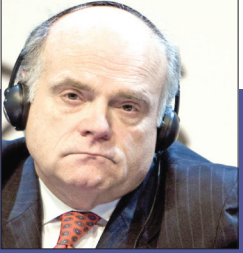


معارك من «منزل إلى منزل» في بابا عمرو وواشنطن تستميك بكين لعزل موسكو [20]

الضاهر والقوات: صفر. صفر. صفر [3]

المحكمة



هل يمكن
«إصلاح الجرة»؟

7.6

08

ستريدا جعجع تعلن
نسوتتها: هددت بسحب
شانت جنجيان من اللجنة

14



الخروج من القاهرة ممنوع...
ولا مكان للمعتدين في
«الجزيرة»

18

«الستراتفوريون» وعقدة
أسانج... والجنس مجدداً لخنق
الحقيقة

قدر عدد اللبنانيين في مدرجات «استاد آل نهيان» بأكثر من 10 آلاف مشجع (عدنان الحاج علي)



شكراً كوريا

[29. 28]

محفوظ ستورز

أعلى عنوان للتسوق بلبنان

جنّ جنوناً

70%
up to 70%

لمدة 15 يوم
ابتداء من 1/3/2012

4 فروع جديدة: سبينس بيروت-سبينس طرابلس - سبينس صيدا و بيروت مول
فروعنا: الشويفات- الرويس - الحمرا - البقاع - معوض - صيدا و coop خلدة

لاشتراك في الخبّار

سنة	\$165
سنتان	\$300
3 سنوات	\$400

الاستعلام 01. 759500

المشهد السياسي

شبكة فرع المعلومات تنتظر وزير

باشرت القوى

المكونة للحكومة

مشاوراتها بشأن الملفات

العالقة بينها، وعلى رأسها

ملف التعيينات. وفي ظل

استمرار الحكومة بتصريف

الأعمال التي فاتتها أيام

التعطيل، بقي ملفا

الشبكة التقنية التابعة

لفرع المعلومات والخلاف

بين تيار المستقبل ومفتي

الجمهورية يستحوذان

على جزء كبير من النقاش

السياسي

بانتظار عودة وزير الاتصالات نقولا صحنواوي من زيارته لإسبانيا اليوم، على أمل أن يقطع الشك باليقين، استمر أمس النقاش بشأن ما بثته قناة الجديد عن ضبط أجهزة «تنصت» عائدة لفرع المعلومات مثبتة على أعمدة الإرسال التابعة لشركتي الهاتف الخليوي. المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي نفت في بيان أمس تثبيت فرع المعلومات أجهزة تنصت على محطات الإرسال العائدة لشركتي الهاتف الخليوي، مستغربة «هذا الإصرار الغريب على زج شعبة المعلومات في أخبار ملفقة تفتقر إلى الحد الأدنى من الواقع والمنطقية». وتمنت المديرية على «وزارة الاتصالات وشركتي الخليوي إعلان مدى صحة ما ورد، وفي حال ثبوته اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة»، مؤكدة أنها «على استعداد لتحمل المسؤوليات كافة المترتبة على ذلك، وفي الحالة السلبية نفي الخبر بصورة علنية».

من جهتها، أكدت مصادر في واحدة من شركتي الهاتف الخليوي أن فرع المعلومات ثبتت أجهزة على عدد من أعمدة الإرسال بهدف بث الـ«مايكروويف». وقالت المصادر إن هذه الأجهزة مرخصة من الدوائر المعنية في وزارة الاتصالات. لكن مصادر معنية بالملف قالت إن هذا الأمر بحاجة إلى التثبت منه، ومن يملك الجواب الحقيقي على الأسئلة المطارة حول شبكة «المعلومات» هو وزير الاتصالات.

من ناحية أخرى، قال مرجع رفيع المستوى في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إن

المديرية حصلت خلال السنوات الماضية على ترخيص من وزارة الاتصالات ومن الهيئة الناظمة للاتصالات لاستخدام ترددات محددة، وتركيب أجهزة ومعدات على أعمدة إرسال عائدة لشركات الخليوي، إضافة إلى أخرى عائدة لأوجيرو، فضلاً عن بعض أعمدة الإرسال التابعة لمحطات تلفزيون. وأضاف المرجع أن هذه الشبكة لرابط مراكز فرع المعلومات في المناطق بالمركز الرئيسي في تكنة المقر العام، وأن معداتها منتشرة على الأراضي اللبنانية من طرابلس إلى صيدا، مروراً ببيروت وجبل لبنان وزحلة. وشبه المرجع الأمني هذه الشبكة بما هو موجود في عدد من المصارف والشركات الكبرى، التي تستخدم المايكروويف لتبادل البيانات والمعلومات بنحو سريع وأمن نسبياً. وأكد أن فرع المعلومات يستخدم هذه الشبكة لنقل المعلومات مباشرة من مراكزه في المناطق إلى مقره في الأشرفية، جازماً بأن الشبكة ليست لها أي استخدام في مجال الاتصالات الهاتفية.

وأكد المرجع أن فرع المعلومات ثبتت هذه الأجهزة في عهد الوزير مروان حمادة، واستكمل هذا العمل في عهد الوزير جبران باسيل، لافتاً إلى أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي حصلت على ترخيص جديد من الهيئة الناظمة للاتصالات قبل أقل من عام، بهدف استخدام «ترددات أقوى» تسمح بتوسيع هذه الشبكة لكي تصبح في متناول جزء إضافي من قطاعات قوى

السيورة يجعم سفراء معظم الدول الأوروبية في بيت الحريري لمناقشة الوضع في سوريا

الأمن الداخلي، إضافة إلى خفض إمكان التشويش عليها. وقال المرجع إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي لن تسمح بـ«مس هذه المعدات، لكونها قانونية مئة في المئة، ولأنها تُسهم في تطوير عمل المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي».

في المقابل، قالت مصادر معنية بقطاع الاتصالات إن ما سيكشفه المستور في هذه القضية هو الملفات الموجودة في وزارة الاتصالات والهيئة الناظمة، طارحة أكثر من سؤال، أبرزها عن سبب دخول فرع المعلومات في مفاوضات مع إحدى شركتي الهاتف الخليوي لكي تسمح الشركة للفرع بتفكيك هذه المعدات.

الاعتداء على ابن المفتي قباني

على صعيد آخر، لا يزال التوتر بين مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد

قباني وتيار المستقبل مستعراً، لينتقل من المستوى السياسي إلى «الشارع»؛ إذ تعرض أمس نجل المفتي، راغب قباني، لاعتداء من شبان تقاطعت المعلومات عن كونهم منتمين ومناصرين للتيار الأزرق. فبحسب ما يرويه بعض الشهود، كان قباني يجلس وبعض أصدقائه يشاهدون مباراة المنتخب اللبناني ضد الإمارات في أحد مقاهي منطقة الروشة حين دخل ثلاثة شبان إلى المكان. فتقدم أحدهم، ويدعى فاروق ق. وهو أحد مسؤولي تيار المستقبل في البسطة، ووجه عدة لكمات إلى قباني الذي سحبه أحد أصدقائه إلى إحدى زوايا المقهى. وساد هرج ومرج في المكان، حيث قام الشبان الثلاثة بتكسير بعض النراجيل والطاولات، أما فاروق فتوجه إلى الزاوية لضرب قباني مجدداً، وفي يده سكين. هنا تدخل بعض الحاضرين، فخرج المعتدون الثلاثة من المقهى وهم يرددون: «رح تشوفوا شو بتعمل حركة أمل». كذلك رد المعتدون العديد من الشتائم للمفتي ونحله.

ثم توجه فاروق وصاحبه إلى مخفر للشرطة، وادعوا أن قباني حاول ضربهم بسكين. في المقابل، قالت وسائل إعلام تيار المستقبل إن «الاستعراضات الأمنية» لمرافقي قباني أدت إلى حصول إشكال مع الموجودين في المقهى. واللافت أن بياناً وُزع في طريق الجديدة تتهم فيه حركة أمل بالاعتداء على قباني، رغم أن «الضارين» معروفون بانتمائهم إلى تيار المستقبل. والجدير بالذكر أن عدداً من رجال الدين

الاتصالات

المقربين من مفتي الجمهورية تعرضوا للهجوم خلال الأسبوع الماضي، ولا سيما يوم الجمعة الفائت في مسجد الإمام علي في الطريق الجديدة وفي عائشة بكّار. في الحادث الأول، جرت محاولة لضرب مدير الأوقاف في دار الفتوى الشيخ هشام خليفة، وهو ما حال دونه عدد من المصلين. واستغرب عدد من المعنيين بملف دار الفتوى، حصول الاعتداء على قباني بعد يوم من التسوية في دار الفتوى، وقبل يوم من الاجتماع المنوي عقده في السرايا الحكومية لرؤساء الحكومة، الحالي والسابقين، بدعوة من الرئيس نجيب ميقاتي.

وأبدى المكتب الإعلامي في دار الفتوى خشية من أن «تحمل هذه الحادثة رسالة واضحة لمفتي الجمهورية من خلال نجله عبر تشويه صورته أمام الرأي العام، كما تم تشويه صورته سابقاً بفيديوهات مالية»، مؤكداً عدم وجود خلفية مذهبية أو طائفية للاعتداء «ولا سيما أن المعتدين معروفون».

نقاشات مكونات الحكومة

على المستوى الحكومي، باشرت القوى المكونة لمجلس الوزراء نقاشاتها الداخلية «الهادفة إلى تفعيل العمل الحكومي»، على حد قول مصدر وزاري. فليل أول من أمس، استقبل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في منزله في فردان الوزراء علي حسن خليل ومحمد قنيش وجبران باسيل، والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج

حسين الخليل. وبحسب مصادر معنية باللقاء، فإن البحث تركز حول ملفي التعيينات والكهرباء.

وكان مجلس الوزراء قد انعقد في السرايا الحكومية أمس، في جلسة ضم جدول أعمالها بنوداً عادية، معظمها قبول هبات.

سليمان إلى براغ وبري في قبرص

على صعيد آخر، وصل رئيس الجمهورية ميشال سليمان والوفد المرافق إلى العاصمة التشيكية براغ في زيارة رسمية، فيما حمل رئيس مجلس النواب نبيه بري ملف النفط إلى قبرص التي زارها أمس تلبية لدعوة نظيره القبرصي ايناكيس اوميرو. وأوضح بري بعد لقائه الرئيس القبرصي أن المحادثات تركزت على «النفط والغاز الموجودين في البحر، وسأتابعها مع وزير الخارجية والتجارة والصناعة لكي تصبح الاتفاقية حول المنطقة الاقتصادية الخالصة بصيغتها النهائية بعد انتهاء هذه المحادثات».

وأكد بري أن «المشكلة ليست بين لبنان وقبرص بل بين لبنان وإسرائيل، ونحن كل الذي نخشاه أن تستغل إسرائيل الحساسية المتوترة بالنسبة إلى موضوع تركيا لكي تستفيد بالدخول على هذا الخط وتحرم لبنان حقه بأكثر من 850 كيلومتراً مربعاً بحرياً».

من جهته، أكد أوميرو استعداد بلاده للتجاوب مع المطلب اللبناني، مشيراً إلى «أن هناك الاتفاقية التي أبرمت بين البلدين حول المنطقة الاقتصادية الخالصة،

اتهم إعلام المستقبل
نجل المفتي بممارسة
«استعراضات أمنية»
(أرشيف)



وبعد الصيغة النهائية نحن مستعدون لانفاقيات أخرى في هذا المجال».

وقبل مغادرته إلى قبرص أكد بري، خلال استقباله الهيئة الإدارية الجديدة لمراسلي الصحف العربية، وجود مؤامرة لإحداث فتن في العالم العربي. وعبر عن خشيته من المنحى الذي نشهده اليوم والذي يصب في مؤامرة التفتيت والتقسيم في المنطقة، مؤكداً «بتحذيره من اننا على ابواب سايكس بيكو جديد».

السنيرة يجمع «الاتحاد الأوروبي»

وكان لافتاً أمس جمع رئيس كتلة «المستقبل» النيابية فؤاد السنيرة في منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة انجلينا إيهورست وسفراء أستراليا وبلجيكا وبلغاريا وقبرص وتشيكيا والدنمارك وأستونيا وفنلندا وفرنسا وألمانيا واليونان وهنغاريا وإيطاليا وهولندا وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا وإسبانيا والسويد، في حضور مستشار الحريري للشؤون الخارجية محمد شطح.

وبعد اللقاء وصفت إيهورست المحادثات بأنها جيدة جداً، موضحة أن السنيرة «دعانا لمناقشة الوضع في لبنان في شكل جماعي». وأشارت إلى أن البحث تناول «الوضع في المنطقة، وكيف يمكن أوروبا ان تقوم الوضع في شكل أفضل، ولا سيما بالنسبة إلى الأزمة في سوريا وعدد من الدول الأخرى».

«القوات» هاجمت
القاضية والقرار
ومحامو الضاهر
يرجحون خسارة الخصم
للتمييز (أرشيف)



إمكان دكروب أن تحسم هذا السجل لمصلحة الضاهر.

في المؤسسة اللبنانية للإرسال، لم تكذ الهيئة الاتهامية تصدر قرارها حتى هرعت نائبة رئيس مجلس الإدارة ردة الضاهر إلى غرفة الأخبار في لبنانية أدما للإرسال، فاستدعت مجلس قيادة القسم إلى اجتماع طارئ لصياغة الخبر، مشددة أكثر من مرة على وجوب ذكر كلمة «فوز» في العبارة التي أبصرت النور متأخرة مقارنة مع وسائل إعلامية أخرى: «الـ LBCI والضاهر يفوزان بدعوى الاستئناف ضد القوات أمام الهيئة الاتهامية في بيروت». لكن لم يؤثر الخبر على مزاج الموظفين القلقين على مستقبلهم في ظل النزاع المستمر بين الضاهر والوليد بن طلال الذي يملك أكثر من 80 في المئة من أسهم شركة باك التي تملك بدورها معظم المعدات والأجهزة والمباني المستخدمة في LBC. وتنتج باك معظم البرامج التي تعرضها الـ LBC، بينها نشرة «الأخبار» وبرنامج كلام الناس، وأكثر من 95 في المئة من العاملين في المؤسسة اللبنانية للإرسال هم موظفون في شركة باك، بينما يملك الوليد الفضائية اللبنانية. وقد بلغ الخلاف بين الوليد والضاهر حد سحب الأول للتفويض الذي يحمله الثاني لإدارة باك، ومنع الـ LBC من استخدام استوديوهات باك في كفر ياسين. ولم يتوصل الطرفان إلى اتفاق بعد على آلية عمل جديدة بين باك و LBC، ولا على تنظيم عمل موظفي باك الذين ينتجون برامج لـ LBC، إضافة إلى ما هو مشترك في ملكيته بين الطرفين.

كان رد الفعل متوقفاً؛ فحين يحكم القضاء لمصلحة القوات بنام «حراً نزيهاً ومستقلاً»، أما إذا حلم بمناقضة رغبات سمير جعجع، فسيستقط «مسياساً». يعنون موقع القوات اللبنانية الخبر على النحو الآتي: «ابنة شقيقة بري القاضية ندى دكروب وبعد 17 شهراً من التأخير، تصدر قرار الهيئة الاتهامية في ملف الـ LBC لمصلحة الضاهر (...)». إذاً، هي ليست القاضية دكروب أولاً، بل هي «ابنة شقيقة بري»، يعني من الطائفة الشيعية. أمس فقط، وبعد صدور القرار، انتبعت القوات إلى «تتبع» القاضية الملف 17 شهراً، الأمر الذي يمثل «مخالفة فاضحة» وإرادة فاقعة» لعرقلة سير العدالة. وحاولت «القوات» الإيحاء بأن القرار صادر عن القاضية دكروب وحدها، لا عن الهيئة الاتهامية، وشددت على عدم إنكار دكروب في قرارها ملكية القوات للـ LBC ولا واقعة سوء الأمانة لدى بيار الضاهر. واعترفت القوات بالتالي بأن قرب دكروب العائلي من بري لم يحد من صداقتها. في نظر القوات - في الجانب الأهم من القضية: ملكية الـ lbc. وكان في

تقرير
الـ lbc: الضاهر يربح بانتظار التمييز

جولة جديدة من المواجهة القانونية - السياسية بين رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، ورئيس مجلس إدارة المؤسسة اللبنانية للإرسال بيار الضاهر. أمس صدر قرار قضائي ألغى مفعول قرار سابق كاد ينقل المؤسسة إلى ملكية القوات التي صارت أمام خيارين مجدداً: تمييز الحكم أو العودة إلى الوساطة السياسية

بالدفع المتعلقة بمرور الزمن. ثالثاً، احتدم النقاش القانوني بشأن مرور الزمن بين جعجع والضاهر. الأول يقول إن زمن النفاذ يبدأ عام 2005 لا 1992؛ لأنه حتى خروجه من السجن لم يكن يعلم بما يحصل مالياً في المؤسسة اللبنانية للإرسال. والثاني يؤكد أن جعجع كان يعلم بكل شيء عام 1992، وكان يمكنه بالتالي التقدم بشكوى بين عامي 92 و2002.

ولاحقاً، تمكن محامو الضاهر من الطعن بإفادة جعجع أمام قاضي التحقيق، ولا سيما في ما يتعلق بمعرفته بمختلف الترتيبات الإدارية والمالية التي حصلت عام 1992 والمتعلقة بالـ lbc الفضائية، متكلين أساساً على ثلاث إفادات لكل من رئيس حزب الكتائب السابق كريم بقرادوني، مدير الصندوق الوطني في القوات سابقاً جورج أنطون (المسؤول المالي)، وإمبراطور الإعلانات الراحل أنطوان الشويري الذي ثبت أنه رغم كل احتفالات القوات به بعد اختلاف جعجع والضاهر، قدم في إفادته ما أفاد الضاهر وأضر بصدقية جعجع.

ويذكر ختاماً في الجانب القانوني من

عسان سعود

مرّت أشهر على آخر «خير حلو» سمعه بيار الضاهر. كثيرون اتصلوا به أمس مهنئين. كرر أمامهم «تمسكه منذ البداية بالحل القانوني لهذه القضية، لا السياسي، وإلا لما وصلت الأمور إلى القضاء»، طالباً من الصحافيين بحث التفاصيل مع المحامي الممسك بالملف نعيم فرح.

فرح يعقدها حين يغوص في التفاصيل القانونية، لكن يمكن اختصار معلوماته بالآتي:

أولاً، صدر قرار ظني يتبنى وجهة نظر القوات في الدعوى المقدمة ضد كل من بيار الضاهر و LBCI وبعض الشركات الأجنبية. على الأثر، قرر ضاهر الاستئناف.

ثانياً، ردت هيئة الاستئناف بدفع الضاهر الشكلية التي تنفي عن حزب القوات بتركيته الحالية الحق بالادعاء لأنه غير الحزب الذي أسس المؤسسة اللبنانية للإرسال. ورتدت الدفع التي تدعي ملكية الضاهر لا القوات للـ lbc والشركات الأجنبية. بينما أخذت

في الواجهة

بين الاستفتاء والحسم: الأسد في



الأسير ضد السلاح

ورد في مقال «الربيع السلفي إلى بيروت»، المنشور أمس تحت عنوان «من الدعوة إلى السياسة»، وفي آخر جملة منه، أننا قلنا إن أشكال الدعم للمظلومين في سوريا ستصل «حتى جمع السلاح». إن هذا الكلام عار من الصحة تماماً، وطبيعة الجهد الذي نقوم به منذ أكثر من 20 عاماً معروف للجميع، والكل يعلم أننا لا ندعو إلى التسليح أو أية مظاهر للإخلال بالأمن، وأننا مع الحراك السلمي تحت سقف القانون.

الشيخ أحمد الأسير

فئة ضلّت الطريق!

تعبيراً على مقال «الأسير يزحف إلى بيروت» المنشور في جريدة «الأخبار» في عدها يوم أمس: ظهر الشاب الصيداوي الأسير المنطلق منذ ثلاثة أشهر على الساحة الصيداوية، مستقطباً الناس بصوته الجهور ومواقفه السياسية ولحيته الكبيرة. وكعادتهم، هو ومن معه، لا يتركون مناسبة إلا يشتمون فيه النظام السوري وأتباعه في لبنان. إن الانتشار الواسع في لبنان بات ملحوظاً، وهؤلاء قوم ما جاؤوا بلداً إلا أثاروا فيه الفوضى والشغب. كل هذا وراء فئة ضلّت الطريق للأسف. البعض انجز وراء هؤلاء بسبب موقف سياسي ونسوا ما فعله إخوتهم في نهر البارد وفي الضنية، ونسوا العبوديات الناسفة التي زرعوها في البلاد العربية غير مفرقين بين طفل رضيع وامرأة حامل وعجوز ضعيف.

عبد الله الحجازي

أما أن لهذا الهديان أن يتوقفا؟

لم يخبرنا التاريخ الحديث أن أصحاب البنوك والمليارات كانوا يوماً ثواراً أو حلموا بصناعة ثورة.

إن الهرطقة السياسية التي طالعنا بها قوى 14 آذار بالأمس في ذكرى رفيق الحريري بكلام عن الثورة والنور قد تخدع بعض الناس بعض الوقت لكنها بالتأكيد لن تخدعهم كل الوقت، فمنذ متى كان السفاحون ومصاصو دماء الفقراء ثواراً؟ إن الأمة قد توافقت منذ عقود على أن أميركا وإسرائيل وحلفاهما من أهل النفط والمال هم أهل الباطل الذي جسده الغرب المستعمر منذ الحملات الصليبية، وأن المجاهدين والمقاومين والداعمين لهم من العراق إلى فلسطين إلى لبنان والجزولان هم أهل الحق؛ لأنهم أصحاب الأرض، وما يجري في سوريا هذه الأيام من محاولة ضرب دورها الداعم والمقاوم ما هو إلا جزء من هذا الصراع التاريخي بين الحق والباطل. أن لهذا الهديان والتحريض الإعلامي أن يتوقف حتى لا تتصاعد الأمور إلى مرحلة لا يمكن العودة عنها.

الشيخ د. عبد الناصر جبري الأمين العام لحركة الأمة

رفع الاستفتاء على الدستور الجديد وتيرة الحسم الأمني في سوريا، كي يخرج الرئيس بشار الأسد التسوية السياسية بطريقة الكي. تصفية معارضيه المسلحين بالتزامن مع تأليف حكومة جديدة تضع الدستور الجديد موضع التنفيذ. لكن الخيارين لا يقودان سوريا حتماً إلى التسوية

نقولنا ناصيف

تركت نتائج الاستفتاء السوري العام على الدستور الجديد الأحد 26 شباط بضع ملاحظات ذات دلالة، توازن بين استعجال الحسم الأمني ووضع أرضية تسوية سياسية، يريد الرئيس بشار الأسد الذهاب بالمعارضة إلى التفاهم معها عليها بعد أن يكون قد انتزع منها الأرض:

أولها، أنها المرة الأولى لعقود طويلة يُعدّل فيها الدستور السوري خارج القاعدة المتبعة منذ تعاقب الانقلابات العسكرية في سوريا عام 1949، وهي أن تعديل الدستور، كما وضع دستور جديد، تقزّره إرادة الحاكم أو الرئيس منفرداً فور تيقنه من أنه بسط سيطرته على الحكم والبلاد، ف يدعو السوريين إلى الاقتراع لدستور يكرس هيمنة الحاكم والرئيس. حصل ذلك لأول مرة مع أول دستور في حقبة الانقلابات عام 1950، ثم كرت السبحة حتى الدستور العاشر في ظلّ الحقبة نفسها عام 1973. انتخاب الرئيس يسبق الاستفتاء على الدستور كي يكون على صورته.

في استفتاء الأحد، رغم ما قبل مراراً عن سعي الأسد إلى إصلاحات سياسية ودستورية لبلاده لم تتحقق طوال 12

عاماً من ولايته، أتى تعديل الدستور بكسر القاعدة تلك، ويُطلق أول إشارة إلى النتائج التي ترتبت على الاضطرابات التي شهدتها سوريا منذ 15 آذار 2011. وهي أن الدستور الجديد يمثل التنازل الأكثر تأثيراً في انتقال سوريا من حقبة إلى أخرى، من دون أن تخج الاضطرابات تلك في إسقاط الرئيس والنظام الذي يرأسه، وكاننا هدف العصيان والانتفاضة وتنظيم المعارضة المسلحة. ذهب النظام أو يكاد، وبقي الرئيس الذي حكم في ظله، ويسعى إلى أن يستمر في ظلّ الدستور الجديد.

بل طوى الدستور الجديد - وهو لا يزال إلى الآن على الأقل حبراً على ورق - حقبة طويلة من انقلابات عسكرية ألغت تعديداً سياسية كانت قد ازدهرت في سوريا بين عامي 1930 و 1949، ووضع البلاد عند مفترق جديد. ويمرور سنوات طويلة من الاستقرار الداخلي في سوريا، لم يشأ الرئيس حافظ الأسد، ولا من بعده نجله، التخلّص من المبررات التي أوجبت احتكار الحكم والسلطة في حزب واحد.

كان الخوف على فقدان السلطة والتحوط من الانقلاب عليها، وراء دساتير عدة تعاقبت منذ عام 1950. هكذا من دستور 1953، ودستور 1958 (حقبة الوحدة مع مصر) ودستورا 1961 و 1962 (حقبة الانفصال) ودستورا 1964 و 1966 (حقبة البعث) ودستور 1971 (اتحاد الجمهورية العربية المتحدة)، ثم دستورا 1971 و 1973 (حقبة الأسد الأب). لأول مرة منذ ذلك أتى استفتاء الأحد ضمن إرادة شعبية تريد التخلّص تماماً من النظام برمته، وتضع الرئيس أمام امتحان الخضوع للدستور لا إخضاعه لإرادته. بالتأكيد، يحلّ الدستور الجديد أزمة الطعن بالنظام والحزب الحاكم، ولا يحلّ أزمة الثقة بالأسد.

ثانيها، أعطى الاستفتاء الأسد الابن تأكيداً إضافياً أنه لا يزال بين سائر القوى التي يتنازع معها دموياً في سوريا (المجلس الوطني ومعارضة الداخل والإخوان المسلمون والتيارات السلفية) يتمتع بالشرعية الشعبية الأكبر، بمعزل عن صحة الأرقام

ودقتها والطعن فيها.

في حصيلة نسبة مشاركة بلغت 57,4 في المئة من الناخبين السوريين، أظهر الأسد أنه لا يزال قادراً على الحصول على تأييد 51,3 في المئة من الناخبين السوريين. وهو بذلك يسيطر على النصف 1+ من الشعب السوري الذي يضع كل السلطة في يده. لا يحجب هذا الرقم حقيقة مقابلة، ثقيلة الوطأة، هي أن 42,6 في المئة من الناخبين السوريين لم يشاركوا في الاقتراع. أي إن أقل من نصف الشعب السوري بقليل لم يستجب للاستفتاء على الدستور 5,2 في المئة من مجموع الناخبين السوريين، مثلوا بين المشاركين فيه نسبة 8,9 في المئة.

ثالثها، عكست النتائج الرسمية للاستفتاء سقوطاً مدوياً وحقيقياً لكل إجماع كانت تبرزه في استفتاءات الحقب العسكرية المنصرمة وانتخاباتها، بما فيها مرحلتا الأسد الأب والابن. بالتأكيد يعرف الرئيس السوري أنه فقد الإجماع عليه رغم انتخابه به مرتين

فرض الاستفتاء أمراً واقعاً يستعجل الحسم الأمني (هيثم الموسوي)



تقرير

التشكيلات القضائية والمادة 95 على نار حامية

إلى الإضاءة على الجانب المشرق في جسم القضاء، يُركّز على مشكلة تُورق ليل القضاء، يلخصها بـ«كيفية تعامل الناس مع القضاء ونظرتهم إليه وحتى نظرة القضاء إلى أنفسهم».

ينطلق الوزير قرطباوي من قضية القاضي رباح، يؤكد أن المسألة «ستعالج ضمن الأطر القانونية والقضاء سيأخذ مجراه». ولدى الاستفسار عن قبوله طلب الاستقالة الذي تقدم به القاضي، يختار الوزير عدم الإجابة، مفضلاً عدم تداول القضية في الإعلام. لكنه في الوقت نفسه، يشدد على أن «المخطئ سيحاسب حتى لا يكون هناك تفريق بين قاض كبير وآخر صغير». يُردف الوزير قائلًا إن هناك أكثر من قاض متورط، مذكراً بإحالة 14 قاضياً على هيئة التفتيش القضائي.

يكشف قرطباوي أن «تطبيق المادة 95 من القضاء العدلي موضوع على نار حامية». فالمادة المذكورة تسمح لمجلس القضاء الأعلى، بناءً على إحالة التفتيش القضائي، إعلان عدم أهلية قاض معين. يرى الوزير أن «هذه المادة فرضت واجباً على هاتين الهيئتين

بلا خطيئة فليرجمني بحجر». ينقل القاضي الراوي أن القاضي غ. ر. وجّه تهماً مماثلة لأكثر من قاض. وسط التارجح بين التأكيد والنفي لحصول هذه الواقعة، يخلص منابعون للشأن القضائي إلى أن الحل الجذري أكثر من ضرورة لاستمرار العدلية، وما يُحكى عن إحالة 14 قاضياً إلى الآن، على هيئة التفتيش القضائي، لا يمثل الحل المنشود.

في الجهة المقابلة، يقف الوزير الآتي من مهنة الدفاع عن الحقوق منذ سبعة أشهر. يخبر شكيب قرطباوي أنه يشاطر القضاء المخاوف نفسها. ويؤكد أن عبء الوزارة لم يدفع به نحو الاستسلام بعد. فحلم التغيير الذي يحمله معه منذ كان محامياً لا يزال يدغدغ خياله. لا يزال يتحدث عن هدفه بإصالح القضاء إلى بر الأمان؛ إذ يردد دوماً لازمة مفادها «استقلالية القضاء ونزاهته أكثر من ضرورة». يجهد النقيب السابق لحامي بيروت لإبعاد القضاء عن الإعلام، محاولاً التخفيف من الضغط النفسي والمعنوي الذي يمارسه الأخير على القضاء أنفسهم، ورغم علمه استحالة تحقق ذلك، يدعو

في قلوب كثير من زملائهم. يخبران أنهما يكادان يشعران بأن الناس تشير إليهما وكان مهنة القاضي باتت تهمة، يُردف أحدهما قائلاً: «نعلم أن رائحة التفاحة العفنة كفيلا بنفور الجائع من بقية تفاح الصحارة الجيد»، مبدياً استغرابه من الماطلة في تنقية الجسم القضائي. يؤكد الزميلان، ومعهما قضاة آخرون، ضرورة التحرك. مهما كان شكله. يرى هذان أن كل تطهير لا يبدأ من رأس الهرم يبقى قاصراً.

فضيحة «رشوة» القاضي غ. ر. والوضع السوري هما موضوعا الحديث الوحيدان في العدلية. يضاف إليهما تسريب معلومات تفيد بـ«توثيق الوقائع» بالصوت والصورة. تخرقهما بين الحين والآخر «شائعات عن تورط قضاة آخرين في قضية الرشوة». وبين هذه وتلك، ينقل أحد القضاة ما يدعي أنه وقائع الجلسة الأخيرة لمجلس القضاء الأعلى التي كان فيها القاضي غ. ر. حاضراً. يُخبر أن القاضي المتهم ردّ التهمة عنه موجهاً أصابع الاتهام إلى قضاة زملاء «على قاعدة من كان منكم

رضوان مرتضى

لولا الحياء لرفع بعض القضاة ريات سوداء فوق قصر العدل، علّها تُعبر عن مدى الاستياء والخزن من تردي الحال التي وصلت إليها العدلية، يقول أحد القضاة ويضيف زميله: «بتنا نستحي من القول إننا قضاة». ينقل الزميلان شكوى وحسرة تعتمل

طلب الحل

المشاركة، غير المألوفة في أي حال في سوريا، كي يُطابق بينها وبين الشرعية الشعبية.

وخلافاً للمجلس الوطني الذي سخر من الاستفتاء، فإن معارضين للنظام من داخل البلاد نظروا بمرور إلى الاستفتاء، وعدّوه خطوة إيجابية كالمعارض قدرى جميل المرشح لترؤس الحكومة الجديدة.

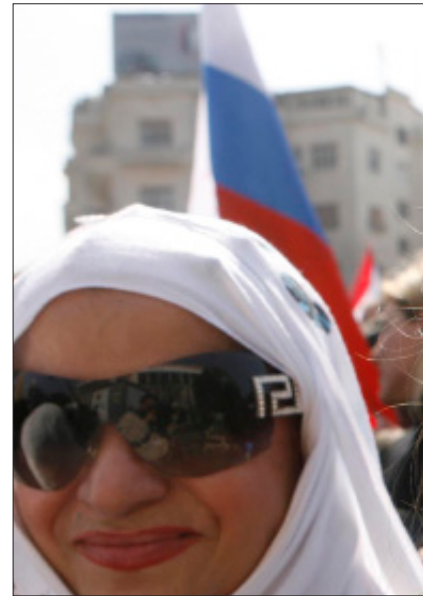
لا تعني هذه الأرقام سوى مؤشرات أولى على أن المجتمع السوري، في ظل الأسد، لم يعد هو نفسه. وسواء نظر إلى الأرقام الرسمية التي أعلنتها وزارة الداخلية بصديقة أو بشكوك، إلا أنها تشير حكماً إلى مرحلة جديدة يتوقع منها الرئيس السوري مزيداً من التنازلات المؤلمة، أولها تاليف حكومة جديدة ترأسها شخصية من معارضة الداخل، وتضم في صفوفها شخصيات معارضة وأخرى مستقلة، وكذلك أعضاء من حزب البعث.

رابعها، رغم أن الاستفتاء لن يحظى بتأييد العرب والغرب الذين يعلقون موافقتهم على أي تسوية في سوريا على تنحّي الأسد، إلا أن نتائجه فرضت

أمراً واقعاً جديداً تسلمت به روسيا والصين، هي أن الرئيس السوري بات جزءاً من الحل ما دام قادراً على تنظيم استفتاء عام وعلى الاحتفاظ بقاعدة شعبية كبيرة، فيما يعتقد العرب والغرب أنه يمثل المشكلة برمتها. وهو مصدر التناقض الحقيقي الدائر بين واشنطن وموسكو حيال التسوية التي يقتضي اتفاقهما عليها لإنهاء اضطرابات سوريا، ومحورها مصير الأسد: روسيا تريد على رأسها، وواشنطن تصرّ على استبعاده من دون ممانعتها في بقاء نظامه تبريراً لدعم المبادرة العربية التي تصب في المنحى نفسه. يدافع الروس عن الخطوات الإصلاحية التي اتخذها الأسد في الأشهر المنصرمة، وأخرها الدستور الجديد، وكانوا وراء استعجال تحديد موعد الاستفتاء، فيما يتوقع الأميركيون الإصلاح بعد تنحّي الأسد وبين أيدي معارضيه في المجلس الوطني بعد توليه السلطة.

في المقابل يتناقض الموقف الأميركي مع شريكه السعودي والقطري من تسليح المعارضة، وكلا الطرفين - بعد طول إنكار - يتحدثان عن وجود معارضة مسلحة. تجتمع واشنطن والرياض والدوحة على إسقاط الأسد، وتفترق على خيارات إطاحته.

في ظل هذا التناقض، لن تصل الأزمة السورية إلى مجلس الأمن بسبب خلاف الغرب مع المعسكر الشيوعي القديم. ولن يطاح الأسد بالقوة بتدخل عسكري خارجي، ولن تسمح موسكو بتحويل على التدخل العسكري الخارجي بإنشاء منطقة عازلة تقطع سلطة الرئيس السوري على بلاده وتطلق دولة ظل للمجلس الوطني. لكن الواقع أيضاً أن الاستفتاء على الدستور الجديد، ثم إعلان نفاذه، مثل غطاءً شعبياً إضافياً للأسد لمواصلة الحسم الأمني ضد معارضيه المسلحين بعنف غير مسبوق، وانتزاع الأرض منهم: بعد تجريد الإخوان المسلمين والتيارات السلفية من ذراعها العسكرية وتجاهل المجلس الوطني، يقود معارضة الداخل إلى تسوية وضع هو دستورها.



كلام في السياسة

عن حرياتنا الإعلامية، إلى كل من يهمه الأمر

جان عزيز

أن واحداً ممن تضغط جزمة سوداء على رأسه انزعج، أو آخر ممن تنتفخ رزمة خضراء في جيبه امتعض...

حتى إن قلماً يروي أنه ناشد أخيراً شربل نحاس إلا يستقبل، فقابلته فوراً وجوه مكروبة ومقلوبة، كأنه قد أقدم لتوه على تنفيذ «تهريبية»، أو قدم ملاذاً لخارج عن القانون أو مرتكب جنحة شائنة. فيما المعنيون الأساسيون بكل الإشكال الحاصل مع الرجل يؤكدون أنه قيمة أخلاقية أولاً، وعلمية وطنية ثانياً، من النوع، ليس النادر وحسب، بل المهدد بالانقراض حتى في هذه البيئة الحاضرة لكل فساد وإفساد.

وقبل يومين نشرت هذه الزاوية بالذات مقالة فرضتها ذكرى اليمه لحرمة نكراء، هي انفجار كنيسة سيدة النجاة في زوق مكابيل قبل ثمانية عشر عاماً. كل ما حاولته هو عرض ثلاث قراءات وقائعية، من قلب الملف الذي أبقاه القضاء سراً بلا حقيقة، وزادته كل الظروف أسراراً من نوع المحرمات. مع أن كل أسماؤه أحياء يرزقون، فيما تحت التراب شهداء على مذبح يستحق الحقيقة، ويستحقون. فكان ذلك كافياً ليلتحق إعلام رئيس حزب القوات اللبنانية سمير ججع كمية من الشتائم والكلام الأكثر بذاءة، مما لا يحظر على بال آخر الرعاع، ولا يحضر إلا في مواقع هدر الدم وفتاوى القتل والسحل من أكثر الأفكار الظلامية اسوداداً. علماً بأن مطلق هذا الكلام للمفارقة، من مؤيدي ثورات الحداثة والعصرنة وحريات الربيع وديموقراطيات مواسم الحسم والتنزيل...

قد تكون المسؤوليات فردية معزولة أو محدودة. لكن الظاهرة باتت عامة معمرة، في طول البلاد وعرضها، عابرة لكل الاصطفاقات والانتماءات، ما يفرض ربما إطلاق صرخة في وجه كل السياسيين، من دون استثناء: إذا كان بينكم من يعتقد أنه يملك الحقيقة المطلقة، فليخبرنا أولاً، وليطعننا على ما امتلك ثانياً تعميماً للفائدة. وإذا كان فيكم من يحسب نفسه معصوماً أو نصف إله أو فوق البشر، فليبلغ رعيته بذلك، لتتصرف على قاعدة حرية الاعتقاد أو الفكر. أما إذا كان بعضكم يعتقد أنه قادر على التهويل أو الترهيب أو التخويف أو ما شابه من ممارسات ستالينية، فواهم جداً، وليسال من سبقه ممن كان يتمرغ على أعتابه مستضعفاً، قبل أن يتمرد عليه مستقوياً.

واجب على السياسيين أن يدركوا أن ثمة أقلاماً لا تملكها إلا ضمائر أصحابها، وثمة ضمائر لا تملكها إلا الحرية في بحثها عن الحقيقة. أما الحقيقة فنعرف عنها الكثير الكثير، ونعرف أن ليست كلها صالحة للقول.

ثمة مبدأ شائع في العلاقات بين البشر، وخصوصاً في الشأن العام، مأخوذ عن مثل فرنسي معروف، بأن أي حقيقة ليست بالضرورة صالحة للقول. طبعاً، لم يخطر ببال مطلق هذا المبدأ أن يصبح فعلاً تحريمياً يحظر قول أي حقيقة ويمنع نشرها. وإن كان يطمح في الأساس ربما إلى قيام نوع من فعل تنظيمي، يضبط كمية الحقائق الممكن قولها، وذلك على خلفية الاعتقاد بأن قدرة بعض الناس على استيعاب بعض الحقائق قد تكون محدودة، وأن محدوديتهم تلك قد تتحول سبباً للمشاكل في ما بينهم أو حتى لاضطرابات على مستوى الاجتماع البشري. حتى شيع بشكل مواز مبدأ آخر، منبثق بدوره من قاعدة التعلم الطفولي، يقول: إن كنت لا تعرف أمراً ما، فهذا يعني أنه من المبكر لك أن تعرفه، أو من الأفضل لك حتى ألا تعرفه...

ما يدعو إلى هذا الكلام هو وضع الحريات الإعلامية عندنا. فهي منذ عقود تسبح في كلام كثير عن أبواب قيودها الثلاثة: أولاً في بعض القوانين البالية، ما يعطي حصانات لبشر يخطئون، فنزيدهم حصاناتهم نزوعاً لأن يخطئوا. وثانياً في ضغوط أهل الإكراه والقوة الفعلية المختلفة الأشكال. وأخيراً في العجز المالي الذي يصيب كل وسائل الإعلام عندنا، والذي يجعلها بدرجات متفاوتة رهينة التمويل غير المنظور، وبالتالي أسيرة الإرادات غير المهنية. لكن الواضح أنه رغم تلك القيود الثلاثة، استمر نضال إعلاميين وصحافيين لبنانيين من أجل حريتهم. على طريقة إيمانهم بأنه إذا كانت الرقابة الخارجية اغتصاباً لفكرهم، فالرقابة الذاتية تعبير لهذا الفكر بالذات، بكل ما لحرافية هذه المعادلة من دقة؛ إذ ما هو العهر كمفهوم؟ ليس تحويل قيمة مقدسة إلى خدمة مدفوعة؟

تفكر بكل تلك المفاهيم - القيم، وأنت تطالع أوضاع أقلامنا ومعاناتها اليومية الدائمة. بمعزل عن الأزمات المالية لبعض المؤسسات وظواهر الصرف والقطع والقص. كم مرة سمعنا كلمات من نوع «استياء» أو «امتعاض» أو «عجب» أو حتى «غضب» حيال رأي أو مقال أو تغطية؟ وكم مرة وصلت تلك الكلمات إلى حد مفعول السيفوف الحجاجية، فتقف رؤوساً غالباً ما تكون هي المأوى، وتعف عن الفارغ منها؟ قبل أيام، دُفع قلم من الأكفا والأنزّه في مؤسسة عريقة إلى الاستقالة، لمجرد أن مسؤولاً كبيراً لم تعجبه «المانشيت» مرة أو مرتين. وكم مرة قبل ذلك القلم وبعده، دفع أمثاله الأثمان، لمجرد

ما قل ودك

بدأت الجماعة الإسلامية في البقاء بإجراء اتصالات ولقاءات مع قوى وشخصيات بقاعية لم تكن على تواصل معها سابقاً. وقال مصدر في الجماعة إن هذه الحركة تهدف إلى عرض «وجهة نظرنا مما يجري في سوريا وأهمية



وحدة الصف البقاعي». واطلقت الجماعة سلسلة لقاءاتها من زحلة، حيث اجتمعت بالنائب السابق إلياس سكاف لأول مرة في تاريخهما السياسي، على أن تشمل اللقاءات لاحقاً مطران الروم الكاثوليك في المدينة عصام درويش وشخصيات مستقلة.

الجمعية اللبنانية للتوليد والامراض النسائية

أكدت الجمعية اللبنانية للتوليد والامراض النسائية

استنكارها الاعتداء المشين على الطبيب

كارلو امر

وتهيب بالجميع احترام حرمة الاطباء

دعوة أطباء لبنان

إلى جمعية عمومية عادية

يدعو مجلس نقابة أطباء لبنان في بيروت الأطباء إلى جمعية عمومية عادية يتم خلالها انتخاب أربعة أعضاء لمجلس النقابة ومراقب عام لصندوق التضامن ومساعدين له، وذلك في المواعيد التالية:

- دورة أولى: السبت ١٢ أيار ٢٠١٢ الساعة ٨ صباحاً في مقر بيت الطبيب - تحويطة فرن الشباك.

- دورة ثانية: الأحد ٢٧ أيار ٢٠١٢ الساعة ٨ صباحاً في نفس المكان حيث يكون النصاب قانونياً بمن حضر.

- آخر موعد لدفع كافة الرسوم المتوجبة (لغاية عام ٢٠١١ ضمناً) كي يحق للطبيب أن ينتخب أو يُنتخب: الأربعاء ١١ نيسان ٢٠١٢ ضمن الدوام الرسمي (حتى الساعة الثالثة بعد الظهر).

- آخر موعد لتقديم طلبات الترشيح: الخميس ٢٦ نيسان ٢٠١٢ الساعة ١٢ من منتصف الليل.

بيروت في ٢٧ شباط ٢٠١٢
نقيب الأطباء
البروفسور شرف أبو شرف

تقرير

المحكمة بمدع عام جديد هل يمكن «إصلاح الجرة»؟

تبدأ اليوم الجولة الثانية من أعمال المحكمة الدولية الخاصة بلبنان. القيمون عليها أمام خيار السعي الى اصلاح شوائبها أو مراقبة موتها البطيء كآلية صادقة لتحقيق العدالة. أما سيادة لبنان، العضو

المؤسس في الأمم المتحدة، فتنهش كلاب نيويورك بقايا اشلائها في ظل صمت رئيس الجمهورية ونأي رئيس الحكومة بالنفس عنها وتأجيل حزب الله طرح الموضوع بهدف الحفاظ على استقرار البلد

عمر نشابة

تنطلق اليوم مرحلة جديدة من عمل المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري والجرائم الأخرى المرتبطة بها، إذ انتهت أمس صلاحيتها الزمنية التي حددها الاتفاق المرفق بقرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1757 (30 أيار 2007) بثلاث سنوات. وقدر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، بعد التشاور مع مجلس الأمن وبعد إعلام الحكومة اللبنانية، تمديد صلاحية المحكمة لمدة ثلاث سنوات تبدأ اليوم وتنتهي في 28 شباط 2015.

يستلزم التمديد للمحكمة ملء الشواغر في بعض الوظائف الأساسية، ومنها منصب المدعي العام وقاض في دائرة الاستئناف، إذ إن المدعي العام دانيال بلمار تنحى أخيراً «لأسباب صحية»، والقاضي أنطونيو كاسيزي رحل الى مთواه الأخير في تشرين الأول 2011 بعد صراع طويل مع المرض.

قبل البحث في الخيارات المطروحة أمام «المجتمع الدولي» في شأن مستقبل المحكمة نتوقف عند مفارقة لافتة تشير الى التشدد الأممي في تكريس الهيمنة الدولية على المواقع التقديرية في المحكمة «الخاصة بلبنان» على حساب المسؤولين اللبنانيين، بينما تصنف هذه المحكمة بـ«المختلطة» وبمحكمة «ذات طابع دولي». فـ«الاختلاط» عبر مشاركة قضاة لبنانيين في هيئة المحكمة وفي الادعاء العام بدأ شكلياً. أما في القانون المعتمد، فللقانون الدولي أسبقية مطلقة على القانون اللبناني.

القاضي النيوزيلندي دايفيد باراغوانات تولى سريعاً، بتوجيه من الأمين العام للأمم المتحدة، رئاسة المحكمة خلفاً لكاسيزي متجنباً تولى



فارييل ونسيريكو يخلفان بلمار وكاسيزي

صدر بعد ظهر أمس بيان من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أعلن من خلاله تعيين الكندي نورمان فارييل في منصب المدعي العام، ليخلف مواطنه دانيال بلمار الذي تنحى لأسباب صحية. كذلك أعلن البيان تعيين القاضي الأوغندي دانيال دايفد نناندا نسيريكو في غرفة الاستئناف ليخلف القاضي أنطونيو كاسيزي الذي توفي في تشرين الثاني 2011. وجاء في البيان أن فارييل كان يشغل منصب نائب المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة (أي نائب سيرج براميرتس الذي شغل منصب رئيس لجنة التحقيق الدولية المستقلة في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري من 2006 حتى 2008). وشكر بان كي مون في البيان بلمار على «قيادته في التقدم الذي أحرز في عمل المحكمة الخاصة». أما بشأن نسيريكو، فذكر البيان أنه كان قاضياً في دائرة الاستئناف في المحكمة الجنائية الدولية. وختتم البيان بتأكيد الأمين العام «التزام الأمم المتحدة بجهود المحكمة الخاصة بلبنان من أجل كشف الحقيقة في الهجوم الإرهابي الذي قتل الرئيس الحريري و22 آخرين والجرائم الأخرى المرتبطة».

يذكر أن خبر تعيين نورمان فارييل مدعياً عاماً كان قد سُرب إلى الإعلام منذ ثلاثة أيام، غير أنه لم يكن قد حسم أمره. فكان اسم القانوني الكندي قد أدرج على لائحة أبرز المرشحين لتولي منصب نائب المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية الذي سيصبح شاعراً ابتداءً من 12 حزيران المقبل. فارييل فضل تولى منصب المدعي العام في المحكمة الخاصة بلبنان الذي يُعدّ أقل أهمية مهنيّاً، ما يطرح تساؤلات.

نائبه القاضي اللبناني اللف رياشي الرئاسة ولو لمدة انتقالية مؤقتة، بينما، بعد مرور أربعة أشهر على رحيله، لم يضر إلى تعيين قاض بديل عن كاسيزي في محكمة الاستئناف. وتكرّر الأمر نفسه بالنسبة الى المدعي العام حيث تجنبت المحكمة اعتماد نائبته القاضية اللبنانية جويس ثابت مدعياً عاماً بعد اعلان بلمار قرار تخيه. يذكر في هذا الإطار أنه، خلافاً لبقية أركان مكتب الادعاء، مثل رئيس القسم القانوني فيه الأميركي دارييل مندس والمحامي الألماني إيكهارت فيتهوف، لم توقع ثابت، نيابة عن بلمار، أيّاً من المذكرات القضائية العلنية الصادرة عن مكتب المدعي العام، على رغم أنها تتولى رسمياً وعلناً منصب نائنته.

لدى المحكمة سلسلة من التبريرات الجبروقراطية والإدارية لكل ذلك، لكن هذه التبريرات لا تتغير من حقيقة هيمنة شخصيات غربية تحديداً، لا دولية كما تدّعي الأمم المتحدة، على جميع المراكز الأساسية في المحكمة (باستثناء الرئيس النيوزيلندي). إذ إن المدعي العام (السابق واللاحق) كندي الجنسية، ورئيس قسم التحقيقات في مكتبه بريطاني، ورئيس مكتب الدفاع فرنسي، أما رئيس القلم فهولندي. وحتى المحامون الثمانية المكلفون الدفاع عن المتهمين الأربعة فمعظمهم غربيون، ولا أثر لقانونيين من الصين، مثلاً، أو من روسيا أو الهند أو اندونيسيا أو جنوب أفريقيا أو البرازيل أو كوبا أو فنزويلا أو ايران أو باكستان أو غيرها من أعضاء «الأسرة الدولية». تتميز المحكمة اذاً بهيمنة شخصيات غربية على جميع المواقع الرئيسية فيها ويبدو استبعاد قانونيين من أكبر دول العالم (الصين وروسيا

والهند واندونيسيا والبرازيل) طابعها «الدولي» الذي طالما تنباهى به المدافعون عن صداقتها. المحكمة تنتحل صفة «الدولية» من جهة و«الخاصة بلبنان» من جهة أخرى. فلا هي دولية، بل غربية، وليست خاصة بلبنان، إذ لا تعنى سوى جريمة اغتيال الرئيس الحريري والجرائم المتلازمة معها، بينما تغفل مئات الجرائم التي استهدفت اللبنانيين قبل 14 شباط 2005 وبعده. وهذه العدالة الانتقالية بدوافع سياسية غربية تدخل لبنان في «لعبة الدول» حيث تتفوق جميع الاعتبارات على مصالح اللبنانيين أنفسهم.

اعادة تركيب أذن «الجرة»؟

يلعب المدعي العام والقضاة دوراً أساسياً في تحديد وجهة أعمال المحكمة وفي تكوين سمعتها وتشخيص أداؤها، وبالتالي فإن التعيينات التي سيقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة لملء الشواغر هي مناسبة استثنائية لتصحيح الشوائب التي تعاني منها المحكمة الدولية الخاصة بلبنان واعادة ثقة جميع اللبنانيين فيها. وعلى الرغم من غياب مؤشرات لوجود مجرد نية لدى بان كي مون للقيام بخطوات شجاعة وصادقة في هذا الاتجاه، لا بد من عرض متطلبات الإصلاح بشأن أداء المدعي العام والقاضي اللذين سيخلفان قريباً دانيال بلمار وأنطونيو كاسيزي. وكانت «جرة» عدالة المحكمة قد انكسرت يوم انكشاف تركيز التحقيق الدولي على اتهام جهة محددة، وهي سوريا وحزب الله، من دون مجرد النظر الى احتمال ضلوع جهة سياسية مقابلة في الجريمة. فلم يجرؤ أي من المحققين في لجنة التحقيق الدولية المستقلة وفي مكتب المدعي العام في المحكمة على مجرد استدعاء اسرائيلي واحد للاستماع الى افادته، على رغم توافر العديد من القرائن التي قد تثبت ضلوع اسرائيليين في الجريمة، وعلى رغم وجود سوابق لاغتيالات قامت بها الاستخبارات الاسرائيلية، وكذلك على رغم وجود دوافع جنائية اسرائيلية وتوفر الآليات التنفيذية.

في المقابل، تعاون حزب الله مع طلبات المحققين الأجانب. وعندما طلب بلمار الاستماع الى مسؤولين في الحزب، حضر هؤلاء الى مكتب المدعي العام لدى محكمة التمييز القاضي سعيد ميرزا حيث التقوا بالمحققين الدوليين. ولم يمنع حزب الله المدعي العام الدولي من جمع آلاف المستندات التي تخض منتسبين اليه من الدوائر الرسمية اللبنانية ولم يعرقل تحركات المحققين. واليوم، حتى بعد صدور قرار الاتهام، لا تشديد على طرح ملف شهود الزور على جدول أعمال مجلس الوزراء ولا مطالبة جدية بتعديل بروتوكولات التعاون مع المحكمة أو الغائها، ولا يدعو حزب الله الى سحب القضاة اللبنانيين من لاهاي أو الى اتخاذ أي اجراء حاسم بشأن المحكمة الدولية التي اتهم المدعي العام فيها أربعة منتسبين الى صفوفه

لا تشديد على طرح ملف شهود الزور على مجلس الوزراء (ارشيف)



بالضلوع بجريمة اغتيال الحريري. فبالنسبة الى حزب الله اليوم، وبالنسبة الى شريحة لا يستهان بها من اللبنانيين، فقدت المحكمة وظيفتها العدالةي الكامل، ولن يؤدي السعي الى اصلاح بعض الشوائب الى نتيجة، بل ان المعالجة الفعلية تقتضي اعادة التحقيق الجنائي الى مراحلها الاولى. وقد يبدو ذلك مستحيلاً، غير أن فرصة تبديل بلمار بمدع عام جديد قد تكون مناسبة لمراجعة المراحل التي مرّ بها التحقيق منذ 2005، أو في الحد الأدنى منذ انطلاق المرحلة الاولى من عمل المحكمة في آذار 2009.

ويهدف اصلاح «الجرة»، ليس مطلوباً من المدعي العام الجديد تحييد المنتسبين لحزب الله واعتبارهم معصومين من الخطأ وأبرياء بشكل مطلق. كما ليس مطلوباً منه أن يلعب الدور الذي لعبه القاضي سيرج براميرتس في رئاسة لجنة التحقيق الدولية عبر فرض التهديد تمهيداً لصدور قرار الاتهام أو لأسباب أخرى. وليس مطلوباً منه كذلك إصدار قرار اتهام يستهدف اسرائيليين وغير اسرائيليين من دون التدقيق في القرائن والمعطيات. بل المطلوب مراجعة

لم يجرؤ أي
من المحققين
على استدعاء
اسرائيلي واحد
للاستماع الى
افادته
(ارشيف)

السعودية تدعم جميع أطراف الصراع

ملاحظات الرئيس ميقاتي
كثير الحديث عن معالجة جديّة للقضايا الخلافية حول المحكمة الدولية
الخاصة بلبنان لدى تولى الرئيس نجيب ميقاتي رئاسة مجلس الوزراء.
لكن تبين أن هذه التوقعات لم تكن دقيقة وبقية الأمور على حالها بينما
مكتب المدعي العام الدولي يستعدّ لاطلاق مزيد من الاتهامات بحق
أشخاص تتضامن معهم شريحة لا يستهان بها من اللبنانيين.
الرئيس ميقاتي قال أمام رئيس المحكمة الدولية دافيد باراغواناث في
24 تشرين الثاني 2011 إن «عمل المحكمة يجب أن يبقى في إطاره
القانوني بعيداً عن الاستنسابية أو الاستخدام السياسي، مع الأخذ في
الاعتبار ملاحظات البعض على جوانب معينة تتعلق بملف المحكمة
ككل» (بحسب الوكالة الوطنية للإعلام). لكن لا البيان الوزاري ولا أي
مذكرة تطبيقية رسمية يعرضان الآلية التي تتبنت الحكومة بواسطتها
من أن المحكمة تعمل «لإحقاق الحق والعدالة بعيداً عن التسييس» (كما
ورد في نصّ البيان الوزاري)، ولم يشرح الرئيسان سليمان وميقاتي
المقصود بـ«الملاحظات الموجودة على المحكمة».



أن «يلحق ضرراً بالمتهم»
وقد يشمل التعديل مثلاً الفقرة 59
السارية في قرار الاتهام ونصها
«المتهمون الأربعة مناصرون لحزب
الله، وهو منظمة سياسية وعسكرية
في لبنان، وفي الماضي، تورط الجناح
العسكري لحزب الله في عمليات
إرهابية»، إذ إن بلمار لا يشير في نصّ
القرار الى المصدر الذي استند إليه
للحسم بتورط حزب الله في الإرهاب.
فليس هناك توافق دولي أو إقرار
أممي جامع بتصنيف الحزب إرهابياً،
بل إن حكومة الولايات المتحدة تقود
منذ ثمانينيات القرن الماضي حملات
إعلامية وسياسية لتشويه صورة حزب
الله عبر تصنيفه منظمة إرهابية أسوة
ببقية المنظمات المشاركة في مقاومة
آلة الحرب الإسرائيلية، مثل الجبهة
الشعبية لتحرير فلسطين وحركة
حماس والجهاد الإسلامي وغيرها.
ولم يصدر أي قرار عن محكمة أو هيئة
قضائية دولية أو عن الجمعية العمومية
في الأمم المتحدة أو عن مجلس الأمن
الدولي يصنّف الحزب إرهابياً أو يشير
الى تورطه في الإرهاب، فعلى أي أساس
سمح بلمار لنفسه بحسم هذه القضية
في نصّ قرار قضائي صدر عن محكمة
يفترض أنها تعمل بحسب أعلى المعايير
الدولية في مجال العدالة الجنائية؟
كما تجيز القاعدة 72 من قواعد
الإجراءات والاثبات للمدعي العام
الجديد الرجوع عن قرار الاتهام أو
الرجوع عن نهم في قرار الاتهام بعد
وضع غرفة الدرجة الأولى يدها على
الدعوى. وبالعكس ما قد يُتوقع، فإن
خطوة كهذه إذا ترافقت مع تبريرات
قانونية واضحة ستعيد بعضاً من ثقة
شريحة واسعة من اللبنانيين بالمحكمة
الدولية.
أخيراً لا بد من الإشارة الى أن الأمين العام
لحزب الله السيد حسن نصر الله قدّم
العام الفائت إلى القضاء اللبناني قرائن
تدلّ على احتمال ضلوع الاستخبارات
الإسرائيلية في جريمة اغتيال الرئيس
الحريري. وفي تشرين الأول الفائت،
أودع خبير في المحاكم الدولية قرائن
إضافية لدى المحكمة الدولية، لكنّ
بلمار كزّر إهمال تلك القرائن في مخالفة
واضحة لمعايير العدالة، وفي إشارة
واضحة الى تحكّم لعبة الأمم في تحديد
اتجاه التحقيقات الجنائية. فهل يتغيّر
ذلك مع المدعي العام الجديد؟



تنص المدعي العام دانيال بلمار أخيراً لأسباب صحية (ارشيف)

مع المعطيات والادلة وأقوال الشهود.
والتدقيق في الأسباب الحقيقية التي
دفعت المحققين الى الطلب من السلطات
اللبنانية تقديم معلومات تتعلق
ببصمات جميع اللبنانيين وطلاب
الجامعة اللبنانية ومصلحة تسجيل
السيارات والآليات والاتصالات والدانا
وغيرها من المستندات التي تتضمن
معلومات لا علاقة لها بالجريمة.
هذه الخطوات التي يفترض باي حال
من الأحوال أن يتخذها المدعي العام
الجديد ليتمكن من تكوين تصور
واضح عن التحقيق قبل متابعته، قد
تدفعه، اذا أراد الالتزام بقواعد العدالة
الصادقة، اما الى طلب تعديل قرار
الاتهام أو الى الرجوع عنه. إذ يجوز
للمدعي العام (استناداً الى القاعدة 71
من قواعد الإجراءات والاثبات) تعديل
قرار الاتهام بعد وضع غرفة الدرجة
الأولى يدها على القضية، بإذن من هذه
الغرفة، وبعد انعقاد جلسة يعبر فيها
الادعاء والدفاع عن موقفهما. ولا يمنح
الأذن بتعديل قرار الاتهام ما لم يقتنع
قضاة غرفة الدرجة الأولى بوجود أدلة
أولية مؤيدة للتعديل المقترح. وتشدّد
قواعد المحكمة على أن التعديل لا يجوز

شاهدوا وقوع الجريمة وراقبوا المكان
قبل وقوعها وبعده. يذكر في هذا الإطار
أن براميرس أعاد مسح مسرح الجريمة
فور توليه رئاسة لجنة التحقيق الدولية
في كانون الثاني 2006 بعدما كان سلفه
الألماني ديتليف ميليس قد ادعى أنه
ختم التحقيق في الجريمة.
أما اليوم فلا شك في أن لدى الأمم
المتحدة عشرات التقارير الرسمية من
اليونيفيل وغير اليونيفيل تدلّ على
خرق طائرات التجسس والاستطلاع
الإسرائيلية للأجواء اللبنانية في
شباط 2005 بهدف مراقبة التحركات
على الأرض. وبالتالي فإن ضباط
الاستخبارات الجوية الإسرائيلية الذين
كانوا في الخدمة خلال موعد وقوع
الجريمة يوم 14 شباط يعدّون شهوداً
تقتضي المعايير المهنية استدعاءهم أو
استماع المحققين الى افادتهم، وطلب
اطلاع مكتب المدعي العام رسمياً على
الصور التي التقطت لمسرح الجريمة
والمنطقة المحيطة به قبل وقوع الجريمة
وأثناءها وبعدها.
ثالثاً، التدقيق بكافة إجراءات التحقيق
ليكون المدعي العام الجديد قناعة بأن
الخطوات التي سلكها أسلافه تتناسب

فقدت المحكمة
وظيفتها العدلية
بالكامل بالنسبة الى
شريحة لا يستهان بها من
اللبنانيين

ليس مطلوباً
إصدار قرار اتهام
يستهدف إسرائيليين
من دون التدقيق في
القرائن والمعطيات

المعطيات الأساسية التي جمعت خلال
المراحل الأولى من التحقيق والتدقيق
فيها، استناداً الى أعلى المعايير الدولية
في مجال العدالة الجنائية. ويستدعي
ذلك اتخاذ المدعي العام الجديد سلسلة
خطوات أهمها:
أولاً، تصنيف ملفات التحقيق الى اربع
فئات: الملفات التي انجزتها أجهزة
التحقيق اللبنانية، والملفات التي
عمل عليها المحققون التابعون للجنة
التحقيق الدولية التي تولى بلمار
رئاستها قبل تحوّلها الى مدع عام،
والملفات التي انجزها المحققون في
مكتب بلمار، والتي يمكن تصنيفها
مجموعتين: مجموعة ملفات انجزت
أثناء تولى الاسترالي نيك كالداس
رئاسة فريق التحقيق، ومجموعة
أخرى انجزت أثناء تولى البريطاني
مايكل تابلور التحقيق، إذ تربط كلاً
من الرجلين علاقات خاصة بجهاز
استخبارات مختلفين أحدهما أميركي.
ثانياً، التأكيد من أن عملية جمع
المعلومات خلال مرحلة التحقيقات
الأولية كانت شاملة، وأن مسرح الجريمة
خضع للمسح وجمعت افادات جميع
الأشخاص الذين كانوا في المكان أو الذين

تقرير

ستريدا جعجع تعلن «نسويتها»

في ضوء ارتفاع حدة السجال حول قانون «مناهضة العنف الأسري»، واتهام اللجنة النيابية التي تتولى دراسته، بتشويهه، عقدت النائبة ستريدا جعجع مؤتمراً صحافياً، أمس، أعلنت فيه رفض القوات اللبنانية «تشويه» القانون



تلنقى «القوات» بـ«الجماعة الإسلامية» قريباً لتبادل الآراء (مروان طحطح)

أحمد محسن

نايبة القوات اللبنانية، وزوجة رئيس الهيئة التنفيذية فيه، ستريدا جعجع، غير راضية على «تشويه قانون مناهضة العنف الأسري». أخيراً، قرّرت النائبة، وقرّر الحزب، مواكبة الجمعيات التي تطالب بإقرار القانون بصورة مثالية. وكان المؤتمر الصحافي الذي عقده جعجع، أمس، في إحدى قاعات مجلس النواب، في هذا الإطار. المفارقة، أن المؤتمر يأتي بعد أسبوع، تقريباً، على مشاركة «خضم» القوات في السياسة، الوزير نقولا صحنواوي، في تجمع مماثل، حمل المطالبات نفسها. لكن اللغة «القواتية» كانت مختلفة قليلاً.

فقد طغت اللغة «الدينية» على مقاربة جعجع. ذكّرت بموقف «المسيحية والإسلام» من المرأة. اضطرت أن تستعمل بعض الشعارات من قبيل أن الأديان السماوية «تؤكد على كرامة المرأة ومكانتها بالتساوي مع الرجل». وهذا ليس جديداً، بل متداول حدّ الملل. الشيطان في التفاصيل. الجديد هو استعانة النائبة بـ«بيان شرعي» للمرجع الراحل، السيد محمد حسين فضل الله، كان قد أصدره بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة. رغم أن فضل الله يحظى بسمعة لافتة، لمحاربتة «العنف» ضد المرأة، فإن الاستعانة بأرائه، بدت موجهة إلى فريق سياسي واحد. وبدا ذلك أكثر وضوحاً، عندما أعلنت جعجع في إجابة عن سؤال لإحدى الصحافيات، أن «الجماعة الإسلامية طلبت موعداً من القوات اللبنانية للبحث في هذا الموضوع». النائبة مقتنعة أن «موقف

الجماعة سيكون مختلفاً». ويعرف المتابعون أن تغير موقف «الجماعة» في موضوع العنف الأسري إيجابياً، يعني حدوث تغير في موقف «تيار المستقبل» من الموضوع ذاته أيضاً. ذلك أن العارفين في «التيار»، يؤكدون أن «تحفظاتهم» على المواد التي غيرت في القانون، بعد تحريفه، برضا التيار طبعاً، هي نتيجة عدم رغبة في «خلخلة» العلاقة مع «الجماعة» في «هذه المرحلة الحرجة». وتجنباً لأن يطغى الشق السياسي على القضية الإنسانية، أعلنت جعجع أنها ستسحب نائب القوات شانت جنجيان من اللجنة الفرعية في حال

«إقراره مشوّهاً». طبعاً لن يفيد ذلك شيئاً لأن القانون سيكون قد أقرّ. المهم هو «الموقف». ستأخذ القوات موقفاً. وتالياً، ستتصل من قانون يظلم المرأة: «لا يجوز أن تكون في العام 2012 ونقبل بقوانين تسمم باغتصاب الزوجة». القضية محققة، لا جدال في ذلك، على مستوى «المجتمع المدني». السجال، بالدرجة الأولى، سياسي، وإن حاولت

«إقراره مشوّهاً». طبعاً لن يفيد ذلك شيئاً لأن القانون سيكون قد أقرّ. المهم هو «الموقف». ستأخذ القوات موقفاً. وتالياً، ستتصل من قانون يظلم المرأة: «لا يجوز أن تكون في العام 2012 ونقبل بقوانين تسمم باغتصاب الزوجة». القضية محققة، لا جدال في ذلك، على مستوى «المجتمع المدني». السجال، بالدرجة الأولى، سياسي، وإن حاولت

جعجع أمس، إبعاد السياسة «قدر المستطاع» عن حديثها. لكن السياسيين لا يتركون مجالاً للقضايا الإنسانية أن تمر مرور الكرام. وفعلًا، ليس ذنب جعجع، إذ «صودف» أن يكون مقترح قانون إعلان يوم المرأة يوماً للأجديّة، منضوياً في الكتلة «العونبة». فهي «مستاءة» من ذلك أيضاً، لأن الأيام الأخرى متاحة، ولا داعي لابتلاع يوم المرأة برمزيته.

وكالعادة، لاحقت الكاميرات النائبة الرقيقة، حين غادرت. لم تكف الصور الأولى، إذ قبل ربع ساعة من بدء المؤتمر، وقفت النائبة «النسوية» أمام الكاميرات من دون أن تقول شيئاً. دقت في أوراق مبعثرة بين يديها وأعدت توضيب شعرها الناعم، حرصاً منها على التقاط الصور الجيدة. راق الأمر المصورين. أخذوا وقتاً أطول من العادة، وصوّروا نائبة بشري عن قرب. وبلطفها المعهود، تبادلت النائبة المزاح مع الصحافيين قبل المؤتمر، وبعد. أبدت اهتماماً خاصاً بمراسلي «الأم تي في». لاحقاً، وبعد المؤتمر، تبيّن أنهم يعدون تقريراً خاصاً عنها، يتعلق بموضوع قانون مناهضة العنف الأسري تحديداً.

اللائق، أن جعجع سألت أحد مرافقيها عن «الأستاذ إيلي». تبادل كثيرون الهمس: بالفعل، «أين الأستاذ إيلي؟». وحين سألنا عن هوية الأستاذ إيلي، قال أحد المرافقين أنه النائب إيلي كيروز، وأنه «لن يستطيع حضور المؤتمر لأنه في اللجنة». كانت من المرات القليلة التي لا يشارك فيها كيروز جعجع مؤتمراتها الصحافية. لكن، بطبيعة الحال، لم يؤثر غياب «الأستاذ إيلي» كثيراً.

هددت بسحب شانت جنجيان من اللجنة إذا شوه القانون

مقدساً، واللقاء بالصحبة لا يؤجل. الملل والبقاء في المنزل بلا عمل أصعب بكثير من البرد، يقول أبو جميل (77 سنة)، مشيراً إلى أن «النادي مجهز بمدفأة وتلفاز وحمام ومقاعد، إضافة إلى مطبخ صغير قلمنا نستخدمه إلا لعمل القهوة أو الشاي».

يمنع رواد النادي الشباب والمراهقين من دخوله «إلا بإذننا». فهذا المكان ملاذنا الوحيد بعيداً عن البقاء في المنزل أو الوقوف على الطرقات». ويضيف حسين عباس: «إذا تأخر أحدنا في المجيء في الوقت المناسب، نستنفر جميعاً. فالخوف أن يكون سبب الغياب المرض أو مشكلة في المنزل، لذلك نعمل على التأكد من سبب الغياب».

ويشير أبو ناجي حمد (81 سنة) إلى أن «عدد المواظبين على الحضور إلى النادي يقارب العشرين، وقد يزداد هذا العدد في المناسبات. تأتي صباحاً، ثم تغادر في الساعة الحادية عشرة والنصف لأداء صلاة الظهر وتناول الغداء في المنزل، قبل أن نعود مجدداً إلى النادي في تمام الثالثة عصراً، ونبقى حتى موعد أذان المغرب». ويضيف: «في النادي بعض الألعاب الخاصة لل كبار، لكننا نفضل الجلوس معاً والتحدث في شؤون البلدة وأحوال المزارعين».

ويقول رئيس البلدية سليم مراد إن النادي، الوحيد في منطقة بنت جبيل ومرجعيون، «افتتح قبل حرب تموز بأسبوع واحد، وقد دبرت الحرب جزءاً كبيراً منه، فعملنا بالتعاون مع دولة الإمارات وجمعية البيئة للتنمية والإنسان على إعادة ترميمه، وتجهيزه بما يلزم من تلفزيون ويزاد ماء وعدد من الألعاب الخاصة بكبار

السن، وفاء وتقديراً لهؤلاء الذين قدموا لنا الكثير عندما كانوا قادرين على العطاء والعمل؛ إذ إن جلوسهم على الطرقات ليس أمراً محبباً، ومن واجبنا توفير البديل الذي يجمعهم ويوفر لهم القدر الممكن من الرفاهية». يقول الحاج مراد مراد إن «الجميع هنا ملتزمون المجيء إلى النادي منذ الثامنة صباحاً. لكن المشكلة أن عدداً يتناقص كلما توفي أحد منا». ويشير إلى أن «بعض الشباب يقصدون المكان ليستمعوا إلى أحاديثنا الطويلة، وهي في مجملها ذكريات من تاريخ البلدة وتمط الحياة السابق فيها».

ويرى عبد الحسن السيد حسن (78 عاماً) أن «النادي حمائنا من ملل الشتاء وبرده؛ إذ كنا نضطر أحياناً إلى الجلوس على الطرقات، هرباً من المنزل، وهذا أمر صعب بسبب البرد والمطر الشديد، وكان البعض يلومنا أيضاً لجلوسنا على الطرقات؛ لأن النسوة يمررن من هناك، وهذا أمر معيب في حقنا».

يحاول المسنون خلال جلساتهم الطويلة الابتعاد عن الأحاديث السياسية، ويقول أبو إبراهيم منصور: «المهم هو الحديث المفرح الذي يبعثنا عن الملل ويذكرنا بأيام زمان، عندما كان الجميع يجتمع في ساحة البلدة ويتسامرون ويتعاونون على الخير، وهذا ما نفقده اليوم حتى في منازلنا؛ فأولادنا هاجروا أو ابتعدوا عن البلدة طلباً للعمل، وكل منهم في دولة أو مدينة، ومن بقي منهم يجد في مشاهدة التلفاز وسيلة التسلية الوحيدة التي تبعده عن الجلسات العائلية الحميمة والأحاديث الممتعة، وهذا ما يجعلنا أكثر غربة في منزلنا».

تحقيق

«نادي المسنين» في عيترون «للكبار فقط»!

عيترون - داني الامين

ينهض الحاج عبد الحسين السيد حسن (81 سنة) باكراً. يتناول فطوره ويرتدي ثيابه ويتوجه إلى «النادي». يحب أن يكون أول الواصلين؛ «لأنني لا أريد لأحد من زملائي أن يتباهى بنشاطه أمامي، رغم أننا ينتظر بعضنا بعضاً بشغف، لتبادل ما لدينا من أخبار جديدة عن البلدة وأهلها، إضافة إلى ما سمعناه من أخبار على شاشات التلفزة». قمة السعادة عند السيد حسين «أن أظلي بخبر جديد يأخذ حيزاً من النقاش المرتقب مع أكثر من 15 مسنّاً اجتمع معهم يومياً في دار المسنين،

بخلاف معاناة كبار السن والمتقاعدين في قرى بنت جبيل ومرجعيون نتيجة عدم وجود أماكن خاصة بهم، يستعد كبار السن في بلدة عيترون صباح كل يوم، للتوجه إلى «نادي المسنين» في وسط البلدة، تماماً كما يفعل طلاب المدارس، لكن طوعاً وبرغبة لافتة

فأحاديثنا هذه تسلينا وتجعل الوقت يمضي من دون أن نشعر به، عوض البقاء في المنزل».

هكذا بلبل «دار المسنين» في عيترون الذي افتتح عام 2006 حياة مسني هذه البلدة الجنوبية، وبيت نادياً يجتمعون فيه صباحاً ومساءً. «يلتزم الجميع بالحضور مثل طلاب المدارس، حتى إننا نطالب بتدريسنا القراءة والكتابة؛ لأن بعضنا أمي»، يقول حسين عباس.

في الثامنة صباحاً يبدأ «كبار الضيعة» بالتوافد إلى النادي، يتولى أول الواصلين مهمة فتح قفل الباب الرئيسي. البرد القارس لا يقف حاجلاً بين المسنين والنادي، «فالدوام بات



ممنوع دخول الشباب والمراهقين إلا بإذننا (الأخبار)

تقرير

صيادو صور «يسقطون» من لأحة التعويضات

تستمر العاصفة حتى مساء غد، ممّدة الإجازة القسرية للصيادين في صور. إجازة لا تقل قساوة عن خسائرهم جراء عاصفة عام 2010 التي لم ينالوا التعويض عنها، بعدما سقطت أسماؤهم من اللائحة التي أعدتها الهيئة العليا للإغاثة

آمال خليل

مطلع العام الجاري، أعلن وزير الزراعة، حسين الحاج حسن، موافقة مجلس الوزراء على دفع تعويض للمزارعين والصيادين الذين تضرروا من العاصفة الثلجية التي ضربت لبنان نهاية عام 2010. وترافق إعلانها مع تقديم فئة مزارعي العنب في البقاع وصيادي الأسماك على باقي زملائهم المتضررين بسبب حجم الخسائر التي تكبدوها.

لم يكتف الوزير بهذا التصريح، إذ بشر بالاتفاق الذي جرى «على إنشاء صناديق تعاضدية واتخاذ تدابير للوقاية من الكوارث الطبيعية في القطاع الزراعي تحديداً». يومها، أثلجت «بشارة» الوزير قلوب ما يزيد على 500 صياد في ميناء الصيادين في صور، وهم الذين لطالما استبعدوا كل «أشكال الدعم والرعاية والتعويض من العواصف الطبيعية، وصولاً إلى حجب الضمان الصحي والاجتماعي عنهم». وشحذت نقابة الصيادين همّتها وبدأت بإجراء الكشوفات والإحصاءات لأعضائها المتضررين، وخلصت إلى تشكيل لأحة تضم ثلاثين صياداً تضررت عدة صيدهم، واثنى عشر صياداً تكسرت زوارقهم. ورفع نقيب الصيادين خليل طه اللأحة إلى وزارة

النقل والأشغال العامة التي كانت قد طلبت منه تزويدها بالأعداد. مرّت الأيام من دون أن تلوح التعويضات في الأفق، إلى أن أعلنت «الهيئة العليا للإغاثة» قبل أيام في بيان رسمي مواعيد صرف تعويضات الصيادين ومراكزها على طول الساحل اللبناني، التي كانت قد بدأت الاثنتين الفائت. وقد حدّد البيان الثلاثاء المقبل في السادس

اعتراض آخر على البيان يتعلق بقيمة التعويض

من الجاري موعداً لتقاضي صيادي صور والصرfund والسكسية والناقورة والقليلة التعويضات. لكن، قبل الموعد المقرر، توجه طه إلى مكتب الهيئة العليا للإغاثة للتأكد من وجود أسماء الصيادين، فكانت المفاجأة عدم ورود أي اسم من صيادي الصرfund وصور والسكسية وجبيل،

في لوائح المستفيدين، علماً بأن طه يبرز مستنداً يؤكد تقديمه لأحة رسمية باسم متضرري صور للوزارة. واللافت أن هناك خمسة فقط من صيادي حي الرمل في صور ذكرت أسماؤهم في البيان، وهو حي سكني بعيد نسبياً عن الشواطئ المستخدمة للصيد ورمي الشباك. ولدى تحقق النقابة من هوياتهم، اكتشفت أنهم مواطنون يصطادون من حين إلى آخر بجوار ميناء الصيادين، بينهم اثنان فقط يمتهنان الصيد ومسجلان في النقابة. لكن هؤلاء كانوا قد تقدموا بطلبات التعويض بصورة فريدة، لا عبر النقابة. هذا الأمر دفع الرجل إلى الاجتماع بالمدير العام لوزارة الزراعة للاستفسار عن الأمر، وقد أبلغه الأخير بأن «الملفات أصبحت من اختصاص الهيئة المعنية بصرف التعويضات». حتى مساء أمس، لم تثمر محاولات طه مع العننيين لإعادة شمول صيادي صور بالمستفيدين. «الإسقاط غير المبرر» برأيه، يدفعه إلى إسقاط اعتبارات مختلفة لا تنتهي عند المعايير المنطقية والسياسية. وعن سبب شمول القليلة والناقورة من دونهم، يشير البعض إلى «تدخل جهة سياسية نافذة لمصلحة النقابة التي ترعاها، ضمنتم لهم حقوقهم». وبعيداً عن «الإسقاط غير المبرر»، ثمة اعتراض آخر على البيان، وهو قيمة التعويض الذي أثار حفيظة الصيادين، إذ حددته الهيئة بثمانية ملايين ليرة كتعويض عن كل زورق متضرر وخمسة ألف ليرة عن كل عدة صيد. ووجد طه أن «القيمة المحددة لا تشكل تعويضاً كافياً للمتضررين الذين غرقت زوارق بعضهم واستلزم إصلاحها مبلغاً أكبر من ذلك». لكن يبدو أن الهيئة «قدّرت تعويضاً وسطياً يناسب الجميع»، يختم.

متفرقات

العاصفة الثلجية تحاصر قرى وتقطع طرقها

تجددت العاصفة التي تضرب بأقطارها وصقيعها المناطق اللبنانية، وبدأت الثلوج تتراكم ابتداءً من ارتفاع 600 م، ومن المتوقع أن تتدنى الحرارة إلى ما دون 5 درجات تحت الصفر في اليومين المقبلين وأن تستمر العاصفة حتى نهاية الأسبوع. وتوقعت مصلحة الأرصاد الجوية في إدارة الطيران المدني أن يكون الطقس اليوم غائماً وممطراً مع عواصف رعدية متفرقة



وثلوج ابتداءً من ارتفاع 800 متر نهراً ويتدنى ليلاً ليناهاز 600 متر وخصوصاً في المناطق الشمالية مع استمرار الانخفاض في درجات الحرارة. وبسرعة لافتة، تمكنت العاصفة الثلجية وفي غضون أقل من نصف ساعة من رسم لوحة بيضاء في قرى قضاء بعلبك (رامح حمية). فشهدت المدينة ازدحاماً خانقاً، ما استدعى مساعدة من قوى الأمن الداخلي وشرطة البلدية وبعض الشبان. وبسبب تراكم الثلوج المفاجئ، سارعت غالبية مدارس المنطقة إلى استدعاء وسائل نقل التلامذة بغية توصيلهم إلى منازلهم قبل أن تقفل الطرقات. أما محطات بيع المحروقات فشهدت ازدحاماً لشراء مادة مازوت التدفئة. وفي المحلات التجارية بهدف توفير الخبز وبعض الاحتياجات الضرورية. وخصوصاً أن أخبار العاصفة تنبئ بأنها ستكون قاسية كما سابقتها. وكانت الثلوج قد أقفلت طريق ضهر البيدر في الاتجاهين أمام حركة السير والتي باتت سالكة أمام السيارات المجهزة بسلاسل معدنية فقط. وأقامت قوى الأمن الداخلي حاجزاً عند محطة بحمدون لمنع السيارات من التوجه إلى ضهر البيدر. كذلك قطعت الثلوج طريق فالوغا ضهر البيدر وطريق قرنايل - ترشيش وغطى الثلج قضاء الكورة ساحلاً وجبلاً وصولاً إلى ارتفاع 550م، فاستقبلها الأهالي بفرح، لأنها من المرات النادرة أن يصل الثلج إلى ساحل القضاء عند حدود طرابلس. وفي جزين، تساقطت الثلوج في المناطق المرتفعة وقطعت بعض الطرق، واشتدت سرعة الرياح وانحجبت الرؤية بسبب الضباب. أما في صور فأدت الرياح العاتية إلى ارتفاع أمواج البحر التي وصلت إلى الشوارع المحاذية وقطعت حركة الملاحة في مرفأ المدينة واقتلعت الأشجار والأسلاك الكهربائية.

تنسيق بين طلاب «الكتائب» و«الاشتراكي»

عقدت مصلحة الطلاب في حزب «الكتائب» و«منظمة الشباب التقدمي» اجتماعاً مشتركاً في بيت الكتائب المركزي، حيث عرض الجانبان للمحطات التاريخية المشتركة بين الفريقين، وبحثا في نقاط التلاقي والاختلاف. وشدد المجتمعون على أهمية التعاون بين الطلاب في الجامعات كافة، في المواضيع التربوية والشبابية ذات الاهتمام المشترك. مؤكداً التنسيق والتواصل المستمر في سبيل خدمة الشباب اللبناني. واتفق المشاركون على وضع رؤية مشتركة وتأليف لجنة بين الطرفين مهمتها الإعداد للقاءات مستقبلية وإبقاء قنوات العمل والتواصل مفتوحة بعيدة عن الاصطفافات والخلافات السياسية. كذلك وجهت «منظمة الشباب التقدمي» دعوة إلى مصلحة طلاب «الكتائب» لعقد اجتماع خلال الشهر المقبل في مركز المنظمة الرئيسي.

أول زرع كلي لطفل رضيع

تكلّت عملية زرع كلية للطفل الرضيع إبراهيم أ. بالنجاح، في مستشفى أوتيل ديو دو فرانس - بيروت. وأجريت العملية للطفل بعد غسل «بريتوني» في المنزل لمدة 7 أشهر، حيث كان الرضيع يشكو قصوراً في الكلى منذ الولادة. وفي 2012/2/2 أجرى فريق جراحي أول استئصال للكلى من الأم، واستطاع فريق جراحي ثانٍ متخصص زرع الكلية عند الرضيع خارج «البريتوان»، ما مكن الطفل من استعادة وظيفة كلي طبيعية والتوقف عن الغسل البريتوني. وقد استغرقت عملية الزرع بأكملها 5 ساعات تحت إشراف فريق متخصص بالتخدير والإنعاش، كما تابع فريق العناية الفائقة للأطفال في مستشفى أوتيل ديو مراقبة وظائف الكلى والتنفس والقلب لمدة 10 أيام، قبل انتقال الطفل إلى غرفة معزولة. العملية هي الأولى من نوعها في لبنان من ناحية العمر ووزن الطفل الذي يبلغ 10 كيلوغرامات، والذي استقبل في جسمه كلية الأم البالغة.

إعلان هام

تعلن شركة كابتيل فينانس كومباني ش.م.ل. أن السيد داني بيار الحداد لم يعد يعمل لديها كجاني ميداني، وتطلب الشركة من زبائنها الكرام أخذ العلم بما تقدم ومراجعتها مباشرة وحصرياً في جميع الأمور المتعلقة بعلاقتهم معها.

تقرير

تحارب المستشفيات لتحصيل مستحقّاتها من وزارة الصحة والجهات الضامنة الأخرى، إلا أنها تستخدم أسلحة غير مشروعة تتمثل بالتهديد الدائم بالتوقّف عن استقبال المرضى العاجزين عن تسديد كلفة الاستشفاء من ميزانياتهم... في المقابل يلوّح وزير الصحة بالإجراءات العقابية، إلا أن الأمور غالباً لا تنتهي على هذا الشكل وفق التجارب السابقة

التهديد بفسخ عقود المستشفيات خليك: من لا يستقبل مرضى الوزارة فليتحكم مسؤوليته

محمد وهبة

وجّه وزير الصحة علي حسن خليل، إنذاراً إلى كل المستشفيات الخاصة، ملوّحاً بفسخ العقد مع أي مرضى الوزارة «مهما كان مطلبها محقاً، سواء كانت تطالب بزيادة السقف المالي الذي تحدده الوزارة، أو بزيادة التعريفات، أو لأي سبب آخر»، مؤكداً أن بعض المستشفيات تبتر المرضى.

ما قاله خليل لـ«الأخبار» يطرح أسئلة كثيرة عن الأهداف الكامنة وراء موقف نقابة المستشفيات وتهديدها بوقف استقبال مرضى الوزارة نهائياً، رغم أنه

موقف لا يستحوز على تأييد كل المستشفيات، فما تبين وفق المعطيات المتوافرة، أن هناك 3 أسباب رئيسية للتهديد: أولاً، تسعى المستشفيات الخاصة إلى الضغط لزيادة التعريفات بكل الوسائل، ومنها التذرع بالسقف المالي الذي لا يكفي. ثانياً، تريد أن تضغط على الحكومة لتحصيل نحو 120 مليار ليرة مستحقة على وزارة الصحة، وهي ناجمة عن عقود مصالحة تعود إلى سنوات سابقة. وثالثاً، تريد الضغط على الحكومة لتحصيل مستحقات مستحقة على الجهات الضامنة الأخرى والبالغة 1000 مليار ليرة.

الإنفاق الاستشفائي

في النقطة الأولى، يقول خليل إن وزارة الصحة أقرت السقف المالي للمستشفيات وفق أرقام 2011. إلا أن المشكلة في هذا المجال تتعلق بما أعطي لوزارة الصحة في مشروع موازنة 2012 الذي يلحظ زيادة على الإنفاق الاستشفائي بقيمة 10 مليارات ليرة فقط. هذا المبلغ يجب توزيعه على السقوف المالية للمستشفيات والمراكز الصحية (لكل مستشفى مبلغ شهري محدد لاستقبال المرضى على حساب وزارة الصحة ويسمى السقف المالي)، فكيف يكون التوزيع الصحيح؟ في الدرجة الأولى يجب أن تحصل المستشفيات الحكومية



هل تنجح المستشفيات في حملتها لزيادة التعريفات؟ (أرشيف)

بحسب ما يؤكد مصدر مطلع. وبالتالي، إن المستشفيات الخاصة تريد زيادة سقفها المالية أيضاً، في حين أن الأولوية للمستشفيات الحكومية.

عقود مصالحات

أما النقطة الثانية، فهي تتعلق بالضغط الذي تمارسه المستشفيات الخاصة على وزارة الحكومة، لنحصل مبلغ 120 مليار ليرة، هو بمثابة مستحقات استشفاء على وزارة الصحة تعود إلى الأعوام 2000 و2010، وهي ناجمة عن عقود مصالحة بين الوزارة والمستشفيات بسبب تجاوزات السقف المالي، أي بسبب ارتفاع طلب المرضى على المستشفيات التي استنفدت السقف المالي وأنفقت كل المبالغ المرصودة لها شهرياً من وزارة الصحة. تعلم المستشفيات أن هذا المطلب في طريقه إلى التطبيق، لكنها تريد استعماله للضغط من أجل زيادة التعريفات الاستشفائية. لهذا

على الحصة الأكبر، ولا سيما تلك التي فتحت حديثاً أو جُدّدت وأعيد إطلاقها مثل مستشفى بعبداء، أورنج ناسو، تبين، المنية، البوار، فضلاً عن ضرورة زيادة السقف المالي لمستشفى بيروت الحكومي الجامعي الذي يعاني عجزاً شهرياً بقيمة مليار ليرة منذ 2006 إلى اليوم، فيما هناك مركز سرطان الأطفال المفتوح حديثاً في مستشفى النبطية.

وما يبقى من هذا المبلغ، إذا بقي، يجب أن يوزع لزيادة السقف المالي للمستشفيات الخاصة، علماً بأن الأولوية يجب أن تكون للمستشفيات الجديدة، سواء في الشمال، أو البقاع الغربي. كذلك هناك ضرورة للحظ زيادة لسقف المستشفيات الخاصة العاملة التي يتركز عليها الضغط، فضلاً عن ضرورة زيادة السقوف المالية لبعض مراكز الكلى. في هذا الإطار، إن توزيع الزيادة عرضة لطلب سياسي واسع،

65

مليون ليرة

هي حصة المستشفيات الحكومية من إنفاق وزارة الصحة على الاستشفاء في الفترة الأخيرة، وهي تمثل حصة سوقية تقدّر بنحو 40% من إنفاق الوزارة على الاستشفاء، مقارنة مع 8 مليارات ليرة قبل 5 سنوات حين كانت حصتها لا تتجاوز 10%

هل يعتمد الاعتماد؟

يعكف وزير الصحة، علي حسن خليل (الصورة)، على معالجة ملف نظام تصنيف المستشفيات «الاعتماد». فقد تبين له أن بعض تصنيفات المستشفيات المنجزة ليست سوى حبر على ورق. وخلال مراجعتها، ظهرت بعض المستشفيات غير الموجودة على الخريطة، لكنها مصنفة فئة أولى، فيما هناك مستشفيات لديها 8 أسرة ومصنفة فئة أولى أيضاً، فيما تستحق بعض المستشفيات التي تنتم بمواصفات جيدة أن تكون ضمن تصنيف أفضل، لكنها مغبونة... في المبدأ كان تصنيف المستشفى، وفق المطلعين، يكلف 30 ألف دولار، فيما الجميع يسعى إلى تحقيق فئة أعلى للحصول على سقف مالي أعلى من الوزارة وتعريفات أعلى من الضمان



قطاعات

صحة

نقل بري

62 مليار ليرة عجز «بيروت الحكومي»

زمن تعطيل المستشفى، لا سيما في ظل عدم وجود ضبط لعمل الموظفين وعدم تدقيق على مستوى الدوام والحضور والفاعلية.

من أبرز معاناة المستشفى، أن العجز المالي المتراكم عليه بلغ 62 مليار ليرة، وقد حصل على سلف مالية من وزارة الصحة بقيمة 65 مليار ليرة، رغم أنه لم تلحظ له مساهمات تشغيلية. ويشير التقرير إلى أن جزءاً أساسياً من المعدات التي تسلمتها إدارة المستشفى عند افتتاحه لم يحصل بطريقة رسمية، ما يفتح كثيراً من التساؤلات.

ويؤكد التقرير أن مدة ولاية مجلس الإدارة انتهت وتحتاج إلى معالجة، فيما تحتاج المنشآت والتجهيزات والمعدات الطبية إلى تطوير وتحديث، أما العقود مع الموردين فيجب تنظيمها، وسيجري ضخ 1,5 مليار ليرة كمساهمة للمستشفى في بند الاحتياط لسد احتياجاته التحسين والتطوير، فضلاً عن ضرورة أداء الجامعة اللبنانية دوراً أكاديمياً رئيسياً في المستشفى.

(الأخبار)

أعلن وزير الصحة علي حسن خليل، في مؤتمر صحافي عقده أمس، أن مستشفى بيروت الحكومي سيكون محور نقاش على طاولة مجلس الوزراء الذي تسلم تقريراً أنجزته الوزارة وأقرت فيه توصيات في مختلف المجالات الإدارية والمالية والموارد البشرية، وفي ما يتعلق بالمنشآت والبناء والمعدات الطبية والتجهيزات ونظم المعلوماتية. يستند خليل إلى أهمية مستشفى بيروت الحكومي الجامعي بالنسبة إلى وزارة الصحة. فعلى صعيد نسبة الإشغال، تبين أن نسبة دخول مرضى الوزارة إليه بلغت 80% بسقف مالي سنوي يصل إلى 24 مليار ليرة. ولفت خليل إلى أن التقرير أوصى بإعادة تحديد الهيكلية الإدارية، بعدما اكتشف وجود تضخم موظفين في بعض الأقسام ونقص في أقسام أخرى، واقترح الإسراع في تسوية أوضاع المستخدمين والمتعاقدين البالغ عددهم 1050 مستخدماً ومتعاقداً ويعملون بنسبة مقبولة على 400 سرير. الهدف من هذه التسوية حسم حقوق الموظفين وواجباتهم ووقف

اتحادات النقل إلى التصعيد مرّة جديدة

والمازوت بقيمة 600 ليرة لكل منهما، وقارورة الغاز بقيمة 200 ليرة، حتى دعا رئيس الاتحاد اللبناني لنقابات سائقي السيارات العمومية ومصالح النقل بسام طليس، إلى اجتماع طارئ لكل الاتحادات والنقابات المعنية بالنقل البري.

وفي بيان، أمس، قال طليس إن الحكومة مدعوة إلى الإسراع في معالجة الموضوع، وخصوصاً أن المؤشرات تدل على تزايد أسعار المحروقات وصولاً إلى حافة 40 ألف ليرة لصفيحة البنزين، موضحاً أن قطاع النقل لا يمكنه تحمّل هذا الارتفاع، في ظل التعرفة الحالية، علماً بأن هذه التعرفة تبلغ 1000 ليرة للغان، و2000 ليرة للسرفيس. وأعلن أن قطاع النقل البري يناقش هذه المسألة في مطلع الأسبوع المقبل لاتخاذ الموقف المناسب. والمعروف أن وزير النقل غازي العريضي تعهد أمام اتحادات ونقابات النقل البري بمعالجة كل الذين رفعوا أسعارهم من دون الرجوع إلى الوزارة، لكن ذلك لم يحصل بعد.

(الأخبار)

تستعدّ نقابات النقل لجولة جديدة من التصعيد بوجه الحكومة بعد الجولة الأخيرة في الأسبوعين الأخيرين حين قررت هذه النقابات، من جانب واحد وبصورة عشوائية، رفع أسعار النقل للغانات والسرفيسات بنسبة 50%، في محاولة منها للضغط على الحكومة لتجديد الدعم للسائقين العموميين. ورغم أنه ليست هناك أي معايير واضحة لتعرفة النقل الخاص، وفي ظل غياب شبه تام للنقل العام، وفي ظل غياب الرقابة وخطّة واضحة لتحديد الخطوط والمواقف، إلا أن السائقين حصلوا على دعم بعد ارتفاع سعر صفيحة البنزين كلف خزينة الدولة 45 مليون دولار، وهم اليوم يطالبون بتجديد الدعم بذرائع عديدة، منها أن أسعار البنزين ارتفعت، ومنها أن هناك زيادة على الأجور يجب أن تنعكس عليهم أيضاً.

فلم تكد تمضي 24 ساعة على صدور جدول تركيب أسعار المحروقات الذي يلحظ ارتفاع سعر صفيحة البنزين بقيمة 700 ليرة والديزل أويل

قضية

كل لبناني = 7,5 سودانيين

عنصرية الحكومة تتوافق مع عنصرية «العليا للإغاثة» في تعويضات «فسوح»

ولا أثار فعلي، ولا تلفزيون، وإذا وجد الأخير فبالأبيض والأسود». جواب العميد يقذف صورة البراد من العقل، فيضع مكانه صورة أخرى للأجانب الذين يعيشون في لبنان كأنهم «رجال الأدغال»، ألا يصدق أن فكر أي مسؤول في الهيئة العليا للإغاثة في أن من المعقول أن يمتلك الأجنبي كنية مثلاً إضافة إلى البراد؟ يمتعض العميد: «إنكم تسألون من منطلق سلبي، وتنطلقون في حديثكم من خلفية ما. ألم تنتبهوا أن تعويض ضحايا المبنى المنهار ساوي بين الأجنبي واللبناني، بحيث يحصل هؤلاء من دون تمييز على 30 مليون ليرة؟»

سؤال بشير يجعل الحديث بلا جدوى. أما مجلس الوزراء (مجلس الثورة) في حضرة عنصرية «الهيئة العليا للإغاثة؟» فقال إنه كان سيوقع على طلب الهيئة العليا للإغاثة كما هو، إلا أن وزير السياحة فادي عبود أثار قضية الاختلاف في التعويض بين أجنبي ولبناني، وشرح أن التوقيع على هذه السلفة كما هي سيؤدي إلى إثارة دعاوى قضائية ضد مجلس الوزراء بسبب عنصريته. الجواب كان من الوزير نقولا فتوش أن «هذا التمييز مبني على أسس واقعية، فالأجانب لا يدفعون الضرائب، وبعضهم مكانه السجن». وقّع مجلس الوزراء قرار السلفة كما هو، و«أرزة» لبنان الحضارة و«الكعبة النبية» يتراقصان فوق رؤوس الجميع، وأغنية تصدح «عنصرية، عنصرية».

كل شقة 4 إلى 5 أجنبي، وكل واحد منهم يدفع نحو 50 دولاراً لا أكثر كإيجار، أما اللبنانيون فيعيشون كعائلات، وبالتالي يستأجرون شققاً، لا غرفة». ولكن عدد سكان المبنى قبل الانهيار هو 67 شخصاً، توفي منهم 27، ليبقى 40 شخصاً مقسمين كاشخاص: 28 أجنبياً (معظمهم من السودان)، و12 لبنانياً، وبالتالي فإن تعويض المليون و130 ألف ليرة هو لكل لبناني وليس لكل عائلة لبنانية. يجب بشير بأن «التعويضات حصلت بالتنسيق مع السفارة السودانية، ووفق تصريحات كل متضرر ومستنداته، وأكرر اللباني يعيش في شقة لا في غرفة».

وإن كان الجواب في ما يتعلق ببدل الإيواء لا يقنع أبداً، فإن بند «بدل الأثاث» مذهل فعلاً، إذ حددت الهيئة العليا ووافق مجلس الوزراء على دفع 10 ملايين ليرة لبنانية «بدل أثاث» لكل متضرر لبناني، في حين حددت مبلغ 750 ألف ليرة لكل متضرر أجنبي. الصورة التي ترسم في ذهن فوراً حين قراءة رقم 750 ألف ليرة هو: «كم يبلغ ثمن البراد؟» إن حصل ووجد الأجنبي براداً بقيمة 500 دولار أميركي، فستكون الحكومة اللبنانية قد عوّضت كل أجنبي خسر أثاثه بفعل الانهيار، ببراد! بالطبع لا ترى عيون العميد بشير هذه الصورة، إذ يقول: «لقد أحصينا ممتلكات الأجانب وخرجنا بهذا الرقم بطريقة علمية ودقيقة، فالأجانب «لمعلوماتك» ليس لديهم غسالة،

رشا ابو زكي

حتى في المصائب هناك حصة لعنصرية اللبنانيين. فكيف إن كانت العنصرية صادرة عن جهة مهمتها «الإغاثة» وكيف إذا وافقت حكومة «قولنا والعمل» في جلستها أسس على العنصرية هذه، لتزيد بتصريحات بعض وزرائها منسوباً عنصرياً إضافياً؟ فقد رفعت الهيئة العليا للإغاثة تقريراً إلى مجلس الوزراء، طالبة فيه سلفة خزينة بقيمة 1,5 مليار ليرة لتعويض متضرري مبنى فسوح المنهار وضحاياها. وإن كانت النساء ينزعجن من المقولة الذكورية «كل رجال بيسوا مئة مرا»، فإن قيمة التعويضات التي حددتها «الهيئة العليا للإغاثة» تظهر أن كل لبناني يساوي 7,5 أشخاص سودانيين. كيف؟ حددت الهيئة تعويض بدل إيواء كل شخص لبناني في المبنى المنهار بمليون و130 ألف ليرة شهرياً لمدة عام (علماً بأن المستفيدين اللبنانيين هم 12 شخصاً)، في حين حددت بدل إيواء كل أجنبي في المبنى المنهار ذاته بـ150 ألفاً و750 ليرة (علماً بأن المستفيدين الأجانب هم 28 شخصاً).

لعل السؤال الأول هو: «ما هي المعايير التي اعتمدها الهيئة في تصنيفها العنصري المذكور؟». الإجابة تأتي على لسان الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة العميد المتقاعد إبراهيم بشير كما قالها لـ«الأخبار» حرفياً: «الأجانب يعيشون جماعة، بحيث يكون في

نقابة المستشفيات تطالب بزيادة التعريفات ورفع السقف المالي وتحصيل مستحقات سابقة

المستشفيات الخاصة أنها ترفض استقبال مرضى الوزارة، وإذا حصل ذلك، فكل مستشفى يتحمل مسؤولية فسح العقد في حال قيامه بذلك».

تحصيل مستحقات

يعتقد كثيرون أن النقطة الثالثة هي بيت القصيد وهدف المستشفيات النهائي من كل الضجة الحاصلة؛ فهي تعلم أن زيادة التعريفات حالياً أمر صعب لكونها حصلت على زيادة للتعريفات في عام 2009، وهي زيادة كبيرة تعوّض عن كل ما تدعي أو تزعم أنه غبن لحق بها خلال السنوات الماضية. وأصحاب المستشفيات يعلمون أيضاً أن زيادة السقوف المالية أمر أصعب حالياً بسبب التعديلات التي ترافق هذين الأمرين مالياً وسياسياً ومناطقياً. وبالتالي يترك الأمر لها سهولة تحصيل أموالها من السوق. فلديها نحو 500 مليار ليرة مستحقة على الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وهي مستحقات عن الأعوام السابقة، ونحو 500 مليار ليرة مستحقة على القوى الأمنية (جيش، جمارك، أمن عام، أمن دولة، قوى أمن) وعلى بعض الصناديق الضامنة الأخرى... هذه الألف مليار ليرة هي ما يكمن وراء ضغط المستشفيات وتلويحها بوقف استقبال مرضى الوزارة والضمان الاجتماعي نهائياً.

وهذه المبالغ هي السبب الرئيسي وراء ضغط نقابة المستشفيات والتلويح بأنها ستوقف بعد 15 يوماً عن استقبال مرضى الضمان الاجتماعي ومرضى وزارة الصحة بصورة نهائية.

السبب تطالب بتوقيع العقود مع وزارة الصحة بعد زيادة التعريفات بنسبة 30%. الأمر لم يبت بعد في اللجنة التي ألفتها وزارة الصحة، ما يعني أنها ستمارس مزيداً من الضغوط. إلا أن وزير الصحة يعتقد أن التعريفات بحاجة إلى إعادة نظر بعد زيادة الأجور، لكنه يؤكد «أن هذا المطلب المحق لا يعني أبداً أنه مسموح للمستشفيات أن تتجاوز بنود العقد الملزمة لها، وبالتالي ممنوع على أي مستشفى رفض أو ابتزاز أي مريض على حساب الوزارة، وفي حال عدم وجود سقف مالي أو استفادته من أي مستشفى، فإنني أوقع يومياً أكثر من 400 حالة تجاوز للسقف على عاتقي».

رغم هذا التحذير، إلا أن خليل يؤكد أن المخالفات مستمرة من قبل المستشفيات؛ إذ «لدينا كل يوم إحالات وإنذارات لمستشفيات مخالفة، سواء كانت كبرى وصغرى معروفة وغير معروفة... لكن في كل الأحوال، لم نتبلغ من نقابة



الكلفة الإجمالية لتعويضات اضرار حادثة فسوح

الشرح	العدد	الأشهر	المبلغ	(عقار رقم 12747 الأشرقية)
ضحايا المبنى المنهار	27		30,000,000	810,000,000
بدل إيواء للعائلات اللبنانية في المبنى المنهار	12	12	1,130,625	162,810,000
بدل إيواء للأجانب في المبنى المنهار	28	12	150,750	50,652,000
بدل إيواء للعائلات اللبنانية في المبنى المجاور	21	6	1,130,625	
بدل أثاث للعائلات اللبنانية في المبنى المنهار	12		10,000,000	120,000,000
بدل أثاث للأجانب	24		750,000	18,000,000
بدل أثاث للمبنى المجاور	2		10,000,000	
السيارات	7			130,000,000
بدل أتعاب الاستشاري: كشف وإشراف على ترميم المبنى المجاور				
كلفة ترميم المبنى المجاور				
نفقات تنفيذ الإجراءات القانونية المتخذة بحق مالك العقار المنهار				15,000,000

متابعة

المازوت المدعوم: تقرير الديوان يفند المخالفات... وباسيل يراه دليل براءة

في الاسواق، بالشكل المطلوب، مما يثير الريبة حول لجوء بعض الشركات إلى تخزين المازوت وعدم توزيعه على المحطات، بغية بيعها لاحقاً وتحقيق ارباح مالية غير مشروعة على حساب المواطن والخرينة».

وطلبت النيابة العامة لدى ديوان المحاسبة ملاحقة المسؤولين عن المخالفات المرتكبة في هذه القضية امام ديوان المحاسبة، وترك سائر النقاط المتعلقة بالتحقيق مع المسؤولين عن الشركات والمؤسسات الخاصة إلى المراجع القضائية والرقابة المختصة، وتوصية وزارتي المال والاقتصاد باتخاذ الإجراءات القانونية الالية إلى استرداد المبالغ المالية الناجمة عن الأرباح غير المشروعة التي حققتها الشركات والمؤسسات الخاصة، جراء تسلمها كميات كبيرة من المازوت الأحمر، في الايام الثلاثة الأخيرة من شهر الدعم، وعدم توزيعها على المواطنين (الأخبار)

إن المازوت الأحمر لم يكن متوافراً في الاسواق بالشكل المطلوب

فجراً من يوم الخميس في 2012/1/19، أي بعد انتهاء المهلة التي حددها مجلس الوزراء بهذا الشأن وبدء سريان مفعول قرار وزير الطاقة برفع الدعم. ويشير التقرير إلى أنه «لم يتبين لنا، إن مديرية حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد قد أصدرت اية تكاليف للكشف على موجودات خزانات الشركات من المازوت الأحمر، خلال شهر الدعم. وتبين أن مادة المازوت الأحمر لم تكن متوافرة

يتبين أن إدارة منشآت النفط في طرابلس والزهراني واصلت عمليات بيع وتسليم مادة المازوت الأحمر إلى الشركات في الأيام الأخيرة من شهر الدعم، وبكميات كبيرة نسبياً، وخصوصاً في اليوم الأخير منه، حيث بلغت الكميات المسلمة ما قدره 7,493,452 ليطراً، محققة بذلك أرباحاً مالية لصالح المنشآت وقدرها 350 مليون ليرة، مقابل مبلغ 1,124,017,000 ليرة خسائر تكبدتها الخزينة اللبنانية من أصل الإعتمادات المخصصة للدعم. فقد قامت إدارة منشآت النفط في الزهراني باستنفاد كامل كميات المازوت الأحمر المتوافرة لديها ثم عمدت إلى تحويل الشركات المتعاملة معها إلى طرابلس، بالتنسيق مع المسؤولين عن إدارة المنشآت في بيروت وطرابلس، وكذلك تابعت إدارة المنشآت في طرابلس قطع قسائم بونات التعبئة حتى الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الأربعاء في 2012/1/18 وواصلت عمليات التسليم حتى الساعة الثالثة

تجارة موسمية، وأمنت واقتوتحت البدائل أي إلغاء الـ TVA بشكل كامل، كما تقدمت بمشروع بهذا الخصوص، كما تم الالتزام بتطبيق قرار مجلس الوزراء وخاصة بموضوع مدة الشهر لكون القرار يشير الى العمل به من 2011/12/19 وبقى سارياً حتى تاريخ 2012/1/18. كذلك حققت المنشآت، وفق التقرير، في الأيام الثلاثة الأخيرة ربحاً للمال العام بلغ 350 مليون ليرة نتيجة عمليات البيع التي حصلت، كما يشير الى بيع «البونات» لغاية الساعة الثالثة بعد الظهر فقط أي ضمن الدوام والمهلة، وأن التسليم حصل لـ101 شركة، وليس كما قيل بأن الاستفادة محصورة بعدد من الشركات القليلة.

وكان ديوان المحاسبة قد أعلن في تقريره المتعلق بقضية دعم المازوت الأحمر أنه لم يثبت وجود تعليمات خطية، سابقة أو الحالية، صادرة عن وزراء الطاقة والمياه لوقف تسليم المازوت المدعوم في الأيام الأخيرة من فترة الدعم. ولفت إلى أنه

أكد وزير الطاقة والمياه جبران باسيل خلال مؤتمر صحفي عقده في الوزارة أن تقرير النيابة العامة لدى ديوان المحاسبة أنصف وزارة الطاقة ووزير الطاقة ودحض الأكاذيب التي ساقها نواب ورفعا خلالها التحديات في ملف ما سُمي «فضيحة المازوت» فسقطت جميعها. ورأى باسيل أن هذا الأمر غير كاف، مطالباً باستكمال التحقيقات. وشرح أن الوزارة مستمرة بإجراء تحقيق إضافي كامل في المكان الذي يقول فيه ديوان المحاسبة أنه ليس من اختصاصه، للوصول الى معرفة الشركات المستفيدة من دعم المازوت منذ العام 2004 والتي قامت بالاحتكار واستفادت من الدعم، وإذا كان من أحد داخل المنشآت متواطئاً مع هذه الشركات في هذه العملية بالرغم من أن المنشآت كانت ضد عملية الدعم. وقال: «بما يخص وزارة الطاقة، لقد أنصف التقرير الوزارة، فأشار إلى أنها اعترضت من الأساس على موضوع الدعم وعدته

رفيق مجذوب... خربشات الغرسة 412



من رسومات «الوعي التام» (حبر ورصاص وقهوة على ورق)

قبل سنوات، دعا رفاقه إلى جنازته، معلناً ولادة عبس البرغي، صنوه المشاكس. على جدران المدينة، طبع رسومات لغربان وقنابل يدوية. وفي كتابه الجديد «الوعي التام»، يروي رحلة تطهره من الكحول

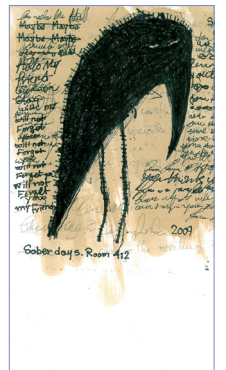
روي ديب

هل صدف أن شاهدت لوحة بتوقيع «عبس البرغي»؟ هل قرأت مذكراته؟ هل لاحظت يوماً غراباً مرسوماً بالبراز على أحد جدران بيروت؟ هل ذعبت مرة إلى عزاء فانتضح لك أنك في تجهيز فني؟ إن كانت الإجابة نعم، فلا بد من أنك تعرف رفيق مجذوب. قد تكون التقيته في إحدى حانات المدينة، ثملاً وثقيلاً. وتساءلت في سرك أين اختفى الفنان الذي كنت تعرفه في السابق؟ إنه هنا، يكمل إحدى معاركه مع الخمرة، ليعود ويخبرنا عنها في «الوعي التام» كتابه الصادر أخيراً عن PLAN BEY.

رفيق مجذوب (1971) أو «عبس البرغي» وُلد وعاش صباحه في عمان. عندما بلغ سنته الجامعية الأولى، خرج من عمان إلى بيروت، بحثاً عن مدينة تضج بالحياة الثقافية. لطلما كانت الخربشات على الأوراق المبعثرة والدفاتر، رفيقة دربه. لكنه لم يصب إلى مهنة في مجال التشكيل، بل أراد دراسة الهندسة الداخلية. في مقاهي بيروت وشوارعها، تابع رسم الخطوط على أوراقه. شكّل شخصيات مرفقة بجملة، أو لون، راحت تحنو إلى أسلوب الكاريكاتور الداكن. هكذا، تتطور أسلوب الفنان الشاب بشكل عفوي

وحيداً في صحراء عمان

من أجل الترويج لمعرض «الملك غراب والملك سمك» (2007)، قام رفيق مجذوب برش جدران المدينة برسومات لغرابه الملكي الأسود. رافقه ذلك الغراب طويلاً، منذ وقع نظره عليه في صحراء عمان، فوجده وحيداً، وجميلاً، وساكناً. أحبته، لأنه كان يكره العصافير. وجد فيه أنه الثانية، صار يواسيه في وحدته، ويطمئن عليه... وللأسف، نشر رسومات الغراب على الجدران قبل اندلاع معركة نهر البارد بيومين.



المتشائم الأزلي باحثاً عن نفسه

محمد همدرد

بعد كتابه الأول «مذكرات عبس البرغي» (2004)، يحمل كتاب رفيق مجذوب (الصورة) الجديد عنوان sober days أو «الوعي التام» كما يسميه بالعربية. العمل خلاصة تجربة الفنان داخل مستشفى في بيروت، قصده للتخلص من إدمان الكحول. انتهت التجربة بالفشل، لكنها وثقت في كتاب يروي ما جرى في الغرفة رقم 412، حيث أقام لتلقي العلاج. وصل رفيق إلى بيروت أتياً من عمان في أوائل التسعينيات. وقع حينها في غرام العاصمة اللبنانية. «كانت بيروت حية وحيوية، وفوضوية. الجميع خارج من الحرب ويتجه لفعل شيء ما. كانت مدينة تفتتح فصلاً جديداً

من تاريخها، في حين تركت عمان كسولة محبطة، بعد أزمة حرب الكويت». أتى لدراسة الهندسة الداخلية لكنه، لم يتحمل فكرة الالتزام الأكاديمي. شجعه أصدقاؤه الفنانون على تحويل دفاتره الصغيرة التي كان يخربش عليها منذ صغره، إلى رسومات ولوحات. راققت الفكرة لرفيق، رغم عدم إتقانه لتقنيات الرسم والألوان. «كانت بيروت الخارجة من رحم الحرب تشهد فورة فنانين جدد، في المسرح والرسم والموسيقى، وشخصيتها التي لا تهدأ تشبه شخصيتي»، يضيف مجذوب.

كان دائم التنقل، من شارع إلى آخر ومن مقهى إلى آخر. «منذ أن عرفت، بيروت في تغير دائم لم تهدأ أبداً». وهو أيضاً لم يهدأ. كبيروت يتنقل



ويجرب. طلى جدران أحيائها بغرابه الأسود الأثير، وبيعض القنابل اليدوية. الأسود المسيطر على لوحاته واستكشاته، يعكس حالة الفنان وتشاؤمه. لكنه «تشاؤم لطيف غير سلبي. المتشائم ليس بالضرورة حزينا أو سلبياً». في لوحاته، هناك وجوه بالألوان داكنة، قد تكون وجهه. «اللوحة مرآتي، وأنا أبحث في نفسي عن نفسي». عمله الجديد sober days هو قصة رفيق مجذوب، يوم اختار التوقف عن شرب الكحول، المشكلة التي كانت تسبب مشاكل له ولأصدقائه. اختار دخول المستشفى، واصفاً قراره بـ«الذهاب إلى المجهول». يقص علينا حكايته من خلال صور شخص معلق إلى مصل، ومحاط بغلب الدواء وفنجانين القهوة،

يتفرج على زجاجات كحول، تطير بعيداً عن متناولته. حين غادر الغرفة 412 إلى المدينة من جديد، خرج يحمل توصية الطبيب بالابتعاد عن الكحول لمدة ستة أشهر. لكنه يعود ليسخر من الأطباء: «دخلت لأتخلص من الكحول، وخرجت مع تشخيص الطبيب لي بعد أسبوعين فقط بأنني أعاني من مرضين نفسيين». قبل أن يضيف: «لم أستطع أن أحلل أعماله بعد، أو أن أصل إلى ماهية العلاقة بيني وبين أعماله. أعتبر أن الخربشات التي أرسمها على دفاتري الصغيرة هي الأصدق والأقرب إلي، لذا أميز بينها وبين لوحاتي». لهذا على الأرجح، تحمل لوحاته توقيعاً. أما الاستكشاته على دفاتره فتحمل توقيع «عبس البرغي».

معرض

بالأبيض والأسود
عام على الثورة

عكا - رشا حلوة

منذ بداية «ثورة 25 يناير»، لم يكن الفلسطيني بعيداً عن صور ميدان التحرير وميادين مصر كلها. أصبحت كل الصورة مألوفة، فوتوغرافية كانت أم متحركة، تماماً كالأغنيات والشعارات التي رفعها المتظاهرون. في معرض «إعادة تعبئة مصر» الذي يضم 15 صورة بالأبيض والأسود، نجح المصوران الألمانيان أنجليكا وبيرنرد كولماير في نقل روح الثورة المصرية التي التقطتها عدسات كاميرتهما في ميدان التحرير وإحضرارها إلى المشاهد الفلسطيني. بعدما حظ المعرض «معهد غوته» في رام الله، ثم «مركز ييوس الثقافي» في القدس، ها هو

يختتم جولته في «محترف شبابيك» في غزة الذي سيحتضنه من 28 آذار (مارس) لغاية 11 نيسان (أبريل) 2012. في هذا المعرض الذي يمثل توثيقاً مرئياً عميقاً يرصد ملامح الناس في مصر، نرى وجوه مصريين يحملون لافتات كتبت عليها شعارات تنادي بالحرية والعدالة الاجتماعية والديمقراطية، وبعضها حمل حش الفكاكة والسخرية، الذي اعتدناه من الشخصية المصرية.

يقول منسق المعرض في «مركز ييوس» خالد الغول في حديث مع «الأخبار» إن أهمية المعرض تأتي من كونه يلامس قضايا وهموم واهتمامات حياتية ووطنية تقارب بعمق الواقع الفلسطيني وتفاعلاته الداخلية. تتناول الصور الطموحات التي يسعى الشباب المصري إلى تحقيقها وتمثل في اتساعها جزءاً من جملة الطموحات والأهداف الشاملة للشعب الفلسطيني على رأسها الحرية. وأضاف إن الأهمية تكمن أيضاً في أن المعرض يفتح نافذة يطل من خلالها الجمهور الفلسطيني على ما يدور في وعي ووجدان المواطن المصري في غمرة الثورة.

لا شك في أن الارتباط الفلسطيني المصري ارتباطاً تاريخياً وخلال الأيام الأولى من الثورة المصرية، ابتكر الفلسطينيون سبلاً للتضامن مع ثورة المصريين من خلال النظارات في الشوارع المختلفة، أو حتى التضامن الإلكتروني الذي تُرجم بإبداعات موسيقية وبصرية أنتجها فنانون في فلسطين والشباب. معرض «إعادة تعبئة مصر» جاء بمثابة زيارة إضافية لروح الثورة المصرية إلى فلسطين، التي لم تغب عن عيون الفلسطينيين منذ بدايتها. هي موجودة في القدس ورام الله وغزة وحيفا كما يليق بها.

Egypt Reloaded: من 28 آذار (مارس) حتى 11 نيسان (أبريل) - «محترف شبابيك»، غزة - www.goethe.de

علي عبد المحسن: أشباح الغرابة

عن «25 يناير» والسلفيين والمستقبل المجهول

في هذا المعرض، يقوم علي عبد المحسن بـ «ألبسة الظل» كما فعل فنانون القرون الوسطى، حيث المزج بين الخوف والفكاهة، أو كما يشرح عبد الحميد في كتابه، فإن الظل في اللوحات هو عدو متخيل، يحمل شكوكنا وهو اجسنا، نوع من الإسقاط الشخصي أو منطقة غامضة في الروح، يولد فيها كل ما هو سلبي ويحتاج إلى المقاومة والحرب. هكذا يصير الظل هو النسخة المتكررة والسالبة من الذات. يحيل الفنان أعماله على عالم السريالية الشعبية المصرية، كما نجد هذا خصوصاً عند العملاق عبد الهادي الجزار (1925 - 1966). لكن مع اختلاف الخامات والتقنية، يركز الفنان على عدو حاضر ومتخيل في آن واحد، فالإحالة على ذوي اللحى من السلفيين واضحة، وكذلك رغبتهم في الهيمنة على الفضاء العام. في لوحات دالة، يعيد الفنان توزيع سكان مصر على خريطةها. ثم يقوم بإزاحتهم من الدلتا، ويبقي عليهم في لوحة مجاورة في زاوية من الصحراء، في إشارة واضحة إلى التصحر الذي يخافه الفنان، ويراه مقبلاً لا محالة. لا ينكر الفنان تعامله

في هذا المعرض، يقوم علي عبد المحسن بـ «ألبسة الظل» كما فعل فنانون القرون الوسطى، حيث المزج بين الخوف والفكاهة، أو كما يشرح عبد الحميد في كتابه، فإن الظل في اللوحات هو عدو متخيل، يحمل شكوكنا وهو اجسنا، نوع من الإسقاط الشخصي أو منطقة غامضة في الروح، يولد فيها كل ما هو سلبي ويحتاج إلى المقاومة والحرب. هكذا يصير الظل هو النسخة المتكررة والسالبة من الذات. يحيل الفنان أعماله على عالم السريالية الشعبية المصرية، كما نجد هذا خصوصاً عند العملاق عبد الهادي الجزار (1925 - 1966). لكن مع اختلاف الخامات والتقنية، يركز الفنان على عدو حاضر ومتخيل في آن واحد، فالإحالة على ذوي اللحى من السلفيين واضحة، وكذلك رغبتهم في الهيمنة على الفضاء العام. في لوحات دالة، يعيد الفنان توزيع سكان مصر على خريطةها. ثم يقوم بإزاحتهم من الدلتا، ويبقي عليهم في لوحة مجاورة في زاوية من الصحراء، في إشارة واضحة إلى التصحر الذي يخافه الفنان، ويراه مقبلاً لا محالة. لا ينكر الفنان تعامله

القاهرة - سيد محمود

في معرضه «أسنان حادة كالمشرفة» الذي تحتضنه «غاليري مشربية» في القاهرة حتى 8 آذار (مارس)، يشير الفنان علي عبد المحسن بوضوح إلى غرابة اللحظة التي تعيشها مصر بعد «ثورة 25 يناير». من ناحية أخرى، يبدو المعرض إشكالياً سواء على صعيد الخامات المستخدمة أو الموضوع. كل الأعمال مرسومة على ورق من مخلفات علب الكرتون (مقاسات مختلفة) حتى نخال أن الفنان يتعامل مع الخامات بفلسفة إعادة تدوير مخلفات الحياة اليومية، فيما تبدو تفاصيل هذه الحياة موضوعاً لروحاته. عبد المحسن الذي عمل في مهن عدة أبرزها نادل في مقهى قبل أن ينتقل إلى الصحافة، يرسم بطريقة لا يغيب عنها الحس التوثيقي، مع نفور من فكرة المعالجة المباشرة، وتوجيه وعي متلقي أعماله إلى ارتباك لحظات الاكتشاف. تبدو الرسوم كأنها قادمة من عالم لوحات الـ «غروتسك»، حيث الرغبة في الهدم وعدم الالتزام بالنظام والخناسق وبالنفس الطبيعية. رسوم الغروتسك كما يشرح شاكر عبد الحميد في كتابه «الفن والغرابة» (دار ميريت - 2010) هي رسوم مسخية تميز بين الخوف والغرابة. في الكثير من لوحاته، يرسم الفنان بطريقة تماثل الطريقة التي عبّر بها الفنان البدائي عن وحشة العالم الغريب الذي ينتظره. تهيمن في القاعة «أشباح الغرابة» كان المعرض ذاته «مجمع أشباح».

من دون عنوان (الوان باستيل على ورق كرتون)



ملاح

أغنيات ريبورتور أميمة، بين الأعمال التي قدمتها مع «فرقة الميادين»، تلك التي وردت في اليوميات الأخيرة. للاستعلام: 06/930250

■ «مرا بالقمر» مسرحية عن سيّدة تعيش في القمر، تحيك خيطان عنكبوت، وأقدار البشر. من الأساطير القديمة عن آلهة القمر، استلهمت مجموعة «برندا» عملها المسرحي الذي يعرض على «مسرح مونو» ابتداءً من الساعة من مساء غد حتى 4 الجاري. العمل كتبه ريتا الخوند، وأخرجته مع طارق باشا. للاستعلام: 01/202422

■ تحت عنوان «قراءة في دور إيران المستقبلية في المنطقة»، يشارك السفير الإيراني غضنفر ركن أبادي في لقاء حوارى دعت إليه «مؤسسة الإمام الحكيم»، عند السادسة والنصف من مساء 9 الجاري، في مقرّها في بشر حسن قرب وزارة المغتربين (ضاحية بيروت الجنوبية). للاستعلام: 01/821060

وقصير، وثائقي وتجريبي. وتعدّ هذه المشاريع ثمرة الدورة الأولى للبرنامج الذي انطلق في أيلول (سبتمبر) 2011، بهدف دعم مخرجين شباب من العالم العربي يشتغلون على مشاريع متصلة بالتغيير والممكن. وتستمرّ الدورة الثانية من «تقاطعات» في استقبال المشاريع الجديدة حتى 12 نيسان (أبريل) المقبل. www.arabculturefund.org

■ بين «عصفور» و«أحبك أكثر»، نسجت أميمة الخليل (الصورة) حكاية صوت، عرف كيف يسلك دربه بسلاسة إلى مسامع الجمهور. المغنية اللبنانية الهادئة تعود إلى المسرح بحفلة غنائية يحتضنها «أوديتوريوم الزاخم» في «جامعة البلند» (الكورة) شمال لبنان، عند الثامنة من مساء غد السبت. ستجمع الأمسية أبرز



«المهرجان الدولي للقصة والمونودراما» الذي يستمرّ ستة أيام متواصلة. المهرجان الذي ينظمه الحكواتي جهاد درويش، صار موعداً ثابتاً في روزنامة بيروت الثقافية. وما هو بواصل في دورته الثالثة عشرة استضافة القصص والحكايا الشعبية، وتشريع الأفاق على المرويات الخيالية الشفاهية في «قبو كنيسة القديس يوسف»، حيث سيتعاقب كل ليلة عند الساعة والنصف الحكواتيون المشاركون لهذا العام: نسيم علوان (لبنان)، أرميل أوديغان وبيبو (فرنسا)، فيكتور كوفيا كوريا (فنزويلا)، خالد النعنع (لبنان)، سارة قصير (لبنان)، كينيتيغا بينغديوند جيران (بوركينافاسو)، ستيلو بيلاسغوس (اليونان) وأحمد طي (لبنان). للاستعلام: 01/202422

■ أعلن الصندوق العربي للثقافة والفنون «أفاق» عن الدفعة الأولى من المشاريع الفائزة بمنح برنامج «تقاطعات» وعددها ستة، تتنوع بين روائي طويل

■ يحتضن «قصر الأونيسكو» عند الرابعة بعد ظهر اليوم افتتاح الدورة الثالثة من «المهرجان اللبناني للسينما والتلفزيون»، برعاية وزير الثقافة غابى ليون، ومشاركة مجموعة كبيرة من النجوم اللبنانيين والعرب. يستمرّ المهرجان حتى 4 آذار (مارس) الجاري، وتتخلله عروض أفلام طلابية ومحترفة، بالإضافة إلى معرض وأنشطة فنية متنوعة.

■ صدر عن «مركز فينيكس للدراسات اللبنانية» التابع لـ «جامعة الروح القدس - الكسليك» كتاب «المارونية، عقدة أم قضية؟» من إعداد جان قصيفي. يضمّ المجلد إحدى عشرة محاضرة عن المارونية للكاهن ميشال حايك، أقيمت في أواخر السبعينيات، وتتناول نشأة رحلة مار مارون من شمال سوريا إلى جبل لبنان.

■ في 13 آذار (مارس) الجاري، يفتح «مسرح مونو» (الأشرفية/بيروت) أبوابه مجدداً لـ

حريات

«الخروج من القاهرة»... ممنوع!

يبدو أن الثورة لم تقنع جهاز الرقابة على فكّ الحصار عن بعض الأعمال التي كانت ممنوعة قبل «25 يناير»، ومن بينها فيلم المخرج هشام عيسوي الذي منع أخيراً في «مهرجان السينما الأفريقية الأول»

القاهرة - محمد عبد الرحمن

رغم الثورة وما نتج منها من تغييرات كبيرة في مصر، لا يزال فيلم «الخروج من القاهرة» ممنوعاً من العرض، حتى في إطار الفعاليات السينمائية التي لا يشارك فيها إلا جمهور صغير. ويبدو أن «جبهة الإبداع المصري»، التي تأسست مطلع العام الجاري، ستواجه الكثير من التحديات الصعبة في المرحلة المقبلة.

بعد مرور أسابيع عدة على إطلاق الجبهة، صارت الأخيرة مضطرة كل يوم إلى إصدار بيان احتجاجي على تصرف حكومي هنا أو حكم قضائي هناك يمس حرية التعبير في مصر. وآخر هذه البيانات تطرّق إلى أزمة منع عرض فيلم «الخروج من القاهرة» في «مهرجان السينما الأفريقية» الأول الذي أقيم أخيراً في مدينة الأقصر في صعيد مصر. وكان من المفترض أن يعرض الشريط في المسابقة الرسمية، إلا أن الرقابة اعترضت عليه، تماماً



تلعب ميرهان دور البطولة في الفيلم

وكان مؤلف الفيلم ومخرجه، هشام عيسوي، قد أصرّ في الشريط على إبراز ديانة البطلة، على رغم أن المجريات الدرامية لا تجبره على ذلك. وكان عيسوي قد حضر من الولايات المتحدة لتنفيذ هذا المشروع بعدما تحمس له المنتج شريف مندور. وقد أسند دوزي البطولة إلى محمد رمضان، وميرهان - شقيقة المغنية روبي - والمغربية سناء موزيان، وسوسن بدر، ومحمد الصاوي... وتدور الأحداث حول شاب مسلم يقع في غرام فتاة مسيحية، وهي القصة التي تؤدي على أرض الواقع في مصر، كل فترة، إلى اشتعال فتنة طائفية. لكن الأحداث الدرامية في الفيلم تتطور عند حمل الفتاة واتخاذ الحبيبين قراراً بالهجرة حفاظاً على حبهما وطفلهما المنتظر من نار التعصب.

وحالياً، يبدو أن صنّاع الشريط أمام موقف عصيب مع تكرار رفض الرقابة لكل محاولات العرض على الجمهور المصري. وإذا كانت بعض الأفلام، التي لم تجد طريقاً إلى صالات العرض لأسباب مختلفة، قد طرحت على أسطوانات «دي في دي»، فإن هذا الأمر لن يحصل مع شريط «الخروج من القاهرة» لأن هذه الأفلام المدمجة تخضع لسلطة الرقيب نفسه. وبالتالي بات الحل الوحيد أمام صنّاع العمل هو عرضه على قناة فضائية لا تخضع لسلطة جهاز الرقابة. وهو الأمر الذي يبدو غير واقعي في ظل المطاردات التي يعانها الفنانون حالياً، تارةً بتهمة ازدياد الأديان، وطوراً بتهمة إثارة النعرات الطائفية، بينما لا يزال واضحاً أن بيانات «جبهة الإبداع» ليست كافية للضغط على أصحاب القرار.

وهو ما وصفته الجبهة بمصادرة حق الجمهور في تقرير جودة العمل الفنية. من جهة أخرى، لم تتغير وجهة نظر الرقابة، التي رأت منذ البداية أن الظروف الصعبة التي يعيشها المجتمع المصري، والأزمات الطائفية التي تعصف به، تمنع عرض الفيلم «الذي يسيء إلى الأقباط»، وفق تصريحات رئيس جهاز الرقابة السيد خطاب، وهو أيضاً عضو مجلس نقابة الممثلين.



يروى العمل قصة فتاة قبطية تقع في غرام شاب مسلم



لا مكان للمعتدين في «الجزيرة»؟



موسى احمد في مكتب القناة في بيروت

لم تشف المحطة القطرية من تداعيات «فضيحة» المراسلات الالكترونية الشهيرة. بينما تناقل بعض المواقع شائعة استقالة الإعلامية السورية رولا ابراهيم، قدام منتج مكتب القناة في بيروت موسى احمد استقالته

امك الاندري

لم يكن الخبر الذي تناقلته أمس مواقع التواصل الاجتماعي عن استقالة رولا ابراهيم من «الجزيرة» صحيحاً وإن توفقه كثيرون بعد اختراق الجيش الالكتروني السوري بريد المحطة الالكتروني وفضح المراسلات التي كشفت تعاطي «الجزيرة» المنحاز والتضليلي في ما يخص الملف السوري (الأخبار 24 شباط/ فبراير 2012). مع ذلك، هناك استقالة أخرى وافقت عليها إدارة المحطة منذ يومين تتعلق بمنتج مكتب القناة في لبنان موسى احمد. دخل الأخير «الجزيرة» عام 2009، ليتخذ قراره بالاستقالة ليلة 14 شباط (فبراير) 2012. في ذلك اليوم، ألقى حسن نصر الله خطابه الذي تركز على سوريا، ودور الإعلام التحريضي، والعرب الذين أمهلوا اسرائيل الفرصة تلو الأخرى، لكنهم عجزوا عن ذلك مع النظام السوري. هكذا، اتخذ الإعلامي الشاب (1984) قراره. في غضون أيام،

أرسل كتاباً رسمياً باستقالته إلى مدير مكتب بيروت عياش دراجي، ومدير الأخبار ابراهيم هلال، ومسؤول المراسلين والإداريين، وبعث رسالة وداعية لرفاقه وزملائه قال فيها: «بقلب هادئ وروح مطمئنة استأذنكم أيها الأحبة (...) كل واحد منا يعتبر أن المثاليات والتضحيات أمر جيد، بل إن بعضنا ينظر بها صبح مساء، لكن شرط بقائها بعيداً عن حياته الشخصية، ومصدر رزقه، وموقع إداري وصل اليه. لكم أحبتي، زملائي، أقول: الحياة موقف، وليس بالضرورة أن يكون اتخاذ هذا الموقف سهلاً أو بلا تداعيات. لكن مهما كانت الصعوبات والتداعيات. تعلمت أن لا شيء أعلى وأثمن من راحة الضمير ولا شيء أعز من الكرامة». تعليقاً على استقالته،

يقول موسى احمد لـ«الأخبار»: «لم يعد هناك مكان للمعتدين في المحطة. القناة تريد إسقاط النظام السوري بالحلال أو بالحرام. هي ذراع سياسية وإعلامية وتحريضية. والدليل التعتيم الكامل على يوم الاستفتاء على الدستور السوري مقابل التركيز على بابا عمرو كأنها القدس». وبعدها

رفضت بشرى عبد الصمد التعليق، على استقالة زميلها

حاولت «الأخبار» الاتصال بمدير مكتب لبنان عياش دراجي من دون جدوى، رفضت بشرى عبد الصمد التعليق على استقالة زميلها، فيما صرح مصدر رفض الكشف عن اسمه بأن سبب استقالة موسى تلقيه عرضاً من مؤسسة إعلامية أخرى، وعزاها آخر إلى خلافات مع عياش دراجي. يقول موسى الذي سينضم إلى طاقم قناة «الميادين»: «صحيح أنه كانت هناك بعض الخلافات الإدارية، لكن النقطة التي أفاضت الكأس كانت خطاب السيد حسن نصر الله الأخير الذي تحدت فيه عن التضليل الإعلامي الممنهج في مقاربة الأزمة السورية». وحالما كتب موسى خبر استقالته على حسابه على فايسبوك، بدأت التعليقات. منهم من كتب «أود أن أهني الأخ العزيز موسى أحمد على قراره بترك قناة التضليل والفتنة «الجزيرة»»، فيما علق المدير الإداري والمالي لمكتب القناة في بيروت: «صديقي موسى أنت رجل في زمن ندر به الرجال، أنت رجل المبادئ في عصر التسويات والخنوع والخضوع، أحترم قرارك وأفهمه وأقدره» قبل أن «يستدرك» كاتباً: «تعقيباً على كلامي السابق، قد لا أكون بالضرورة أشاطرك قناعاتك لكنني أحترم تناغم قولك مع فعلك». يرى بعضهم أن خطوة موسى قد تبدو محرجة بالنسبة إلى بعض العاملين في «الجزيرة»، خصوصاً أولئك الذين يملكون ماخذ على تعاطيها مع الملف السوري. هم يجدون أنفسهم بين كاسين، أحدهما مَر... فهل تشهد كواليس «الجزيرة» استقالات أخرى أيضاً؟

بعد يوم واحد على إصدار مطبوعته الجديدة Sun on Sunday، وجّهت إحدى المحققات البريطانيات اتهاماً لروبرت مردوخ بدفع مبالغ مالية ضخمة لشبكة من المسؤولين الفاسدين في الشرطة البريطانية والحكومة». وقالت المحققة سو أكرز إن مردوخ دفع مئات آلاف الدولارات إلى هؤلاء المسؤولين لقاء أخبار ومعلومات نشرت في مطبوعته «صن» و«نيوز أوف ذو وورلد» التي أفلتت بعد فضيحة التنصت الشهيرة.

لم تنته بعد قضية قناة «فرانس 2» والصحافي شارل أندرلان من جهة، ومدير «ميديا رايتينغ» فيليب كارسنتي من جهة أخرى، إذ أصدرت المحكمة العليا الفرنسية قراراً بإعادة النظر في الشريط الذي يصور استشهاد الطفل محمد الدرة برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي في عام 2000، وهو الشريط الذي صورته مصور «فرانس 2» طلال أبو رحمة. وعرضته كل قنوات العالم. وكان شارل أندرلان مراسل المحطة في القدس المحتلة قد أكد مراراً أن الشريط صحيح، والجهة التي أطلقت النار هي القوات الإسرائيلية، فيما يصور فيليب كارسنتي على أن الشريط ... مركب.

أصدرت رانيا يوسف بياناً صحافياً ردت فيه على مارلين فانوس منتجة فيلم «ريكلام». وجاء في البيان أن النجمة المصرية لن تقاضي الشركة المنتجة للفيلم بعد مخالفة التعاقد الذي نص على وضع اسمها إلى جوار غادة عبد الرزاق على تيترات وأفيشات الشريط. واكتفت يوسف بالقول إنها لا تهتم بهذه الأمور التافهة، ولن تعمل مجدداً مع المخرج علي رجب، تحت أي ظرف.

النوم

إذا كان الإنسان يقضي ثلث حياته نائماً، فإن الخبراء يجمعون على ضرورة أن يأخذ الأخير كفايته «النسبية» من النوم الهادئ والصحي حتى يستطيع الاحتفاظ بتوازنه وصفاء ذهنه. ويبدو أن ثمة علاقة وثيقة بين النوم والصحة الطبية لما له من أثر واضح في تحقيق توازنات القوة والنشاط. وكلما ازداد إهمال النوم كيفاً وكماً ازدادت الآثار السلبية

نوم صحي... لا نوم كثير

«أشعر بإرهاق شديد وأمنيته أن أنام بعض الوقت»، قد يكون هذا الكلام أكثر ما نسمعه وسط ضغوط الحياة اليومية، لكن ما نحتاج إليه، بحسب عشرات الدراسات الطبية، هو أن ننام بصورة كافية وصحية.

تقول قاعدة النوم الصحي «إننا نحتاج إلى النوم بالقدر الكافي الذي يجعلنا نشعر بالنشاط في اليوم التالي». قد تكون 8 ساعات في الليلة الواحدة كافية بالنسبة إلى بعض الأشخاص وقد تقل أو تزيد بالنسبة إلى أشخاص آخرين.

لكن قول البعض إنهم «كلما ناموا أكثر شعروا بالراحة أكثر»، تناقضه بعض الدراسات التي تثبت أن «النوم الزائد عن المعدل المحدد له يصيب صاحبه بأمراض القلب والدماغ». وتشير دراسات أخرى إلى أن «مثل هذا النوم قد يؤدي إلى اضطرابات في الجهاز التنفسي ويضعف القدرة على الحصول على كميات كافية من

النوم الليلي
يحتك أفضل الوسائد
لتخفيف الوزن



أن يتمرن على النوم الصحي عبر الحفاظ على جدول منتظم ليحظى ببعض القيلولة في وقت الظهيرة التي تعيد للجسم نشاطه من جديد، ولا يلزم كونها ساعات بل يكفي فيها الاسترخاء لفترة قصيرة قد تتجاوز نصف ساعة.

في المقابل، لا يمكن الشخص أن يسهر في يوم حتى الثانية صباحاً ويحاول النوم في اليوم التالي عند العاشرة مساءً، فمن المفيد أن يحاول أن يذهب إلى السرير في الموعد نفسه كل يوم، بمعنى أن يحدد وقتاً ثابتاً للنوم ويلتزم

به. ومن قواعد النوم الصحي تجنب تناول الكافيين والمشروبات الغازية بعد الساعة مساءً حتى لا يفرز الجسم نسبة «أدرنالين» زائدة لا يمكن التعامل معها، فضلاً عن الاستغناء عن السجائر في الفترة التي تسبق النوم. وهناك خبر سار لمحبي الطعام، إذ تقتضي قواعد النوم الصحي ألا يذهب الشخص للنوم بمعدة فارغة، ما يعني أن وجبة صغيرة

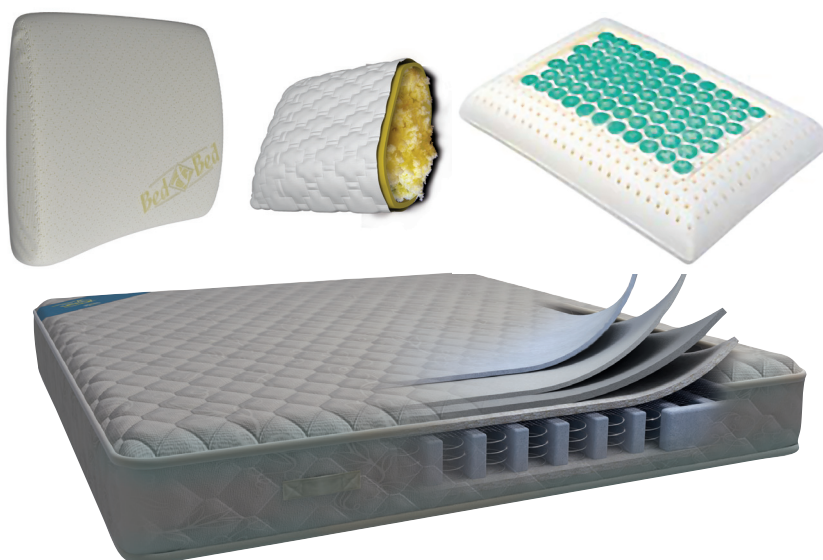
الأوكسجين». وبينما يتوقع البعض أن الراحة هي في مدة النوم الطويلة أو القصيرة، فإن الراحة، بحسب التجارب، تأتي من عمق هذا النوم. والوقت «الطبيعي» هو ذلك الجزء من الليل الذي تبلغ فيه كل الأنشطة أدنى نقطة في دورتها.

أما الأفراد الذين يظلون مستيقظين في أثناء الليل سواء للعمل أو للسهر فهم يتجاهلون متعمدين ساعتهم الداخلية العامة في أجسادهم. وفي حين أنهم يستطيعون تعويض ساعات النوم في أي وقت من الساعات الأربع والعشرين، فإنهم لا يستطيعون تصحيح توقيت أجسادهم، وهذا هو السبب الذي يجعل الناس الذين يتحولون إلى العمل الليلي يجدون التكيف معه صعباً جداً، وحتى إذا استطاع هؤلاء أن يناموا في أثناء النهار، وهو أمر قد يكون صعباً لأن أجسادهم تكون مستيقظة ومتنبهة، فإنهم يجدون صعوبة في أن يظلوا مستيقظين ويؤدون أعمالهم بإتقان طوال الليل، لأن أجسادهم مهياة، بيولوجياً، للنوم في تلك الفترة. هكذا، يمكن الشخص

الفرش الصحيح والوسادة الملائمة

والرقبة والكتفين في حالة متناسقة يخفف من الضغط واختلال التوازن لوضعية كامل الجسم. لذا من المهم اختيار الوسادة الصحيحة والملائمة بحيث لا تكون عالية جداً، ولا منخفضة جداً للتخفيف من الآم الرقبة. ما هو ارتفاع الوسادة الملائم للنوم الصحي؟ يختلف اختيار نوع الوسادة بحسب اختلاف طريقة النوم. ويجب أن يخضع اختيارها لمعايير شتى، منها تحديد ما إذا كان الشخص يفضلها ناعمة أو متوسطة الصلابة أو صلبة. وهناك بعض الأشياء التي يجب التأكد منها لتحقيق النوم الصحي والهادئ.

أولاً: نوع الحشوة، فقد تكون من «البوليستر» أو ريش البط الطبيعي



وليس قاسياً في الوقت نفسه. وبينما تنصح بالنوم على الأرض أو وضع لوح خشب تحت الفراش، تؤكد أن الإسفنج المضغوط أفضل من الفراش الذي يحتوي على «ressorts»، مع ضرورة قلب الفراش كل 15 يوماً. اختيار الوسادة لا يقل أهمية عن اختيار السرير والفراش، فهي لا تعطي لنا الراحة فحسب، بل أيضاً تدعم الرقبة والظهر عند النوم، أي أنها مهمة من الناحية الصحية. ومن المعروف أن الوسادة المريحة من أهم ما يبعث على الشعور بالراحة في أثناء النوم بعد عناء يوم شاق. كما أنها أهم ما يُعطي سبباً ودعماً للرقبة وبقية العمود الفقري ويمنع بالتالي ظهور ألم في الرقبة أو حتى أسفل الظهر، لأن إبقاء الرأس

إذا كان البعض يقول إن النوم على الظهر هو أفضل وضعية للنوم حتى من دون وسادة، فإن المعالجة الفيزيائية زينب جعفر فتح الله تنصح بوضع وسادة تحت البطن والحوض لتخفيف الضغط عن الظهر، وإن كان النوم على الظهر يقي من آلام الظهر والرقبة ويخفف ارتداد المريء ويخفف التجاعيد، فيما ضرره الوحيد هو الشخير. أما الذي يعاني من الآم في أسفل الظهر أو التهاب عصب، فتنصحه فتح الله بالنوم على الجانب مع وضع مخدة بين الركبتين. وأما النوم على البطن فيضر كما تقول بالظهر والرقبة. وتلفت المعالجة الفيزيائية إلى أهمية اختيار نوعية الفراش، أي أن يكون جامداً ولا يغرق فيه الجسم

أرق الأطفال



تشكو الأمهات من عدم نوم أطفالهن نوماً صحيحاً وكافياً، وهن يدركن أن نوم الطفل يساعده على النمو الصحي والجسدي. فالأرق نوع من أنواع اضطراب النوم الذي يصيب الكثير من الأطفال الذين يتكلمون أيضاً في أثناء النوم ويتقلبون ويرفسون طوال الليل ثم يستيقظون من دون أن يأخذوا كفايتهم من النوم، فيعانون من سرعة الإنفعال والتهييج والقلق الواضح وشدة التوتر مع صعوبة التركيز وكثرة البكاء. ويعزو الخبراء مشاكل النوم عند الأطفال إلى عادات نوم غير منتظمة أو القلق بشأن الذهاب للنوم أو الاستغراق فيه. وقد تكون هذه المشاكل أعراضاً للصعوبات العاطفية، مثل «قلق الانفصال» التي تمثل علامة نمو بالنسبة إلى الأطفال الصغار. وهنا يلجأ بعض الأطفال إلى بذل كل جهدهم للحيلولة دون الانفصال عن أهلهم عند مجيء وقت النوم. وغالباً ما يكتشف الأباء أن التغذية تساعد الطفل الصغير على النوم. لكن مع نمو الطفل وتركه

الوزن. كذلك فإن الكثير من الأشخاص الذين اتخذوا قرارات بإنقاص الوزن من خلال الحمية والرياضة لم يدركوا فوائد النوم الليلي الجيد لهذا الغرض، ووجدوا أن قلة النوم المزمنة قد تزيد الشعور بالجوع وتؤثر في إنتاج الطاقة بالجسم، ما يجعل من الصعب إنقاص الوزن الزائد أو المحافظة على الوزن الطبيعي.

سبيل المثال. فمثل هذه التمارين تساعد على نوم صحي. وفي سياق آخر، يقول الخبراء إن النوم الليلي الجيد يمثل أفضل الوسائل لكبح الشهية وتخفيف الوزن. وقد أوضحت دراسة في هذا الخصوص أن الحرمان من النوم يسبب تغيرات كبيرة ومهمة في الهرمونات المنظمة للشهية وهو ما يسهم في حدوث البدانة وزيادة

ومن الأفكار التي تساعد على مجابهة مثل هذه المشاكل عدم حرمان الطفل من إغفاءة صغيرة في أثناء النهار، بحجة أن ذلك قد يقلل من ساعات نومه في أثناء الليل. وبالقدر نفسه، على الأم أن لا تحاول إجبار طفلها على النوم قبل أن يكون لديه الاستعداد لذلك، بل يمكن أن تدعه إلى جانبها حتى ينعس ثم تأخذه إلى غرفة نومه.

«قلق الانفصال» هو أحد مشاكل النوم عند الأطفال

كذلك عليها أن تبتعد عن العادات التي تتبعها بعض الأمهات لينام الطفل مثل الهز أو حمله أو السير به، أو وضع زجاجة الحليب في فمه؛ حتى لا يصعب نومه بعد ذلك من دون هذه الوسائل، وتكفي هدهدته بالصوت الهادئ.

ويراعى أن يكون نوم الطفل على ظهره إلا إذا كان كثير التقيؤ فيجب ألا ينام على ظهره حتى لا يتسرب القيء إلى جهازه التنفسي فيضره، ويمكن في هذه الحالة أن ينام الطفل على أحد جانبيه مع تغيير وضعه من وقت لآخر برفق؛ لأن الطفل يتعب من النوم في وضع واحد وقد يستيقظ بسبب ذلك. ومطلوب أن تخصص الأم وقتاً للعب مع طفلها لما في ذلك من أثر جيد على نفسيته وتعديل مزاجه وسلوكه، وما يجعله ينام نوماً هادئاً.

لمرحلة الرضاعة، ينبغي على الوالدين تشجيع الطفل على النوم من دون اللجوء إلى إطعامه، وإلا يتعرض الطفل لمشاكل عند مجيء أوقات النوم.

ويجب فحص الطفل جيداً قبل تشخيص الحالة مرضاً نفسياً، حيث هناك الكثير من الأمراض العضوية تسبب الأرق مثل الاضطرابات المعوية وصعوبة التنفس وارتفاع درجة الحرارة أو الألام الجسدية المتنوعة. أما أهم الأسباب النفسية التي تسبب الأرق للطفل، فهي عدم التوافق بين الوالدين واستمرار المشاجرات اللفظية والجسدية أو المنافسة مع الإخوة أو الزملاء في المدرسة وما يصاحب ذلك من صراعات وقلق شديد.



Bed & Bed®

النوم البطيء والنوم الحالم

ليس نوعاً واحداً كما كنا نعتقد، فهو على الأقل نوعان مختلفان.

النوع الأول الذي يطلق عليه النوم الكلاسيكي أو النوم البطيء، وهذا النوع يتميز بانخفاض سرعة التنفس وسرعة ضربات القلب وانخفاض ضغط الدم وهبوط درجة حرارة الجسم وانخفاض سرعة الاحتراق الداخلي في الجسم. وهذا النوع يتميز بأنه لا تصاحبه حركات العين السريعة. أما النوع الثاني فيطلق عليه النوم النقيضي أو النوع الحالم، وهذا النوع يتميز بحركات العين السريعة وتحدث أثناءه الأحلام، ويصاحب هذا النوع من النوم نشاط في كل الأجهزة وتزداد حركة التنفس وسرعة القلب وضغط الدم وإفراز المعدة.

ينتقل الإنسان من نوم عميق إلى نوم خفيف وبالعكس

أيقظ الإنسان من نومه من دون إرادته فإنه حالماً يعود إلى النوم من جديد، ويستغرق في النوم الخفيف فترات طويلة وكأنه يحاول تعويض شيء أفنقه. وقد اثبت العلم الحديث أن النوم

يقضي الفرد بعضاً من وقت نومه في «نوم عميق» وبعضه في نوم خفيف تتحرك خلاله عيناه المغمضتان بسرعة، وتتحرك عضلات، وجهه ويبدو جسمه في هذه المرحلة غير مستقر، ويكون من السهل نسبياً إيقاظه من النوم. وعندما يستسلم الإنسان للنوم يكاد يمر دائماً في أول الأمر بمرحلة النوم العميق حيث يبدو مسترخياً جداً، وهادئاً ولا يتحرك إلا أحياناً، كان يتقلب من جنب إلى جنب. وبعد نحو تسع دقائق، يتغير نشاط دماغه، وتبدأ عيناه بالتحرك السريع، وتتحرك قسما وجهه، ويدخل في مرحلة النوم الخفيف. في ما بعد، وطوال فترة النوم، يظل ينتقل من نوم عميق إلى نوم خفيف وبالعكس. وإذا ما

كذلك. ولذا لو كان ارتفاع الوسادة أعلى مما يجب حين النوم على أحد الجانبين أو على الظهر، فإن الرقبة ستتحنى بشكل أكبر وغير طبيعي إما إلى الأمام أو إلى أحد الجانبين، وهو ما يمكن أن يسبب توتراً وضغطاً وإجهاداً لعضلات الرقبة الخلفية والكتفين. وبالعكس، إذا كانت الوسادة منخفضة الارتفاع، فإن عضلات الرقبة ستتعرض أيضاً للإجهاد. لذا، بناء على الرغبة الشخصية ومقدار قياسات الجسم، فإن وسادة النوم يجب أن تحقق رفع الرأس بمقدار يراوح ما بين 6 و8 سنتيمترات، وأيضاً إعطاء دعم تام للرأس والرقبة عند النوم على أحد الجانبين، وللرأس والرقبة والكتفين عند النوم على الظهر.

أو النعاج أو خليطاً من أنواع كثيرة من الريش. وكلما كانت ناعمة وتعود إلى شكلها الأصلي بعد كل استعمال، كانت أفضل. ثانياً: من المهم اختيار نوع الوسادة بحسب اختلاف طريقة النوم. فالوسادة الناعمة تناسب النوم على البطن، ومتوسطة الصلابة والنعومة تلائم النوم على الظهر، للحصول على دعم جيد. أما النوع الصلب فلدعم النوم على الجنب.

ثالثاً: من المهم معرفة أن ارتفاع الوسادة يؤثر بنحو كبير على الصحة. من المعروف أن رقبة الإنسان منحنية قليلاً إلى الأمام لكي تبقى على توازن ثقل الرأس عند الوقوف. لذا من المهم الإبقاء على هذا الانحناء في وضع الراحة

الأخبار وويكيبيديا كس في كواليد

«مجنون واهم» هكذا ترى «ستراتفور» مؤسس موقع ويكيبيديا جوليان أسانج (كارل كورت - ا ف ب)

في الحلقة الأولى من الكشف عن مراسلات شركة «ستراتفور» الاستخباراتية الأميركية، نرصد كيف تعاطت الشركة مع صعود ظاهرة «ويكيبيديا» والتسريبات التي ضجّ بها العالم منذ سنتين، قلق وحذر ومطالبة بسجن برادلي مانيغ وتعذيب جوليان أسانج. وفي جزء ثان، عرض لمراسلات تخصّ الشركة النفطية «هاليبورتون» تكشف إلى أي مدى يمكن أن تصل الشركات الأميركية لحفظ مصالحها

ال«ستراتفوريون» وعقدة «ويكيبيديا»

(رسالة رقم 1660708). كيف واكبت «ستراتفور» إذا صعود ظاهرة «ويكيبيديا» واختراق «المحرّمات»؟ خلال عام 2010، عندما بدأت أولى التسريبات التي تمسّ الاحتيال الأميركي للعراق وأفغانستان، وبعدما ظهر اسم الجندي الأميركي برادلي مانيغ، الموقوف لغاية اليوم من دون صدور أي حكم قضائي بحقه، تساءل المسؤولون في «ستراتفور» عن الأمر وعن مانيغ وأسانج. «ما كان دافعه لفعل ذلك؟»، سأل نائب رئيس «ستراتفور» لمكافحة الإرهاب والضابط السابق في الأمن الدبلوماسي فريد بورتن خلال نقاش مع أحد المسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية مايكل بسيليكو في رسالة (رقم 384492).

ومع استمرار التسريبات الحساسة وتبلور قضية مانيغ، يُبلغ بورتن في إحدى الرسائل (رقم 365135) بأن الجندي الأميركي مصدر التسريب «قد يواجه حكم الإعدام أو السجن مدى الحياة إذا نُشر المزيد»، وهنا علق بورتن بالقول إن مانيغ «مغفل» وأردف زميله نائب رئيس الاستخبارات التكتيكية سكوت ستوارت بأنه «لا بدّ أنه سيقتضي وقتاً ممتعاً في السجن».

لكن المسؤولين في «ستراتفور» بدأوا يشعرون بالحيرة والحذر حيال «ويكيبيديا» وأسانج وما ينوي القيام به، ما دفع بورتن إلى السؤال في إحدى رسائله (رقم 387684): «من يمول ويكيبيديا؟ هل هي شركة ممّولة روسية؟» ويضيف عن أسانج: «ذلك الرجل يجب أن يسجن».

وفي بداية الأمر سعى موظفو «ستراتفور» إلى التقليل من أهمية ما جاء في الوثائق المسربة، وخصوصاً تلك المتعلقة بأفغانستان والعراق، فيما استمر الهجوم على أسانج، «لا بدّ أنه تقاضى أموالاً طائلة مقابل ذلك، لكن يجب أن نبقى أعيننا مفتوحة ونراقب ما ينشر بدقة شديدة»، تقول إحدى رسائل عام 2010 (رقم 1176673).

شخصية أسانج بحدّ ذاتها مثّلت محور اهتمام «ستراتفور»، فأفردت إحدى

مرة جديدة، واخترقه ونشر معلوماته الحساسة للعموم، وهي ليست أي معلومات، بل المراسلات السرية التي دارت بين المسؤولين والمخبرين والمحليين في الشركة الاستخباراتية على مدى سنوات. تلك الرسائل الإلكترونية، تبيّن في جزء منها (بين منتصف 2010 - 2011)، كيف تعاطى العاملون في «ستراتفور» مع ظاهرة تسريبات «ويكيبيديا» وكيف كان رد فعلهم على البرقيات الدبلوماسية التي سُرّبها الموقع العام الماضي، وكيف ينظر المسؤولون الاستخباراتيون إلى أشخاص مثل برادلي مانيغ أو جوليان أسانج.

وفيما طالب معظم العاملين في «ستراتفور» بـ«سجن أسانج وإسكاته وتعذيبه»، سخر آخرون من مانيغ ونعتوه بـ«المغفل» وحيّوا قرار اعتقاله. لكن في الوقت نفسه، اقترح أحد المسؤولين فيها استخدام بعض تسريبات «ويكيبيديا»، لأهداف ربحية»

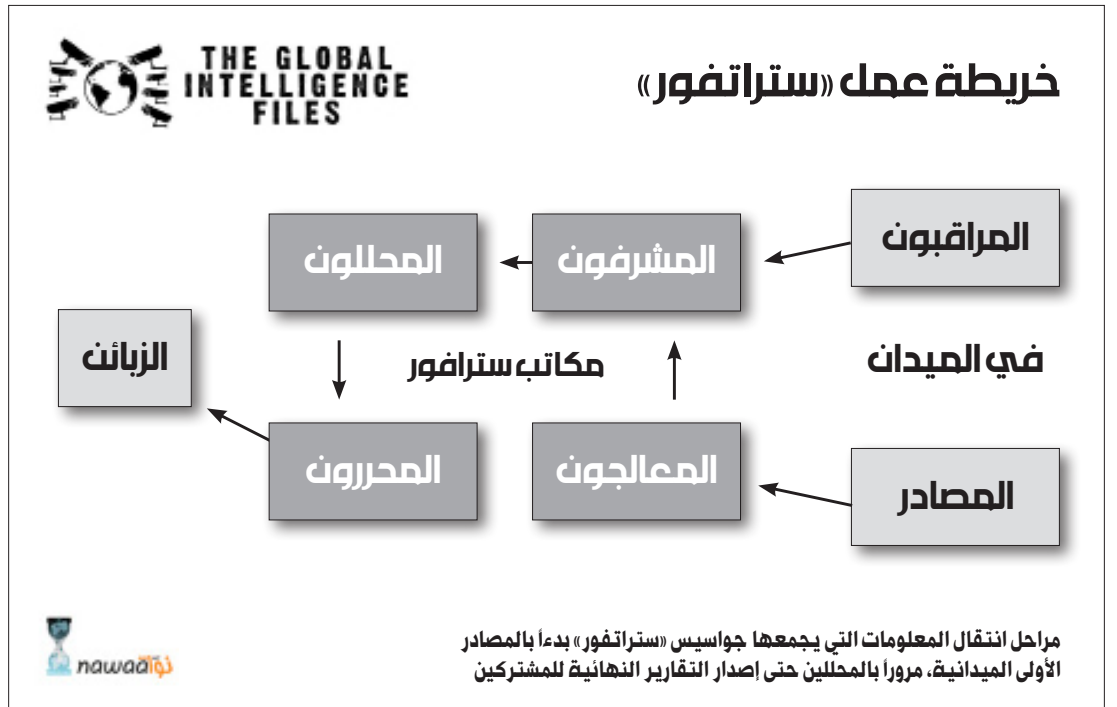
صباح ايوب

لـ«ستراتفور» مشكلة عقائدية مع «ويكيبيديا» وما تمثّله، فالأولى هي شركة استخبارات تقوم على السرية والحفاظ على المعلومات وحصرها ضمن دائرة صغيرة في السلطة تتحكم بالحقائق، والثانية موقع مشاكس همّه الأول إيصال الحقائق إلى الناس من خلال فضح الأسرار والكشف عن كل ما تريد الحكومات والشركات الكبرى واللوبيات إخفاءه عن المواطنين. لذا، فقد ترى «ستراتفور» في عمل «ويكيبيديا» أنه غير قانوني ويجب إيقافه بأي شكل. و«ويكيبيديا» تؤمن بأن من واجبها خرق تلك الشركة والكشف عن عملها الاستخباري ومدى ارتباطها بالحكومة الأميركية وعملها المصلحة سياساتها وسياسيها على حساب الحرية والعدالة وحقوق المواطنين. لكن يبدو أن المشاكس تغلب على المخبر

رسالة داخلية في الشركة تقول: وصلنا اتهام أسانج محتوماً

سعت «ستراتفور» للوصول إلى وثائق «ويكيبيديا» قبل نشرها

«ستراتفور» كانت على خطأ والدليل نشر كل الداتا من دون مقابل



الرسائل المتبادلة بين بعض المسؤولين والمحليين (رقم 1630947) نبذة عن سيرته المهنية والشخصية، حيث صوّره متسلطاً وإرهابياً ومعتدياً جنسياً، ويقر ما يشاء بنفسه من دون استشارة العاملين معه، كذلك فإنه يرى أن «ويكيبيديا» تنحصر بشخصه وقد علق ستوارت على سيرة أسانج بالقول «إنه مجنون واهم». والنقطة التي ركّز عليها أكثر من محلل لشخصية أسانج، هي أن لديه «عداءً ظاهراً وعلنياً تجاه الولايات المتحدة» (رسالة رقم 1657261).

الجنس مجدداً لخنق الحقيقة وتأمين النفط: هاليبورتون نموذجا

دون مناقصة شفافة. وليس عبر المناصرة (Lobbying) في واشنطن ودوائر القرار وحدها تتم «حماية» مصالح الشركة النفطية، بدليل أن الرسائل الإلكترونية الداخلية في «ستراتفور» تكشف أن حرب المعلومات هي على أوجها؛ ففي رسالة إلكترونية صادرة في أيار 2011 (1370900)، تردّ الشركة على تساؤل أحد المهتمين بموضوع التنقيب عن النفط عبر ضخّ المياه والكيماويات في داخل التشققات الأرضية لاستخراج الوقود الأحفوري والغاز

حصل بالتراضي، وعندما أثيرت تلك القضية، كان الزمن قد مرّ على هاتين العلاقتين وانتهتا منذ زمن بعيد». وتتعترف المحلّلة الاستخباراتية، وفقاً لحوار دار بينها وبين القاضي الأميركي المغضوب عليه في آذار 2009، بأن أيّ مسّ بعملاق النفط الذي تخدمه «ستراتفور»، أي «هاليبورتون»، سيترتب عليه العقاب. كيف لا والحديث يدور عن إحدى أكبر الشركات النفطية العالمية التي أمنت لها حرب العراق عقوداً خيالية بعد احتلاله، تقدّر بـ 7 مليارات دولار من

إصداره حكماً ضدّ «هاليبورتون». التهمة كانت — مثلما حصل مع مؤسس موقع «ويكيبيديا»، جوليان أسانج، والمدير السابق لصندوق النقد الدولي دومينيك شتروس - كان - ممارسة الجنس غير الأخلاقي، رغمًا عن الشريك أو ممارسته مع قاصر ... والمخيلة تتسع. لكن، بحسب اعتراف لورين غودريتش، في رسالة إلكترونية داخلية في شركة «ستراتفور» (5417564)، تكشف «ويكيبيديا» النقيب عنها، فإنّ «كينت مارس الجنس مع امرأتين، غير أن ذلك

حسن شقراني

«أي قاضٍ يفكر بإصدار حكم ضدّ شركة هاليبورتون يكون مجنوناً». بهذه العبارة الهوليوودية، لخصّ كبير المحلّلين في شركة «ستراتفور» (Stratfor)، لورين غودريتش، الهجوم الذي تعرّض له القاضي سام كينت حتى أُطيح. كينت كان أوّل مدع عام فيدرالي في الولايات المتحدة يُتهم بجرائم جديّة. السبب: «جنونه» طبعاً، لكن ليس بحسب المعايير العقلية، إذ بدأت وزارة العدل بملاحقته فور

إنّها اللعبة نفسها:

عندما يتبيّن للناقدين الرأسماليين أن هناك من يلامس الضرر بمصالحهم، يلققون له تهمة أخلاقيّة. هكذا غرق قاضي أميركي بتهمة تحرّش جنسي عندما استهدف شركة «هاليبورتون»

سلسلة الإستخبارات العالمية



«ستراتفور» تنأى بنفسها

بعدها تلقت «ستراتفور» ضربة موجعة من «أنونيموس» و«ويكيليكس»، وباتت أسرارها مكشوفة للعلن، قررت اعتماد موقف مشابه للخارجية الأميركية بعد فضيحة الوثائق الدبلوماسية العام الماضي، فنأت بنفسها عن الخوض في الأمر.

وفي بيان رسمي صادر عنها بعيد نشر المراسلات، قالت «ستراتفور»: «لن نؤكد ولن ننفي صحة ما سرب من الرسائل الإلكترونية. بعضها قد يكون أصيلاً وبعضها الآخر يمكن أن يكون قد جرى التلاعب به وتزييره». «تعرضنا للسرقة ولن نكون الضحية مرتين بقبول استجوابنا في مضمون المراسلات أيضاً»، يضيف البيان. وتقول «ستراتفور»: «هذا هجوم مباشر علينا يهدف مرة جديدة إلى إسكاتنا وإحراجنا لكننا لن نسكت». وعن المخبرين التابعين لها والعالمين في دول العالم، علق البيان بالقول: «ستراتفور لديها، كأى شركة ناشرة للتحليلات الجيوسياسية مصادر تعتمد عليها حول العالم». وعن مضامين المراسلات، تقول «ستراتفور»: «كتبت الرسائل بطريقة غير رسمية؛ إذ لم يتوقع كاتبوها أن يطلع عليها أشخاص غير المرسل اليهم». ووعدت «ستراتفور» قراءها بأنها «ستتابع عملها كالمعهد، شاكراً ولا هم لها».

استخبارية داخل الإدارة الأميركية مكنتها من معرفة نوع الأحكام التي تعدها الولايات المتحدة لتصدر بحق أسانج بعد نشر الوثائق. ففي كانون الأول 2010 أرسل شون نونان لزملائه المحللين يقول إن «لديه معلومات عن أن الحكومة الأميركية ستحاكم أسانج بتهم غير تلك المتعلقة بالتجسس» (رسالة رقم 1084229).

وفي 26 كانون الثاني 2011، أرسل بورتين (رسالة رقم 375123) معلومات إلى اللائحة «الأمينة» من الموظفين، مع إشارة «غير مخصصة للنشر»، قال فيها «وصلنا اتهام أسانج مختوماً».

من جهتهم، سعى الـ«ستراتفوريون» للوصول إلى وثائق ويكيليكس الدبلوماسية قبل أن تُنشر كما تظهر الرسائل المتبادلة بين ستيوارت ومجموعة المحللين (رقم 1184240). يقول أحدهم إنه «اتصل ببعض القراصنة من أصدقائه لمساعدته، لكن هؤلاء أكدوا له أن اختراق تلك الوثائق الموجودة في عهدة ويكيليكس صعب جداً، لا بل شبه مستحيل». لذا، يخلص المحلل بقوله: «يبدو أننا لن نحصل على الوثائق إلا عندما تنشرها ويكيليكس». وتشير الرسالة إلى أن الولايات المتحدة ستحاول أن تجد طريقة لتضع يدها على الملف. وستفعل كل ما بوسعها لحماية المعلومات التي بحوزة أسانج والحد منها. والأهم حماية المصادر وأساليب العمل. لكن الأهم الآن يبقى حصر الأضرار وتحويل رؤية الأمور لصالح الحكومة الأميركية. ويسأل أحد المسؤولين: «إذا من سيشتريها؟ الروس أم الصينيون؟» فيجيبه زميله: «هذا ليس أسلوب عمل وتفكير ويكيليكس، فهم لن يبيعوا المواد لأحد، بل سينشرونها هم. فهم يعدون أنفسهم روين هود حرية الصحافة». ويضيف المتحاورون عن جماعة «ويكيليكس» أنهم «يصورون أنفسهم بأنهم مثاليون، لكنهم مجرد مليشيا سيبيعون معلوماتهم لأجهزة الاستخبارات»، ف«أسانج يتحدث كثيراً عن العدالة ونفاهات مماثلة».

«ستراتفور» كانت على خطأ مرة جديدة، والدليل نشر كل الداتا من دون مقابل.



وفي رسالة طويلة (رقم 1024771) بين فريدمان وستيوارت يبحثان فيها أهمية الوثائق الدبلوماسية التي ستُنشر، يخلص المسؤولان إلى أن «الوثائق ستضر كثيراً بالعلاقات الدبلوماسية الأميركية؛ إذ إنها ستنقل تفاصيل لقاءات سرية بين رؤساء ودبلوماسيين، ما سيؤثر سلباً على الولايات المتحدة؛ إذ سيكشف ما سيرتد على واشنطن سلباً وسيستخدم ضدها». وقد يبقى الأهم في تلك الرسائل هو ما أكد أن لـ«ستراتفور» علاقات ومصادر

تحذيراً من رئيس مجلس الإدارة جورج فريدمان (رسالة رقم 1029168) توجه فيه إلى المسؤولين بالقول: «أريد من كل مسؤول في نطاق عمله أن يرصد إذا كانت هناك أي معلومة محرجة لأي كان، أو ما إذا كانت ستراتفور تظهر أنها تخطت حدودها أو ذهبت بعيداً». وفي رسالة أخرى (رقم 1025066) يقول فريدمان: «يجب أن نجهز أنفسنا لخوض ذلك الأمر، ونستعد جيداً لرصد وتبيان الأشياء التي ستذكر في الوثائق؛ فهي تبدو مهمة».

وفي الرسالة نفسها، تقترح المحللة ريفا بهال أنه «يجب توقيف أسانج وملاحقته بتهمة التجسس».

وبعد إرسال البنتاغون تحذيراً إلى الكونغرس واللجان البرلمانية والسفارات ينه فيه من نشر ويكيليكس كمية من الوثائق التي تشمل مواضيع حساسة في السياسة الخارجية، ما سيؤثر على العلاقات الخارجية للولايات المتحدة (رسالة رقم 1646125). ظهرت مجموعة من الرسائل بين المحللين والمسؤولين في ستراتفور عن الموضوع، كانت أولها

ديك تشيني
(أرشيف - أ ب)



شردور، في رسالة إلكترونية داخلية في تشرين الثاني 2011 (5044499)، على قضية الرشوة التي طاولت موظفين من «هاليبورتون». إنه الجشع نفسه الذي يجعل البيئة في آخر الاهتمامات، إذ يتبين من رد الكاتب في «ستراتفور»، مات غريتن، على أحد القراء، وفقاً لإحدى الرسائل (1180386)، أن «هاليبورتون» هي التي جهزت البنى الاسمنتية في منضمة شركة «BP» في خليج المكسيك، حيث حلت المسألة البيئية في عام 2011 بسبب كارثة التسرب النفطي.

لاستيراد الغاز الطبيعي خلال الأعوام العشرين المقبلة بالحد الأدنى، كما أنها ستزِيل أي مخاوف من أن ينتهي نفط السعودية طالما أننا على قيد الحياة». طبعاً، مثلما يعود الأمر إلى الجنس لخلق الناطقين بالحق، يعود الأمر دوماً إلى الطاقة بالنسبة إلى الولايات المتحدة التي تستهلك نحو 20 في المئة من النفط المنتج في العالم يومياً؛ هنا يصبح كل شيء متاحاً. من هذا المنطلق، تصبح ممارسة الفساد في بلدان العالم الثالث، الغنية بالموارد، مسألة شائعة، إذ يُركّز المحلل في «ستراتفور»، مارك

يقارب ثلثي الاحتياطات العالمية من النفط الخام. وفي رسالة إلكترونية داخلية في آب 2011 (386876)، تُعلق مديرة المشاريع العالمية في «ستراتفور»، مديرة قسم الصين، جينيفير ريتشموند، على تطوير تقنية الاستخراج عبر الحفر والضغط باستخدام مادة لزجة (Gel). ردّ ترجمه بما حرقته أنه «عندما يحدث ذلك، ستصبح جدوى تقنية الاستخراج عبر ضغط التشققات أكبر في الأبار البحرية وفي منطقة الشرق الأوسط، وستلغي حاجة الولايات المتحدة

عبر الضغط - وهي عملية ذات ضرر هائل على البيئة وتغير نقاشاً قانونياً حاداً أوروبياً وأميركياً - بالقول إن «هاليبورتون هي الأولى عالمياً لناحية أسطول المعدات الخاصة باستخراج النفط عبر التشققات، وتحل وراءها الشركة الفرنسية Schlumberger»؛ لهذا، نجد هذه القوة التي تجدها الشركة من ناحية «اللوبي» في باريس. وإن كانت المنافسة تدخل الألاعيب السياسية بقوة في هذا القطاع، فإن الأمور تأخذ منحى أكثر جدية في منطقة الشرق الأوسط التي تحوي ما

سوريا

دمشق تؤكد «التزامها الإنساني» بإجلاء الصحفيين الأجانب



منشقون في ادلب يعلنون تشكيل كتبية محمد بن جاسم آل ثاني (ا ف ب)

تدور اشتباكات عنيفة في محيط حي بابا عمرو في حمص، حيث أفاد مصدر أمني عن اقتحام الجيش للحي وبدء «عمليات تطهير»، وهو ما نفاه معارضون، فيما طالبت فرنسا بوقف لإطلاق النار بهدف تأمين «إجلاء آمن وسريع» للصحافية إديت بوفيه

معارك «من منزل إلى منزل» في بابا عمرو

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية إنها مستعدة للقيام بعملية إجلاء، لكنها تنتظر أن ترتب الحكومة السورية الظروف المناسبة، خاصة الوقف الفوري لإطلاق النار في بابا عمرو. وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية السورية، جهاد مقدسي، أن «سوريا لن تهرب من التزاماتها الإنسانية، وقمنا في هذا السياق بثلاث محاولات لإجلاء الجنامين باءت بالفشل». وأضاف «فؤضنا إلى الهلال الأحمر للتفاوض بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، لكنها (المفاوضات) باءت بالفشل، لأن المسلحين رفضوا تسليم الجثث والصحافيين تحت ذرائع مختلفة، ورفضوا إيجاد حل لهذه المسألة الإنسانية». وأشار إلى أنهم «طلبوا سيارات دبلوماسية وأمورا أخرى» لم يسّمها. وذكر أن «الجانب السوري خصص طائرة مروحية لنقل الصحافيين، لكنهم رفضوا»، مضيفاً «نحن ملتزمون إنسانياً ونريد تأمين إجلائهم»، مشدداً على أن «التعطيل

بنفذ الجيش السوري عملية إجلاء لحى بابا عمرو في حمص، بحسب ما أفاد مصدر أمني في دمشق أمس. وقال المصدر «هذه المنطقة تحت السيطرة. نفذ الجيش عملية تطهير للحي، بناءً تلو البناء، ومنزلاً تلو المنزل». وأضاف «يعمل الجنود على تفتيش كل الأقبية والإنفاق بحثاً عن الأسلحة والإرهابيين». وتابع «لا تزال هناك بعض البؤر التي يجب تقليصها». في المقابل، اعترف نشطاء في المعارضة السورية «بان قادة كتبية الفاروق غادروا بالفعل بابا عمرو، بعدما خاضوا قتالاً عنيفاً مع قوات الجيش». وقال الناشط محمد الحمصي من حمص «الجيش يحاول إدخال مشاته من ناحية ساحة الباسل لكرة القدم، وهناك مواجهات شرسة بالبنادق والأسلحة الألية الثقيلة». وقال مصدر آخر في المعارضة إن المئات من مقاتلي الجيش السوري الحر صامدون في المنطقة الواقعة بين بابا عمرو وحي الأنشاءات الذي تفرض عليه القوات الحكومية حصاراً أيضاً.

من جهة ثانية، ذكر المعارض السوري هادي العبد الله أن قوات النظام «كشفت الثلاثاء طريق إمداد سرياً كان يجري عبره إدخال المواد الطبية والغذائية، ويربط بابا عمرو بالخارج، وعمدت إلى تفجيرها بالديناميت». وأشار إلى أن عدداً من الأشخاص كانوا في داخل الأنبوب أصيبوا بجروح لدى حصول عملية التفجير، وقد دمر الأنبوب. وأوضح العبد الله أن الطريق عبارة عن «أنبوب ماء بطول 2700 متر قطره 105 سنتيمتر، ويفترض التقدم فيه على الركبتين، وكان ذلك صعباً جداً». وكان الناشطون يستخدمون جزءاً منه يربط بين بساتين بابا عمرو وبساتين قرية مجاورة، من أجل إدخال الغذاء والأدوية. وكذلك «من أجل إخراج الجرحى».

وقال العبد الله «كان هذا منفذنا الوحيد الى خارج الحي، وقد كُشف، ونبحث الآن عن طريق آخر». ولم يتمكن هشام حسن، المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر، من تأكيد الهجوم، لكنه قال إن العنف يزيد من صعوبة الوضع الإنساني. وقال في جنيف «هذا يزيد أهمية أن نكرر دعوتنا إلى وقف القتال».

وعلى وقع مستجدات حمص، استدعت الولايات المتحدة القائم بالأعمال السوري في واشنطن، زهير جبور، للإعراب له عن «استيائها الشديد» من الهجمات التي يشنها النظام على مدينة حمص. ودعا مساعد وزيرة الخارجية جيفري فيلتمان سوريا إلى الوفاء بالتزامها تجاه جامعة العربية. وبالتزامن مع اقتحام بابا عمرو، أكدت سوريا أمس «التزامها الإنساني» بإجلاء الصحفيين الغربيين من حمص، مبررة فشل محاولات الإجراء برفض «المسلحين» تسليمهم. وقال نشطاء إن أوديت بوفيه عادت إلى بابا عمرو مع المصور الفرنسي وليام دانيل بعد محاولة فاشلة لتحريريهما، فيما وصل الصحافي الإسباني خافيير إسبينوسا إلى لبنان، حسبما أعلنت صحيفة «أل موندو» التي يعمل لديها.

ليس من الجانب السوري». ولفت إلى أن الصحافيين «استعجلوا الدخول إلى مناطق غير آمنة، وهم يتحملون مسؤولية ما حدث لهم»، إلا أن بلاده «تود المساعدة بغض النظر عن هذه المغامرة السيئة». ورداً على سؤال عما يحكى من

تخوف الصحافيين من الخروج بواسطة الهلال الأحمر، أجاب مقدسي «هذه التخوفات غير مبررة»، متسائلاً «من يتخوفون، ليتخوفوا ممن يحمل السلاح ضد شرعية الدولة». وأضاف «لا يجري إرسال منظمة دولية لمساعدة الناس ثم

يُغدر بهم بعد ذلك»، مشيراً إلى أن «جهود منظمة الهلال الأحمر هي بالتعاون مع لجنة الصليب الأحمر وليست جهوداً منعزلة». وفي رده على سؤال عما يشاع عن وجود ضباط فرنسيين في بابا عمرو، قال مقدسي «ما لم يصدر شيء

خطة أميركية لاستدراج الصين وعزل روسيا في حجب

مباشرة في سوريا مثل روسيا». وفي الرياض، أعلن مصدر رسمي أن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل تلقى أمس اتصالاً هاتفياً من نظيره الصيني يانغ جيه تشي. ولم تكشف وكالة الأنباء السعودية عن تفاصيل المحادثة.

في هذا الوقت، قال مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية لسوريا، كوفي أنان، إنه يجري محادثات في نيويورك مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والدول الأعضاء بشأن سوريا، فيما قال نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، على صفحته في موقع تويتر الإلكتروني إنه جرى توجيه الدعوة لأنان لزيارة موسكو، لكن لم يتحدد موعد للزيارة.

وفي دمشق، كشف الناطق باسم وزارة الخارجية السورية جهاد المقدسي عن اتصال أجراه أنان مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم الذي طلب منه توضيحاً لطبيعة مهمته. وقال «نحن بانتظار توضيح الأمم المتحدة لهذه المهمة». وبشأن الدعوات لتقديم مساعدات إنسانية، قال المقدسي «هناك آلية تحكم العمل الإنساني والتوزيع يجري عبر الهلال الأحمر، ويجب أن يكون تحت المظلة الرسمية، وتسييس الحراك مرفوض». وعن الدعوات السعودية والقطرية لتسليح المعارضة السورية، قال المقدسي «هناك تسليح لهذا الحراك، وما قام به القطريون والخليجيون وضع الأمور في سياق جديد، ونعتبر تصريحاتهم عملاً عدائياً لسفك الدم السوري، وعليهم المساهمة في عقلنة المعارضة السورية ودفعها إلى طاولة الحوار، ويتحملون مسؤولية الدم السوري بتسليحهم للمعارضة». وعن مغادرة قادة حركة «حماس» لدمشق، قال المقدسي «سواء

فكرة مسودة قرار جديدة لمجلس الأمن، قال للصحافيين «اعتقد أن علينا التركيز على تلك الإجراءات التي ستكون لها أكبر فرصة للنجاح». وقال مبعوث غربي إن القرار الإنساني هو بالضبط نوعية النص الذي «يمكن أن يحدث» حوله المجلس بأكمله. وقال دبلوماسيون من الأمم المتحدة إن روسيا أشارت إلى أنها ستدعم القرار الذي يركز فقط على الأزمة الإنسانية من دون أي ذكر للوضع السياسي. لكن دبلوماسيين عرباً وغربيين يقولون إن مثل هذا القرار سيكون غير مقبول بالنسبة إليهم. وهم يقولون إن المبادرة الأميركية الجديدة من الممكن أن تنجح لأن الصينيين أشاروا إلى أنهم قد لا يرغبون في مواصلة استخدام الفيتو ضد القرارات المتعلقة بسوريا في مجلس الأمن.

بدوره، قال وزير الخارجية الصيني يانغ جيه تشي إن الصين تساند الجهود الدولية لإرسال مساعدات إنسانية إلى سوريا. ولم يتضح هل تعليقات يانغ تعني أن الصين ستدرس القرار المقترح الجديد في مجلس الأمن. وأضاف يانغ قائلاً «ينبغي للمجتمع الدولي أن يهتئ الظروف لهذا، وأن يقدم مساعدة إنسانية لسوريا».

وقالت وكالة الصين الجديدة للأنباء (شينخوا)، أمس، إن يانغ أدلى بتصريحاته أثناء اتصال هاتفى الليلة قبل الماضية مع الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي. وقال تشو «أي مشروع قرار جديد في مجلس الأمن سيكون فرصة لإحياء المشاورات الدولية بشأن سوريا». وأضاف «أكبر قلق للصين هو أن أوروبا والولايات المتحدة لا تزالان تتبنيان التدخل العسكري في سوريا مثلما حدث في ليبيا». وأضاف «بالنسبة للصين، هذا هو المفتاح. ليس لها مصلحة

قال مبعوثون غربيون إن الولايات المتحدة أعدت مسودة قرار جديد لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يطالب بدخول عمال الإغاثة إلى البلدات المحاصرة في سوريا وإنهاء العنف هناك. وتأتي أحدث محاولة لاتخاذ إجراء إزاء سوريا من مجلس الأمن المؤلف من 15 عضواً بعد أن استخدمت روسيا والصين حق النقض (الفيتو) مرتين.

وقال مبعوثون من الأمم المتحدة إنه من خلال التركيز على الوضع الإنساني، تأمل القوى الغربية والعربية أن تصعب على موسكو وبكين نقض أي إجراء من المجلس بشأن دمشق للمرة الثالثة. وأضافوا أن مساندة روسيا والصين لأي قرار يتخذه المجلس ستكون ضربة للرئيس السوري بشار الأسد.

وقال وزير الخارجية الفرنسي ألان جوبيه إن المجلس يعكف على قرار ثالث يركز هذه المرة على تصاعد الأزمة الإنسانية التي سببتها العمليات العسكرية. وقال دبلوماسي غربي، طلب عدم نشر اسمه، «هناك نص، وإن لم يكن بعد مسودة قرار رسمية، صاغها الأميركيون، لم تعرض على المجلس بكامل هيئته. بل على دائرة صغيرة من الدول ذات التفكير المتماثل». وعندما سئل متى ستكون المسودة جاهزة ليقترح عليها المجلس بكامل هيئته، أضاف «ليست لدي فكرة عن التوقيتات».

وقال المبعوثون إنه إلى جانب الدعوة إلى إنهاء العنف والمطالبة بدخول عمال الإغاثة الإنسانية إلى البلدات المحاصرة مثل حمص وحماة، سيلمح القرار إلى أن سياسة القمع التي تنفذها الحكومة هي سبب الأزمة. وعندما سئل المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، عن



المتحدث باسم وزارة الخارجية السورية جهاد المقدسي خلال مؤتمر صحافي أمس (خالد الحريري - رويترز)

من حمص

رسمي عن الجهات السورية فهو أمر غير مؤكد، وهناك من يلعب بأمن سوريا». وفي تطور لاف، أعلن المجلس الوطني السوري المعارض أنه قرر إنشاء مكتب عسكري لمناجحة «شؤون المقاومة المسلحة» تحت «الإشراف السياسي» للمجلس.

بدوره، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن القوات السورية قصفت بلدة الرستن المحاصرة على بعد نحو 20 كيلومتراً إلى الشمال من حمص، وقتلت عدداً من الأشخاص عندما سقطت قذيفة على أحد المنازل. وقال نشطاء أيضاً إن القوات السورية هاجمت بلدة حلفايا، وهي معقل للمعارضة قرب مدينة حماة، واحتجزت أشخاصاً ودمت وأحرقت منازل. وأظهرت لقطات نشرها نشطاء على موقع يوتيوب حشداً من الناس في بلدة كرنان المجاورة تجمعوا تضامناً مع حلفايا. وسارت في دمشق وريفها تظاهرات ليلية تضامناً مع المدن السورية المحاصرة، حسبما أفاد ناشطون أمس تحدثوا عن رفع علم كبير للمعارضة على جبل قاسيون. كذلك تظاهر آلاف الطلاب في جامعة حلب وتصدت القوى الأمنية للمتظاهرين، حسب ما أفاد ناشطون. من جهتها، ذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن الضابطة الجمركية في إدلب تمكنت من مصادرة أسلحة بعد اشتباك مع مسلحين عند نقطة باب الهوى على الحدود السورية - التركية. وذكرت أن مجموعة إرهابية مسلحة سرقت ممتلكات عامة وخاصة في حماة، كما سطت مجموعة أخرى على مديرية الخدمات الفنية في إدلب، وسرقت رواتب العمال. وأعلنت «سانا» مقتل ممرض بهجوم على المشفى العمالي في حمص. (سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي أي)

لس الأمن

غادرت حماس أم لم تغادر، هي ليست ورقة بيد سوريا بل سوريا ورقة بيد القضية الفلسطينية، وسوف نستمر بدعم القضية الفلسطينية».

بدورها، قالت فاليري أموس، مسؤولة المساعدات الإنسانية في الأمم المتحدة، أمس، إنها تشعر «بخيبة أمل شديدة» لرفض سوريا السماح لها بزيارة البلاد حيث كانت تأمل بتقييم حاجة السكان للإغاثة الطارئة في بلدات محاصرة.

وقالت أموس، في بيان، إن الرفض جاء «رغم طلباتي المتكررة لمقابلة مسؤولين سوريين على أعلى مستوى لبحث

الوضع الإنساني وضرورة السماح بالوصول إلى المتضررين من العنف من دون معوقات».

لكن مصدراً دبلوماسياً قال لـ «الأخبار» إن أموس تتعاطى مع سوريا كإحدى جمهوريات الموز. فهي في عمان وتريد الدخول إلى سوريا من دون ترتيبات واضحة مسبقة. وهذا لن يكون مقبولاً. وهي تعتقد أنها بإصدار البيانات تمارس ضغطاً معنوياً على الحكومة السورية، وهذا من شأنه أن يقلل فرصها في الدخول.

وفي برلين، أعلن وزراء خارجية ألمانيا وفرنسا وبولندا، في بيان مشترك أصدره أمس، معارضتهم لإفلات المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا من العقاب، مطالبين بإجالتهم على القضاء. وأكد غيدو فسترفيلي وأن جوييه وراودسلاف سيكورسكي، في إعلان بشأن سوريا أصدره في ختام اجتماع لثلاث فيمار، «لن نذكر أي جهد لكي نحيل على القضاء المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان الواسعة النطاق التي يمكن أن تشبه جرائم ضد الإنسانية».

(سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي أي)

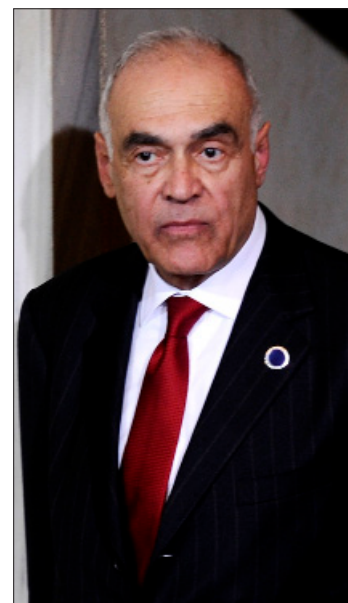
مبادرة مصرية لحل الأزمة:

حوار إقليمي وانتقال سلمي للسلطة

بالإضافة إلى تركيا، للوصول مع هذه الدول إلى «أجندة لإنقاذ سوريا على قاعدة وقف العنف والإعداد مرحلة الانتقال السلمي للسلطة». حلّ يقوم، بحسب إدريس، على «لغة المصالح التي تحكم علاقات الدول»، بما أن «استمرار العنف في سوريا سيضر بمصالحهم أيضاً». وفي حين كشف إدريس أنه سيتم

التحرك بشأن هذه المبادرة «فور الانتهاء من صياغتها»، فقد التقى أول من أمس وزير الخارجية المصري، محمد عمرو، لمناقشة المبادرة وسبل تفعيلها، وإمكانات نجاحها. وقال إدريس عقب اللقاء، إنه في حال فشل هذه المبادرة، «فليس بإمكان أحد أن يعارض تسليح الثورة، أو يدافع عن عدم التدخل الأجنبي في سوريا»، مشيراً إلى أن «رفضها يعني العسكرية والحرب الأهلية». وحذر من وجود «أطراف تدرك أن التغيير غير المنضبط في سوريا سيكون نكبة كبيرة على مصالحها»، كإيران التي ترى أن «سقوط سوريا تحت هيمنة أميركية - إسرائيلية معناه تمكين إسرائيل من حزب الله في لبنان والقضاء على حركة حماس في فلسطين، وبعدها يصبح الوضع مهيباً لضربها». وضع يلقق روسيا وفق إدريس، وهي التي تشعر بأنها «تفقد حلفاءها في المنطقة». وفي السياق، كشف إدريس لـ «الأخبار» أن من غير المقرر أن يسافر وفد مصري إلى سوريا في الوقت الراهن بسبب الأوضاع الأمنية هناك، وأيضاً بسبب قرار البرلمان المصري قطع العلاقات مع البرلمان السوري. وعن الفترة الزمنية اللازمة لانتهاء من المبادرة المصرية، أجاب النائب المصري عن حزب «الكرامة» أن ذلك قد يحصل «في نهاية الأسبوع المقبل»، لافتاً إلى أن وفداً برلمانياً مصرياً سيطلع مؤتمر اتحاد البرلمانات العربية المنعقد في الكويت على تفاصيل المبادرة.

وكان وفد من المعارضة السورية قد زار البرلمان المصري، الأسبوع الماضي، وحضر جلسته العامة، في ظل ترحيب رئيس المجلس محمد سعد الكتاتني، وباقي الأعضاء. وصرح الكتاتني حينها ما حرفيته أن «الشعب المصري يتابع الجازر الوحشية التي تحدث للشعب السوري حالياً، والبرلمان المصري يدعم الثورة السورية حتى تنتصر».



القاهرة - محمد الخولي

أمل في إنهاء الأزمة السورية، أعلنت لجنة الشؤون العربية والشؤون الخارجية في مجلس الشعب المصري الانتهاء من الإعداد لمبادرة مصرية بالتنسيق مع وزارة الخارجية، لوقف العنف والعمل على الانتقال السلمي للسلطة هناك، والحؤول دون حصول تدخل أجنبي في سوريا، ومساندة المطالب الشعبية بالحرية والديموقراطية. وقال رئيس لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري، الدكتور محمد السعيد إدريس، إنه يجري الإعداد حالياً لصياغة المبادرة المصرية بالتنسيق مع لجنة العلاقات الخارجية في المجلس، مؤكداً أنه جرى التفاهم بشأنها مع وزارة الخارجية المصرية، على أن يكون الهدف منها «الوصول إلى حل للأزمة السورية، ووقف إراقة الدماء والتكفل بالانتقال السلمي للسلطة للحفاظ على سوريا كدولة مستهدفة من جانب قوى دولية».

وأوضح إدريس، عضو حزب «الكرامة» ذات التوجه القومي العربي، أن المبادرة تدور حول الإعداد لحوار برؤية مصرية مع كل الأطراف المعنية بالأزمة السورية، وخصوصاً الدول التي تساند نظام الرئيس بشار الأسد، أي «روسيا والصين وإيران».

إذا فشلت المبادرة، فليس بإمكان أحد أن يعارض تسليح الثورة أو رفض التدخل الأجنبي

موريتانيا: تجمع شعبي لدعم سوريا

نواكشوط - المختار ولد محمد

وسط إجماع رسمي وشعبي موريتاني على رفض التدخل الأجنبي في شؤون سوريا، وبعد أسبوع واحد من زيارة رئيس الوزراء الموريتاني لدمشق، أعلن عدد من الأحزاب وهيئات المجتمع المدني في نواكشوط إنشاء «التيار الشعبي لدعم سوريا وإيران». ويهدف هذا التجمع إلى «الوقوف بوجه المخططات التأميرية التي تستهدف المقاومة العربية والإسلامية»، ولأن يكون «منبراً لأحزاب موريتانيا، للتعبير عن مواقفهم القومية والإسلامية الثابتة تجاه قضايا الأمة، التي تجمع بينهم، مهما اختلفت مشاربهم الفكرية والسياسية».

وأعلن عن تأسيس «التيار الشعبي»، أول من أمس، خلال احتفالية في نواكشوط، حضرها عدد لاف من السياسيين والمنتقدين والنشطاء الحقوقيين، الذين أكدوا ووقوفهم في صف «التيارات المقاومة لهيمنة الغربية في الوطن العربي والعالم الإسلامي والعالم أجمع». ويضم التيار أحزاب «الجبهة الشعبية»

و«حركة الديمقراطية المباشرة» و«الرفاه» و«الحزب الوحدوي الديمقراطي الاشتراكي» و«حزب العمل والمساواة» و«حزب الإصلاح» و«التجمع العربي والإسلامي» و«تجمع التكنولوجيا للكوادر الشباب» و«منظمة التكوين والتنمية المستدامة».

وشجب التيار «مشاركة قوى الرجعية العربية بأموالها الحرام في تسليح وشراء ذمم العصابات المسلحة في المدن السورية، بالتوازي مع الحشد الدبلوماسي الغربي عالمياً، من أجل عزل النظام السوري المقاوم، وإضعاف سوريا حاضنة المقاومة وذاكرة الأمة التاريخية، بعدما نجحوا بالوسائل والأساليب نفسها في احتلال ليبيا».

إلى ذلك، استنكر التيار الموريتاني استضافة تونس مؤتمر أصدقاء سوريا، محذراً من «خطورة ركوب موجة «الربيع العربي» من قبل العصابات الإرهابية التكفيرية، من أجل ممارسة القتل المنهجي برعاية المعسكر الصهيوني والإمبريالي والأنظمة الظلامية في الخليج، ضمن مخطط واسع يهدف إلى تمزيق أوصال الأمة وتقويض وحدتها، من

ليبيا تمنح المعارضة مئة مليون دولار

قال المتحدث باسم الحكومة الليبية أمس إن بلاده ستمنح المعارضة السورية مساعدات بمئة مليون دولار وتسمح لها بفتح مكتب في طرابلس في علامة أخرى على دعمها القوي للقوات التي تقاوم الرئيس السوري بشار الأسد. وزار ممثلون للمجلس الوطني السوري المعارض طرابلس هذا الأسبوع، بعدما عرض رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي، مصطفى عبد الجليل، في وقت سابق هذا الشهر استضافة مكتب للمجلس السوري في ليبيا. ورداً على سؤال بشأن ما إذا كانت ليبيا التي تواجه احتياجات هائلة بشأن إعادة الإعمار قادرة على تحمل مثل هذه المساعدات، قال المتحدث باسم المجلس الوطني الانتقالي، محمد الحريزي، إنه لا توجد مشكلة.

(رويترز)

البرلمان الكويتي يوصي بالاعتراف بالمجلس الوطني



أقر مجلس الأمة الكويتي، أمس، بغالبية كبيرة توصية تدعو الحكومة إلى الاعتراف بالمجلس الوطني السوري، ممثلاً شرعياً للشعب السوري. وصوت 44 عضواً، بمن فيهم جميع أعضاء الحكومة الحاضرين الذي يصوتون في المجلس بموجب الدستور، للتوصية غير الملزمة، فيما صوت خمسة نواب ضد. وكان خمسة من نواب المعارضة الكويتية، بينهم رئيس مجلس الأمة (البرلمان) أحمد السعدون، قد طالبوا الأسبوع الماضي من خلال مشروع قانون بإلغاء كل اتفاقات التعاون مع سوريا. (أ ف ب)

داوود أوغلو: لا أجندة سرية حيال سوريا

نفى وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو أمس أن يكون لدى بلاده أجندة سرية حيال سوريا، رافضاً كلام وزير الخارجية السوري وليد المعلم عن أن الأزمة بين دمشق وأنقرة تعود لاختلاف الموقف بشأن جماعة الإخوان المسلمين. وقال: «لا يهم إن كان محاورنا صديقنا. حين نرى مثل هذه الفظائع التي تستهدف الحياة الإنسانية، فإن موقفنا واضح. أبلغت هذا (للرئيس السوري) لبشار الأسد في عدة مناسبات». (يو بي أي)

خطر متزايد يستقوي بالسلح الليبي أم مجرد «فزعاة أمنية»؟

تحالفات غير معلنة مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» ومخططات لإقامة إمارة سلفية

شبح «القاعدة» يلوح من جديد في تونس، أتياً من الجنوب، حيث «ينتشر بحر من السلاح المتدفق من القطر الليبي»، وفق تعبير وزير الداخلية، علي العريض. التحذير هذه المرة ليس صادراً عن حكومة تعادي الإسلاميين، بل عن وزير يعدّ من أبرز قيادات حركة «النهضة»، وجاء على أثر التحقيقات الأولية في عملية «بئر علي بن خليفة»، في

الجنوب، حيث اعتُقلت أخيراً مجموعة من نشطاء التيار السلفي المرتبطين بـ «القاعدة». وقد كشفت الداخلية أن الموقوفين «كانوا يعتزّمون تخزين السلاح ضمن مخطط يهدف إلى إقامة إمارة إسلامية». فهل هذا «التهديد الإرهابي» حقيقي هذه المرة؟ أم هو مجرد «فزعاة أمنية» تستعملها حكومة «الإسلاميين المعتدلين»

إمدادات لوجستية من قبل مافيات التهريب في الصحراء الأفريقية واسلحة من ليبيا



متظاهر سلفي أمام مقر التلفزيون التونسي في تونس الشهر الماضي (صلاح حبيبي - أ ف ب)

تونس تواجه «السلفية الجهادية»

تونس - نزار مقني

أماطت عملية «بئر علي بن خليفة»، التي اعتقلت خلالها قوات الجيش التونسي جماعة متطرّفة جهادية، اللثام عن شبكات تهريب السلاح من ليبيا، حيث انتشرت كميات مجهولة من الأسلحة أثناء الثورة ضد نظام معمر القذافي، خصوصاً في منطقة «الجبل الغربي» المحاذية للحدود. فهذه المنطقة باتت «أكبر مخزن للسلاح في أفريقيا»، وفقاً لمصادر أمنية ليبية رفيعة تحدثت معها «الأخبار».

وبرز خطر «القاعدة» إلى الواجهة في تونس من خلال عمليتين نفذتهما عناصر منضوون في الفرع المغربي لتنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي». كانت الأولى تسلل مجموعة إرهابية إلى تونس من حدود الشمال الغربي مع الجزائر، وجرى التصدي لها من قبل قوات الأمن بعد التبليغ عنها من قبل مواطنين. ثم جاءت عملية «بئر علي»، التي تسلمت الجماعة التي نفذتها من ليبيا، الأمر الذي يدلّ على وجود مخطط من قبل قيادة «القاعدة في المغرب الإسلامي» للمضي في إنشاء «خلايا نائمة» في تونس، وتخزين الأسلحة والذخائر، تمهيداً لفتح جبهات تمرد مسلحة، على غرار ما يقوم به التنظيم في الجزائر وصحراء الساحل الأفريقي، من خلال استقطاب مجموعات من الشباب المنجذب نحو الفكر السلفي الجهادي وتدريبها. وبحسب تحريات وزارة الداخلية التونسية، فإن هذه المخططات تندرج ضمن استراتيجية تهدف لـ «إنشاء إمارة سلفية في تونس»، وتحسين الفرص لذلك، وخصوصاً في ظل ما يتعرض له السلم الاجتماعي التونسي من هزات بسبب مظاهر العنف الفكري بأشكاله المختلفة، والتي برزت إلى الواجهة مع تنامي نفوذ التيارات السلفية في الجامعات والأحياء الشعبية، بعد قيام الثورة، وسقوط القبضة الأمنية الحديدية التي لجمت هذه التيارات في عهد الديكتاتور المخلوع.

وقد سيطر الشباب السلفي على الشارع

بما فيها الأسلحة. وبالرغم من هذه المؤشرات الخطيرة التي كشف عنها، قلّل وزير الداخلية التونسي من خطورة هذه الظاهرة، وقال «نحن نخابع الموضوع بالجدية المطلوبة، لكننا لا نريد التهويل، ولا نتحدث إلا بالاستناد إلى وقائع وقرائن ملموسة». لكن هذه التطمينات لم تمنع بعض خصوم الحكومة النهضوية من اتهامها باستعمال الخطر الجهادي كـ «فزعاة أمنية»، مثلما كان يفعل نظام بن علي، للجم المعارضة وإسكات الحركات الاحتجاجية، وتطويل أمد العمل بقانون الطوارئ الذي قال الرئيس المنصف المرزوقي، في نهاية الأسبوع الماضي، إنه لن يرفع إلا بعد القضاء الكامل على الخطر السلفي.

وفي وقت جاهر فيه المرزوقي بالحديث عن الخطر السلفي، كان لافتاً أن وزير الداخلية النهضوي تفادى تسمية الجماعات المتطرفة التي جرى تفكيكها بالسلفيين الجهاديين، واكتفى بالقول إنها «عناصر متطرفة على علاقة بمجموعات ليبية مرتبطة بتنظيم القاعدة». وسعى في الوقت نفسه إلى تفادي إثارة حفيظة التيارات السلفية، قائلاً إن «المتدينين الإسلاميين، منهم المعتدلون والمتشددون، والمتشددون بدورهم عدة فرق، ومنهم من هو متشدد لكنه لا يفرض أفكاره على الآخرين بالعنف»، في إشارة إلى ما يسمى «السلفية العلمية» التي تتبنى المنهج الجهادي.

ورغم تطمينات الوزير العريض، فإن إشارات متعددة تؤكد أن نشاط الجماعات المرتبطة بـ «الجهاد العالمي» دخلت مرحلة جديدة، بعد استقواؤها بالسلاح الليبي، وهي تتطلع لإقامة تحالفات مع مجموعات جهادية أخرى مغربية وأفريقية، مثل تنظيم «القاعدة في المغرب الإسلامي» وجماعة «بوكو حرام» في نيجيريا. وهذه التحالفات الإقليمية ستوفر للجماعات الجهادية التونسية فرصاً أكبر للاستفادة من دعم مافيات التهريب وتجارة الممنوعات، على غرار ما هو قائم منذ سنين بين «القاعدة» وتلك الشبكات في الصحراء الأفريقية الكبرى.

جبل الجليد، وإن ما خفي أكبر وأخطر. وتابع المصدر قائلاً إن «الاشتباكات التي شهدتها منطقة بن علي بن خليفة أثبتت أن الجماعات الجهادية مدربة تدريباً جيداً على عمليات حرب المدن، وفنون الاشتباك والالتحام المباشر مع قوات الأمن». أما عن عمليات التهريب، فقال «لا يمكن حصر هذه الشبكات بسهولة، فبعضها يحصل عبر طرق ثانوية لا تمر عبر البوابات الحدودية المراقبة، ولكن لا نستبعد احتمال دخول أسلحة أخرى عبر البوابات الحدودية، ولم يجر كشفها بسبب الكثافة المرورية، وخاصة عند «معبر ذهيب» الذي دخل منه منذ الثورة الليبية ما يناهز مليوني شخص». ولم يستبعد أن تكون مثل هذه الكثافة المرورية في المعابر الحدودية قد سهلت على شبكات التهريب إدخال الممنوعات،

القذافي، ثم عادت إلى تونس، بعدما استفادت من التدريب وتزوّدت بالأسلحة. وقد كشف وزير الداخلية التونسي عن ضبط كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر في عملية في «بئر علي بن خليفة»، ومبالغ نقدية فاقت 60 ألف دولار. حجم الأسلحة والمبالغ التي ضبطت، بالرغم من أن الخلية التي جرى تفكيكها لم يتعدّ أفرادها 15 شخصاً، تظهر قوة الدعم المالي والعسكري التي يوليها «القاعدة في المغرب الإسلامي» لتأسيس شبكات في تونس. كذلك كشفت هذه العملية ازدهار عمليات تهريب الأسلحة عبر الطرق المتوتية في صحراء الجنوب التونسي وجباله.

وقال مصدر أمني تونسي رفيع المستوى التقته «الأخبار» إن الشبكة الجهادية التي كشف عنها ليست سوى الجزء الظاهر من

التونسي، وضاعف من الاستفزازات وأعمال العنف والتضييق على الحريات، خلال الأشهر الأخيرة. وفي مقابل ذلك، لوحظ غياب استراتيجية أمنية واضحة لمواجهة هذه الظاهرة. وكان لافتاً أن وزير الداخلية التونسي أكد أن الموقوفين في عملية بئر علي بن خليفة هم من أصحاب السوابق في «قضايا إرهاب»، بعضهم أطلق بعد انتهاء عقوبة السجن، لكن معظمهم أفرج عنهم بموجب قانون العفو العام الذي أصدرته السلطات الجديدة لطى صفحة الماضي، وتصحيح الظلم الذي لحق بالكثير من المساجين بسبب المحاكمات غير المنصفة التي لقيها لهم النظام السابق. لكن العفو العام شمل أيضاً عناصر متطرفة لم تتراجع عن فكرة العنف، أغلبها توجهت بعد الإخراج عنها إلى ليبيا للمشاركة في القتال ضدّ كتائب

معضلة السلاح الليبي

المسؤول الليبي يعزز مخاوف العديد من الخبراء والمراقبين الذين حذروا من عواقب غياب استراتيجية إقليمية مشتركة للتصدي لخطر انتشار الأسلحة الليبية، خصوصاً في ظل

مناخ عدم الاستقرار السياسي في ليبيا، ما يجعل السلطة الجديدة غير قادرة على ضبط الأوضاع الأمنية. وهو ما يوفر أرضية مواتية للتيارات الجهادية التي تخطط لاستراتيجيات جديدة تلتف من خلالها على الحصار الأمني المفروض عليها من دول الساحل والصحراء، من خلال التغلغل في العمق المغربي باتجاه المناطق الصحراوية الشاسعة في الأقاليم الجنوبية من ليبيا والجزائر وتونس.



قال مصدر من «الغرفة الأمنية الليبية» لـ «الأخبار» إن مشكلة تهريب السلاح مسألة عويصة وشائكة في المنطقة. وأقر بأن «انتشار السلاح بدأ يتحول إلى وباء يهدد بنشر الخوف

والرعب، ليس في ليبيا فحسب بل أيضاً في دول الجوار». وأكد أن «السلاح الذي انتشر في ليبيا خلال الثورة أصبح اليوم يستعمل لإمرار أجندات سياسية». ورأى أن مهمة نزع السلاح باتت أكثر تعقيداً، لأنها «لا تتعلق فقط باستعادة السلاح من الثوار، بل هناك انتشار مخيف لمافيات المتاجرة بالأسلحة. وهو ما يستلزم نشاطاً استخبارياً قوياً على الصعيد الإقليمي، وبالأخص في دول الجوار المغربي». كلام

مصر

اعتقال قيادي إسلامي في القاهرة... وتحديد موعد الانتخابات الرئاسية

طلعت أنباء اعتقال السلطات المصرية للقيادي في تنظيم القاعدة «سيف العدل»، قبل أن يتبين أن المعتقل قيادي إسلامي آخر، على تحديد موعد الانتخابات الرئاسية



كليتونون خلال اجتماع لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس أمس (ماندل نغان - أ ف ب)

ألقت السلطات المصرية أمس القبض على إسلامي مصري عائد إلى البلاد يقول إنه قطع صلته منذ أكثر من 20 عاماً بتنظيم القاعدة. وسبب تشابه اسم محمد إبراهيم مكاوي مع اسم العضو القيادي البارز في القاعدة محمد إبراهيم مكاوي، الملقب بـ«سيف العدل» الاعتقاد أن من ألقى القبض عليه في مطار القاهرة هو الرجل الذي تولى قيادة «القاعدة» لفترة قصيرة بعد مقتل مؤسسها وزعيمها أسامة بن لادن.

وقالت المصادر الأمنية في مطار القاهرة إن السلطات قدمت محمد إبراهيم مكاوي إلى نيابة أمن الدولة

للتولى استجوابه، فيما تحدث مصدر آخر عن أن مكاوي، الذي ولد عام 1954، وصل من باكستان مروراً بدبي في الإمارات العربية المتحدة وأن الشبهات الأولية بأنه سيف العدل غير صحيحة. ووفقاً للمعلومات الأمنية التي توافرت أمس، فإن مكاوي مطلوب على ذمة قضية سجلت عام 1994 تسمى «العائدون من أفغانستان»، في إشارة إلى المصريين الذين شاركوا في الثمانينيات في القتال ضد الغزو السوفياتي. بسدوره، نفى محامي الجماعات الإسلامية، منتصر الزيات، القبض على «سيف العدل»، مشيراً إلى أن من ألقى القبض عليه هو محمد إبراهيم مكاوي، عقيد متقاعد في القوات المسلحة، وليس له أي علاقة بتنظيم القاعدة.

من جهته، قال مكاوي للصحافيين في مطار القاهرة إنه عاد إلى مصر لمواجهة الاتهامات الصادرة ضده. وأضاف أنه قرر العودة إلى مصر ليعيش في سلام ولم يعقد صفقة مع السلطات المصرية من أجل عودته. وكذلك، أكد مكاوي أنه قطع صلته بتنظيم القاعدة عام 1989 بعد قليل من تأسيس التنظيم وقبل عدة سنوات من إعلانه الحرب على الغرب ومن يقول إنهم أعداء الإسلام. وقال مكاوي: «لم أقم بأي أعمال ضد أي منشآت أو أفراد، لكن للأسف الشديد تنظيم القاعدة استغل اسمي في ترويح أنني الرجل الثالث في تنظيم القاعدة بعد بن لادن وأيمن الظواهري الذي يتولى قيادة التنظيم حالياً». وأضاف: «هذا غير صحيح، كذلك فإنهم ادعوا أنني توليت قيادة التنظيم بعد مقتل بن لادن، وهذا غير صحيح، رغم أن تنظيم القاعدة لم ينف ذلك». وقال للصحافيين إنه عرف بن لادن والظواهري، لكنه اختلف معهما مبكراً. من جهة ثانية، أعلنت اللجنة الانتخابية

أن أول انتخابات رئاسية في مصر منذ سقوط الرئيس المخلوع حسني مبارك العام الماضي، ستجرى في 23 و24 أيار المقبل. وأوضح رئيس اللجنة فاروق سلطان، في مؤتمر صحافي، أن الدورة الثانية حددت في 16 و17 حزيران، لافتاً إلى أن بإمكان المصريين المقيمين في الخارج التصويت من 11 إلى 17 أيار. إلى ذلك، شهدت أزمة منظمات المجتمع المدني، التي أدت إلى توتر في العلاقات بين القاهرة وواشنطن انفراجاً أمس. وأعلنت مصادر قضائية أن السلطات المصرية قررت رفع حظر سفر الأميركيين المتهمين في قضية تمويل المنظمات، وذلك بعد ساعات من تأكيد وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أمام الكونغرس الأميركي أن البلدين سيحلان قريباً القضية المتهم فيها عدد من المصريين وأجانب، بينهم 19 أميركياً.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

السودان

دارفور: ماذا بعد اتفاق الدوحة؟

الخرطوم - محيي الدين جبريل

مثل تدشين مقر السلطة الإقليمية لدارفور أخيراً خطوة مهمة لتطبيق بنود وثيقة الدوحة للسلام في دارفور على أرض الواقع، حيث كان أول المرشحين بهذه الخطوة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي حث طرفي الاتفاق، الحكومة و«حركة التحرير والعدالة»، على اتخاذ خطوات فورية لتنفيذه. كذلك دعا الحركات غير الموقعة على الاتفاق إلى البدء الفوري، ومن دون شروط مسبقة، بمفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق نهائي. ولعل دعوة بان كي مون الموجهة لغير الموقعين على اتفاق الدوحة لها أهميتها، فالأمم المتحدة تبقى الراعي الرسمي لأي مجهودات لحل أزمة دارفور، فضلاً عن تأليفها قوة حفظ سلام في الإقليم، بالاشتراك مع الاتحاد الأفريقي، وهي تعتبر الأكبر في تاريخ المنظمة الأممية، وقوامها حوالي 27 ألف جندي بتكلفة تصل إلى ملياري دولار سنوياً. من جهتها، قالت حكومة الخرطوم إنها لن توقع اتفاقاً آخر بعد وثيقة الدوحة لسلام دارفور. وهو موقف متصلب يرى المراقبون أن من شأنه أن يفتح الإقليم على

عدة احتمالات، أخطرها استمرار الحرب. ورغم أن «حركة التحرير والعدالة»، التي يتولى زعيمها التيجاني السيسي رئاسة السلطة الإقليمية لدارفور تعتبر جمعاً يضم العديد من الحركات المسلحة، إلا أنها ذات ثقل سياسي وعسكري محدود وغير مؤثر. أما فريق الرافضين لوثيقة الدوحة فتترجمه «حركة العدل والمساواة» التي اغتيل رئيسها خليل إبراهيم نهاية العام المنصرم. وتعدّ «العدل والمساواة» أكبر حركة متمردة في دارفور، من حيث الثقل السياسي والعسكري، الأمر الذي مكّنها سابقاً من إيصال نشاطاتها إلى مشارف العاصمة السودانية. ومن أكبر الحركات المسلحة الراضة لوثيقة الدوحة أيضاً «حركة تحرير السودان»، بقيادة عبد الواحد نور، وهي حركة لها نفوذ واسع في معسكرات النازحين، ويغطي وجودها العسكري مناطق واسعة، مثل «جبل مرة». وهناك أيضاً حركة «جيش تحرير السودان»، بقيادة مني أركو مناوي، وهي حركة سبق لها أن وقعت مع حكومة الخرطوم اتفاق سلام في عام 2006، لكن تنفيذ الاتفاق وصل إلى طريق مسدود، وخصوصاً في ما يتعلق بالترتيبات الأمنية التي نص عليها، ما

دفع الحركة للعودة مجدداً إلى العمل المسلح في كانون الأول الماضي، بعدما نعى رئيسها «اتفاق أبوجا». وسعت هذه الحركات المسلحة الثلاث، التي تعدّ الأكبر في دارفور، إلى تنسيق جهودها في مواجهة حكومة الخرطوم،

الأمم المتحدة تشارك باستمرار في مساعي حل أزمة دارفور (أ ف ب)



وخاصةً بعد التوقيع على وثيقة الدوحة، في منتصف تموز من العام الماضي، برعاية الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية ودولة قطر. وبالرغم من أن اتفاق الدوحة جاء بعد محادثات ماراتونية استمرت ثلاثين شهراً، يشكك الكثير من المراقبين في قدرته على طي صفحة الحرب في دارفور. ويرى البعض نقاط تشابه عديدة تجمع بين اتفاق الدوحة واتفاق أبوجا، وفي مقدمتها رفضه من قبل حركات لها وزنها في دارفور. وقد سبب ذلك عودة الموقعين على اتفاق أبوجا إلى حمل السلاح مجدداً في وجه الدولة، بمن فيهم مني أركو مناوي الذي تقلد بموجب اتفاق أبوجا رئاسة السلطة الإقليمية لدارفور ومنصب كبير مساعدي الرئيس السوداني. ويخشى أن يلقي اتفاق الدوحة المصير ذاته، إذا لم ينجح في استقطاب الحركات التي لا تزال تعارضه. ورغم تعهدات الحكومة السودانية بمحاربة التمرد في دارفور، عبر حزمة من المسارات المتلازمة التي تشمل الإصلاح السياسي والعمليات العسكرية ومشاريع التنمية، لم يؤثر ذلك حتى الآن في الحركات الراضة لوثيقة الدوحة. وأكد زعيم حركة العدل والمساواة الجديد، جبريل إبراهيم، أن الاتفاقات الموقعة «ليست اتفاقية سلام، بل اتفاقية توظيف، إذ إنها تعطي وظائف دبلوماسية للموقعين عليها، لكنها لا تقدم حلولاً للمشاكل الحقيقية في دارفور».

ما قل ودل

حروب الزعامة تمرق القطب الإسلامي الجزائري

الجزائر - مراد طرابلسي

فشل التيار الإسلامي في الجزائر مرة جديدة في تجميع قواه لدخول الانتخابات البرلمانية في أيار المقبل بقوائم موحدة تضمن له رفع رصيده المقاعد. ولم تتمكن حتى الآن سوى ثلاث تشكيلات إسلامية من التوافق على العمل المشترك، وهي «حركة مجتمع السلم» (الإخوان) و«النهضة» و«الإصلاح».

وتشغل هذه الأحزاب الثلاثة معاً 60 مقعداً في البرلمان الحالي، أي ما يعادل نحو 900 ألف صوت. لكنها تعرضت لسلسلة من الهزات والانشقاقات بعد انتخابات 2007، ما قد يحّد من قدرتها على تحصيل القدر ذاته من المقاعد والأصوات في البرلمان المقبل. فقد انشق عدد كبير من النواب والكوادر ومسؤولي المكاتب المحلية عن «حركة مجتمع السلم»، وألغوا تنظيمياً جديداً باسم «جبهة التغيير» يتزعمه وزير

الصناعة السابق، عبد المجيد منصارة، الذي يعد من القيادات التاريخية للحركة. أما «النهضة» و«الإصلاح»، فقد انشق عنهما تنظيماً جديداً، فيما عاد عدد كبير من أتباعهما إلى جبهة «العدالة والتنمية»، التي حصلت أخيراً على الاعتماد الرسمي، ويتزعمها الشيخ عبد الله جاب الله، المؤسس الأصلي والقائد التاريخي لـ«النهضة».

ويرشح المراقبون «جبهة العدالة والتنمية» لأن تصبح أكبر قوة إسلامية في البلاد، بعد انتخابات أيار المقبل. وقد أكد جاب الله أنه لن يتحالف مع أي طرف، لتأليف قوائم موحدة في الانتخابات المقبلة. وقال لـ«الأخبار»: «لست ضد مبدأ العمل المشترك مع بقية القوى الإسلامية». لكنه استدرك «ربما سيحدث مثل ذلك، إذا اقتضت الضرورة وتوافرت الشروط، بعد الانتخابات، ولكن ليس قبلها بالتأكيد».

ورأى جاب الله الحديث عن تحالف إسلامي «أمراً سابقاً لأوانه»، قائلاً إنه «يجب أن تكون هناك عملية فرز واضحة من خلال الناخبين؛ فهم وحدهم من سيعطون الوزن الحقيقي لكل تشكيلة، حتى يكون التحالف في ما بعد منصفاً وجاداً ويعكس الواقع الفعلي للحركة الإسلامية». ويأمل جاب الله استقطاب قطاع واسع من أنصار «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» المحظورة. وهؤلاء من المعارضين الراديكاليين، لا يمكنهم في كل الحالات أن يجذبوا إلى الأحزاب الإسلامية الثلاثة المتحالفة، لكونها شاركت جميعاً في حكومات الائتلاف الرئاسي الموالي للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة. وتضم الحكومة الحالية تضم خمسة وزراء من «حركة مجتمع السلم»، وهناك سفراء ومستشارون رؤساء من الحركتين الأخريين، منهم المستشار السياسي لبوتفليقة، محمد علي بوغازي، وهو من قيادات «النهضة».

وكانت ست تشكيلات سياسية قد شاركت أخيراً في لقاء تمهيدي بهدف إقامة حلف إسلامي واسع. لكن المشروع تعرّض بسبب خلافات على الزعامة، وخصوصاً بين الشيخين جاب الله وأبو جرة سلطاني؛ فانكش التكتل الإسلامي ليقتصر على التشكيلات الثلاث المشار إليها.

بدوره، تراجع عبد المجيد منصارة عن الانضمام إلى التحالف، رافضاً زعامة أبو جرة سلطاني، رفيقه السابق في «حركة مجتمع السلم»، التي انشق عنها ليؤسس «جبهة التغيير».

ومع أن الحركات الإسلامية الثلاث بدأت العمل بأكبر لتأليف قوائم موحدة والإعداد لحملة انتخابية مشتركة، إلا أن النتائج لن تكون في مستوى توقعاتها، وخصوصاً في ظل الحملة الشرسة التي يشنها أتباع الأحزاب الإسلامية الأخرى ضد هذا التحالف، على اعتبار أنهم «جماعة من المنتفعين الموالين للنظام».

نتنياهو يسعى وراء تهديد أميركي لطهران الإيرانيون يشترطون على وكالة الطاقة استئذان الجيش لزيارة موقع عسكري

محمد بدر

أجمع المراقبون على النظر إلى الاجتماع المرتقب بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والرئيس الأميركي باراك أوباما، الاثنين المقبل، بوصفه لقاء حاسماً في تحديد وجهة الأمور بين الجانبين في ما يتعلق بالمقاربة الرسمية المعلنة للملف النووي الإيراني، وخصوصاً أن بعض التصعيد في هذا الملف قد يبرز أمس على خلفية طلب المفتشين الدوليين زيارة أحد المواقع العسكرية، فرددت السلطات الإيرانية بأن الأمر متعلق بموافقة الجيش على ذلك. ويلتقي الرجلان في ظل تباين واضح حيال الموقف المطلوب اتخاذه في مواجهة تصميم طهران على امتلاك قدرات نووية. فمن جهة، تعمل إسرائيل منهجياً على رفع ونيرة التهديدات بهجوم عسكري ضد الجمهورية الإسلامية ترى أنه الحل الوحيد لوضع حد لطموحاتها النووية. ومن جهة أخرى، تتحفظ واشنطن على ما يبدو أنه هرولة إسرائيلية تجاه الحرب في توقيت سياسي واقتصادي خاطئ إقليمياً ودولياً، وتشدد على ضرورة إعطاء العقوبات الأخيرة مداها الزمني للتحقق من جدواها أو عقمها



**خامنئي: الشعب
الإيراني سيوجه صفعة
للاستكبار من خلال
انتخابات مجلس الشورى**



مع احتفاظها بالخيار العسكري كبديل محتمل من خلال إبقائه على الطاولة، حسبما يعلنه المسؤولون الأميركيون. في ضوء ذلك، يسعى نتنياهو في زيارته الأميركية إلى دفع موقف واشنطن درجة نحو التصعيد عبر عزمه على الطلب إلى سيد البيت الأبيض إدخال تعديل على الموقف التقليدي المتمثل في إعلان وجود كافة الخيارات على الطاولة. ووفقاً لما نشرته صحيفة «هارتس»، أمس، فإن التعديل الذي سيطلب به نتنياهو هو إعلان الولايات المتحدة أنها تجري استعدادات لعملية عسكرية ضد إيران إذا اجتازت الأخيرة ما تعتبره واشنطن «خطاً أحمر». وبحسب الصحيفة، فإن تل أبيب تعتقد أنه من خلال ذلك، «سيشدد الضغط على إيران التي ستشعر بوجود تهديد أميركي حقيقي عليها». وعلى خلفية أزمة الثقة الموجودة التي أشارت «هارتس» إليها بين تل أبيب وواشنطن، نقلت الصحيفة عن مسؤول أميركي مكلف بالإعداد لزيارة نتنياهو قوله إن ثمة اهتماماً مكثفاً لضمان نجاح اللقاء عبر السعي إلى جسر الهوة بين الطرفين. وضمن هذا الإطار، ذكرت «هارتس» أن البيت الأبيض اقترح على ديوان رئاسة الوزراء الإسرائيلي نشر بيان مشترك في ختام اللقاء بين نتنياهو وأوباما بهدف إظهار وجود موقف إسرائيلي أميركي موحد بين الجانبين يمكن استخدامه كرافعة ضغط على إيران. ولفتت «هارتس» إلى أن أزمة الثقة ناشئة من الإحساس المتبادل لدى الجانبين بأن كلا منهما «ينبش» في السياسة الداخلية للطرف الآخر. فنتنياهو يعتقد أن الإدارة الأميركية تحاول تجنيد الرأي العام الإسرائيلي ضد هجوم على إيران، وإدارة أوباما تشك في أن نتنياهو يستخدم الكونغرس وحملة الحزب الجمهوري الانتخابية للضغط على الرئيس لدفعه إلى التشدد حيال إيران بما ينسجم مع

السقف الإسرائيلي. وكشفت الصحيفة عن أن نتنياهو كان قد عبّر عن غضبه أمام وفد من أعضاء الكونغرس، زار إسرائيل قبل أيام، من مسؤولين أميركيين يطلقون تصريحات معارضة لهجوم إسرائيلي على إيران، في إشارة إلى رئيس الأركان الأميركي مارتن ديمبسي. وقال نتنياهو لأعضاء الوفد إن «هذه الفترة تخدم الإيرانيين فقط». وبحسب الصحيفة، يعتقد نتنياهو أن هذه التصريحات هي جزء من حملة منسقة أميركية تهدف إلى تجنيد الرأي العام الأميركي والإسرائيلي ضد هجوم عسكري محتمل على إيران. وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» قد ذكرت أمس، نقلاً عن مسؤولين حكوميين

إسرائيليين، أن تل أبيب تغلي غضباً مما تعتقد أنه محاولة من جانب إدارة أوباما للتقليل من فاعلية ردعها، من خلال التشكيك في جدوى الهجوم العسكري على إيران. وأشارت الصحيفة إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يتوقع خلال زيارته المرتقبة إلى العاصمة الأميركية تحديد ماهية «الخطوط الحمراء» بوضوح بالنسبة إلى الأميركيين. وفي طهران (أ ف ب، يو بي أي، رويترز)، أعلن رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية فريدون عباسي دواني، أن الأمر متروك للجيش الإيراني ليقرر إن كان يمكن مفتشي الأمم المتحدة النوويين زيارة موقع بارانتشين. وقال دواني إنه يمكن مفتشي الوكالة زيارة المواقع النووية

موسيقيون يعزفون في احد شوارع طهران أمس (مرضى نيكوبازل - رويترز)



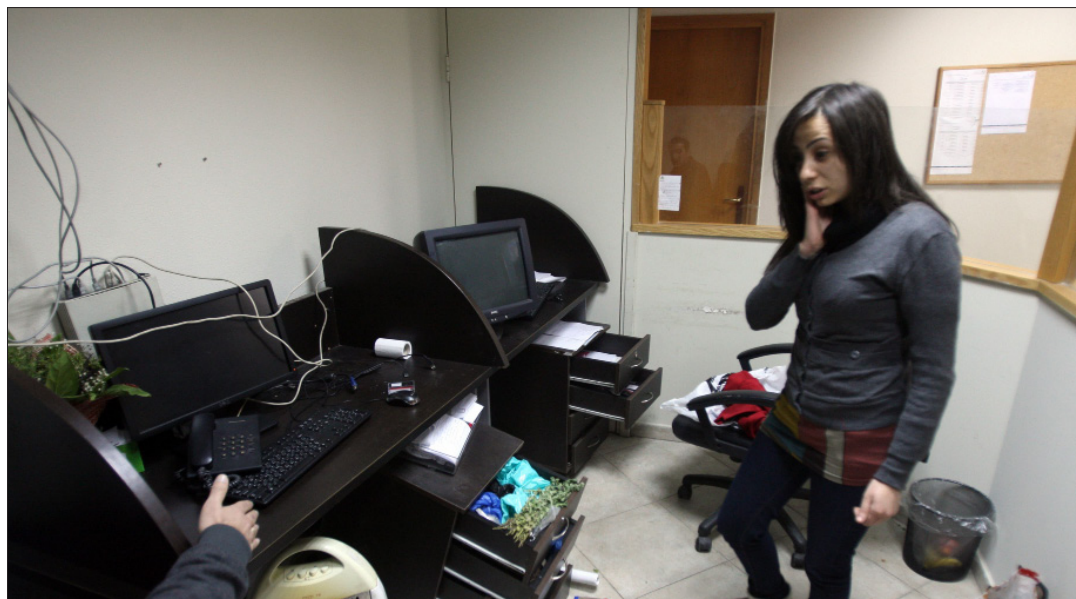
في إيران «متى أرادوا ذلك». لكنه أضاف قائلاً «هل يمكن مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية زيارة بارانتشين أم لا؟ هذا يقرره المسؤولون العسكريون في البلاد»، مشيراً إلى أنه «لا وجود لأي نشاط نووي في موقع بارانتشين». وذكر تقرير وكالة الطاقة الأخير أن الوكالة لديها معلومات عن أن إيران بنت غرفة تجارب ضخمة في «بارانتشين» لتختبر فيها مواد شديدة الانفجار. في غضون ذلك، أعلن وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو أن المفاوضات بين إيران والدول الكبرى في «مجموعة 1+5» بشأن البرنامج النووي الإيراني قد تستأنف في نيسان على أبعد تقدير، حسبما ذكرت وكالة أنباء الأناضول. وقال داوود أوغلو، في مقابلة مع شبكة «تي آر تي» التلفزيونية الحكومية، لقد «حصل تبادل رسائل في الأيام الأخيرة. إن شاء الله ساجري لقاءً جديداً الأسبوع المقبل مع وزير الخارجية الإيراني، وإن شاء الله سيحدد موعد في الفترة المقبلة لاستئناف المفاوضات. وفي مجال العقوبات، أجبرت الحكومة الأميركية مصرف نور الإسلامي في دبي على وقف تحويل مليارات الدولارات من مبيعات إيران النفطية عبر حساباته. وقال المتحدث باسم بنك نور الإسلامي إن البنك يمثل لكل القواعد الدولية المتعلقة بإيران. في الشأن الإيراني الداخلي، أعلن المرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي خامنئي، أن الشعب الإيراني سيوجه «صفعة للاستكبار» من خلال انتخابات مجلس الشورى التي تجري يوم غد الجمعة. وقال، أمام آلاف الأشخاص، إن الشعب «سيستعرض إرادته الصلبة أمام الأعداء، لكي تعلم جبهة الاستكبار أنها لا يمكنها فعل أي شيء في مواجهة هذا الشعب»، لافتاً إلى «الأهمية القصوى للمشاركة الشعبية الواسعة في الانتخابات».

قرصنة إسرائيلية على الإعلام الفلسطيني على خلفية «الاعتقال الإداري»

**حاولت سلطات الاحتلال أمس
معاقبته الإعلام الفلسطيني
لمساندته قضايا أسراه، ولا
سيما المعتقلون الإداريون،
فاجتاحت فجرأ رام الله
واقتمحت مقرّي تلفزيون
«الوطن» و«القدس التربوي»
وقرصنت الملفات والأجهزة**

رام الله - فادي أبو سعدي

بحجة «الملف السري» للاستخبارات الإسرائيلية، قررت قاضية محكمة عوفر العسكرية الإسرائيلية، أمس، تأجيل الجلسة الخاصة بتثبيت الحكم الإداري بحق الأسيرة هناء شلبي، كي تتمكن من الاطلاع على هذا الملف، في وقت عمدت فيه قوات الاحتلال إلى اقتحام مقرّ الإعلام الفلسطيني في رام الله وسرقت الأجهزة والملفات. هناء شلبي، دخلت يومها الخامس عشر في إضرابها المفتوح عن الطعام، وحين حضرت من سجن هشارون إلى المحكمة أمس، بدت عليها علامات الإرهاق، لكنها رغم ذلك أكدت أنها مستمرة في إضرابها حتى نيل حريتها. وأوضح رئيس الوحدة القانونية في نادي الأسير الحامي، جواد بولس،



داخل مقر تلفزيون «الوطن» في رام الله أمس (عباس موماني - أ ف ب)

قضية هناء شلبي. اقتحام رام الله بهذه الطريقة أربك السلطة الفلسطينية، وحذا رئيس الوزراء سلام فياض إلى تفقد مقرّ محطات التلفزة للاطلاع على حجم التخريب الذي قامت به قوات الاحتلال، والذي استهدف بصورة أساسية وقف بث هذه المؤسسات الإعلامية الفلسطينية. قال بعدها: «ردنا بالعمل الفوري لضمان إعادة البث لتلفزيون وطن وتلفزيون القدس التربوي». ورأى أن «هذه الانتهاكات الخطيرة تستهدف تقويض ما بقي من مكانة السلطة الوطنية، وهي ممارسات مدانة بأشد العبارات ومرفوضة جملة وتفصيلاً، وأن السلطة الوطنية ملتزمة الوقوف إلى جانب مؤسساتنا الإعلامية التي تتعرض للدهم والتخريب والمصادرة لتمكينها من العودة إلى البث بصورة فورية». بدوره، أكد وزير الشؤون المدنية، حسين الشيخ، أن «هذه القرصنة الإسرائيلية تؤكد صحة توجهات القيادة الفلسطينية بضرورة اتخاذ قرارات حاسمة ومضيقية»، فيما رأت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حنان عشراوي، أن اجتياح مناطق السلطة الفلسطينية والاعتداء على سيادتها ومؤسساتها الإعلامية ياتيان ضمن حملة ممنهجة لإسكات الصوت الفلسطيني وعزلة عن العالم للتغطية على جرائمها وخروقاتها المتواصلة المخالفة والمتعمدة للقانون الدولي.

«وطن» و«القدس التربوي»، وسرقت أجهزة البث والحواسيب وحتى الملفات الإدارية، بعد احتجاز من فيها لعدة ساعات. ورأى شهود التفتهم «الأخبار» أن ما فعلته قوات الاحتلال ليس سوى محاولة لإسكات الإعلام الفلسطيني الذي حقق نجاحاً كبيراً في شحذ همم المواطنين الفلسطينيين، وإعلاء صوتهم في قضية خضر عدنان، ولضمان عدم تكرار الحالة نفسها مع

احتجاجاً على استمرار قانون الاعتقال الإداري التعسفي، وتجديد هذا الاعتقال من دون أية مبررات قانونية. في غضون ذلك، يبدو أن دولة الاحتلال، بعد معركة عدنان خضر التي قررت شلبي متابعتها، لم تكن راضية عن أداء الإعلام الفلسطيني ونصرتة لقضايا أسراه، فباغتت الجميع واجتاحت مدينة رام الله فجر أمس، وبالتحديد مدخلها الرئيسي من ناحية القدس، ووسط المدينة، حيث مقرّ تلفزيوني

في بيان، أن «محاولة تثبيت الحكم الإداري جاءت بحجة أن الأسيرة تمثل خطراً على أمن إسرائيل وسلامة جمهورها، وكذلك شروعه بالتخطيط لأعمال عسكرية بعد الإفراج عنها من صفقة تبادل شاليط». وهنأه لن تكون وحيدة في مواجهة الاعتقال الإداري في محاكم الاحتلال، فاليوم يبدأ الأسرى الإداريون القابعون في سجون الاحتلال وعددهم 310 أسيراً، حملة لمقاطعة محاكم الاعتقال الإداري،

محبوب

محبوب

للإيجار

مكتب للإيجار مساحته 307 م.م. الحدث، شارع أبو جودة. للاستعلام الاتصال: 05/470800 . 70/866283 122 EXT

مكتب للإيجار مساحته 202 م.م. الحدث، شارع أبو جودة. للاستعلام الاتصال: 05/470800 . 70/866283 122 EXT

مفقود

فقد جواز سفر واجازة عمل واقامة سنوية باسم Misrak Beyene GEBREGZIABHER من الجنسية الإثيوبية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقمين التاليين: 70/535032 . 01/788434

فقد جواز سفر باسم فاطمة علي أحمد نصار، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 01/276261.

فقد جواز سفر باسم اسكندر ادوار شديد، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/383266.

فقد جواز سفر باسم فاتن فريد البعيني، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 01/304451.

فقد جواز سفر باسم زينب حسن بيضون، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/313058

فقدت إقامة وإجازة عمل باسم Selamawit Tadesse Gebremeskal إثيوبية الجنسية، رقم الإقامة 782155 ورقم الباسبور Ep1166217 الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 03/937887

خرج ولم يعد

غادر العامل رضوان مصطفى علي عوض مكان عمله (سوداني الجنسية) ويحذر من استخدامه. الرجاء ممن يعلم عنه شيئاً الاتصال على الرقم: 03/889429

وفيات

ذكرى اسبوع

تصادف نهار الجمعة الواقع فيه 2012/3/2 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة الحاجة عبدة الزهراء محمد فواز أبو خليل (أم حسيب)

زوجة السيد كامل جميل أبو خليل أولادها: حسيب، جهاد، مجدي والدكتور علي. سكينه، ماجدة، جهدة أصهرتها: السيد حسان حشيشو والدكتور قاسم أبو خليل أشقاؤها: علي والدكتور عبد الله والمرحومان سامي والدكتور أمين ولهذه المناسبة الأليمة سنتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة ومجلس عزاء حسيني في حسينية بلدة القليلة في تمام الساعة 3,30 بعد الظهر للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب الأسفون: آل أبو خليل، آل فواز وعموم أهالي بلدي القليلة وتبني

تصادف نهار الجمعة الواقع فيه الثاني من آذار ذكرى مرور أسبوع على وفاة الصحافي والكاتب

عدنان محمد حطيط (أبو طارق)

زوجته: فوز مهدي الأمين أولاده: طارق زوجته ميسلون طي، سالية زوجها عباس بوخود ومدي والده: المرحوم محمد حسن بشير حطيط والدته: المرحومة الحاجة نجبية نعيم قنيسي

أشقاؤه: المرحوم حسين، بشير، زكريا، الصحافي فؤاد، المفقود مصطفى وجمال شقيقته: د. فاديا حطيط زوجها د. عدنان الأمين

وفي هذه المناسبة يقيم حفل تأبين للفقيد في حسينية بلدته الدوير، قضاء النبطية، في الساعة الثالثة بعد الظهر. للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء. آل حطيط وآل الأمين وأنسابوهم وعموم أهالي الدوير.

ذكرى سنوية

تصادف نهار الجمعة 2012/3/2 ذكرى مرور سنة على وفاة المرحوم الدكتور عبد الرحمن خليل حسون



تتلى في هذه المناسبة عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في مجمع الحاج ابراهيم برجوي - بئر حسن الساعة الرابعة بعد الظهر الأسفون: آل حسون وعموم أهالي هونين

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة

كلير يوسف الهنود (أم نبيه)

أرملة المرحوم محمد علي يعقوب باقر أولادها: المرحوم نبيه، الدكتور علي سلمى زوجة وائل جلال الأحذب دنيا زوجة المهندس عصام الحاج علي الدكتورة لينا زوجة الدكتور عباس منذر أشقاؤها: المرحومون خليل، أنطوان، حبيب، وأنطوانيت الهنود يصلى على جثمانها الطاهر ويوارى في الثرى ظهر اليوم الخميس في 2012/3/1 في جبانة بلدة كوثرية السيد.

تقبل التعازي الخميس بعد الدفن ويوم الجمعة في منزلها الكائن، بيروت - الطريق الجديدة - شارع حمد، بناية جلول - الطابق الأول، طيلة النهار. ويوم السبت في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - جانب أمن الدولة من الساعة 3 ولغاية 5 مساءً. للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الأسفون: آل يعقوب باقر، الهنود، الحاج علي، الأحذب، منذر، يوسف، سموري، فضل الله وهاشم، وعموم أهالي كوثرية السيد.

زوجة الفقيد سلوى فؤاد الخوري مجاعص أولاده ربيع فؤاد الحلبي وزوجته ندى موسى وعائلتهما

العقيد الركن وسيم فؤاد الحلبي وزوجته ميشلين حداد وعائلتهما وأنسابوهم ينعون إليكم فقيدهم فؤاد سايا الحلبي

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء الواقع فيه 29 شباط 2012 متمماً واجباته الدينية.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه يوم الجمعة الواقع فيه 2 آذار 2012 في تمام الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة مار جرجس في الشوير.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم السبت في 3 آذار في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً حتى الخامسة مساءً ويومي الأحد والاثنين في 5و4 آذار في صالون كنيسة القديس جاورجيوس في جديدة المتن ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى السادسة مساءً.

زوج الفقيدة نعيم ساسين زغيب أنباؤها يوسف وعائلته (رائد متقاعد في الجيش اللبناني) ميشال وعائلته المحامي جان وعائلته بناتها ناهيه زوجة جوزف وهبي وعائلتهما أميرة زوجة وليد مدالج وعائلتهما وآنسابوهم ينعون إليكم المرحومة جنيفاف يوسف زغيب

تقبل التعازي اليوم الخميس 1 آذار في صالون كنيسة سيدة الوردية في حراجل ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الساعة مساءً ويوم الجمعة 2 الجاري في صالون كنيسة سيدة المعونات في زوق مكايل ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الساعة مساءً.

بوادر تسوية بين واشنطن وبيونغ يانغ

والسيادة والمساواة». بدورها، أكدت كوريا الشمالية موافقتها على تعليق تجاربها النووية والصاروخية وبرنامج تخصيب اليورانيوم مقابل الحصول على مساعدات غذائية أميركية، مشيرة إلى أن واشنطن وعدت بإرسال 240 ألف طن من «المساعدات الغذائية» مع احتمالات إرسال المزيد منها. وأكدت بيونغ يانغ السماح للمفتشين الدوليين بمراقبة تعليق تخصيب اليورانيوم، مضيفة أن الجانب الأميركي عرض مناقشة رفع العقوبات.

في المقابل، قال قائد القوات الأميركية في منطقة المحيط الهادي، الأميرال روبرت ويلارد، إن الزعيم الجديد لكوريا الشمالية كيم يونغ أون، لن يتعد على الأرجح عن سياسة حافة الهاوية. وأضاف ويلارد، خلال جلسة للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي في واشنطن: «إن كيم، ويحيط به عمه وشقيقه (والده) كيم يونغ إيل وآخرون، أعتقد أنهم يوجهون أعماله. لذلك، في ضوء هذه المعطيات، نتوقع المزيد من الشيء نفسه. الاستراتيجية كانت ناجحة طوال جيلين». وتابع: «لن يدعونا أن نرى جهوداً لإنجاح الاستراتيجية مرة ثالثة».

ووصف الاستراتيجية التي ورثها كيم بأنها «تتبنى السياسة النووية وتطوير الصواريخ وانتشار أسلحة الدمار الشامل والاستفزازات والسيطرة الشمولية على المجتمع الكوري الشمالي».

(أ ف ب، رويترز)

أعلنت الولايات المتحدة، أمس، أن كوريا الشمالية وافقت على تنفيذ وقف مؤقت لتجاربها النووية وإطلاق الصواريخ بعيدة المدى وأنشطة نووية، بينها تخصيب اليورانيوم في مجمع يونغبيون النووي والسماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالزيارة للتأكد من التزامها بالتنفيذ. وقالت وزارة الخارجية الأميركية إن الولايات المتحدة وافقت في المقابل على وضع اللمسات الأخيرة في تفاصيل حزمة مساعدات غذائية مقترحة واتخاذ خطوات أخرى لتحسين العلاقات الثنائية.

لكن المتحدث باسم الخارجية، فيكتوريا نولاند، أكدت في البيان أنه «لا تزال لدى الولايات المتحدة مخاوف عميقة بشأن سلوك كوريا الشمالية في عدد من المجالات، إلا أن إعلان اليوم يعكس تقدماً مهماً رغم محدوديته، في معالجة بعض هذه المخاوف». وقالت إن بيونغ يانغ، التي أجرت تجربتين على سلاحين نوويين، وافقت على عودة المفتشين من وكالة الطاقة، إلى «يونغبيون».

وأضافت نولاند أن الدولة الشيوعية «وافقت على تعليق إطلاق صواريخ طويلة المدى والتجارب النووية والنشاطات النووية في يونغبيون، بما فيها نشاطات تخصيب اليورانيوم». وتابعت المتحدث الأميركية أن بلادها «تؤكد مجدداً أنه ليست لديها أية نيات عدوانية تجاه كوريا الشمالية، وأنها مستعدة لاتخاذ خطوات لتحسين العلاقات الثنائية بروح من الاحترام المشترك

روسيا

بوتين يهاجم المعارضة ويتوقع اغتيالاً جديداً

من جهة أخرى، دعا بوتين إلى وضع خطط استراتيجية تأخذ في الاعتبار تطورات الوضع العسكري المرتقبة خلال فترة تستغرق 30 أو 50 عاماً لكي تتمكن روسيا من أخذ الاحتياطات اللازمة من خلال تعزيز قدراتها الدفاعية، وإعداد القوات المسلحة لمواجهة الأخطار المحتملة. وقال إنه «من أجل ذلك اعتمدنا البرنامج الجديد للتسليح وتعزيز القدرة الدفاعية لبلادنا الذي سيمكننا من الارتقاء بقواتنا المسلحة إلى مستوى نوعي أعلى خلال الأعوام الخمسة أو العشرة المقبلة». ودعا المجتمع الروسي إلى «حمائية الإصلاح العسكري الذي يتضمن تطوير القوات المسلحة وتطوير أداء الصناعة العسكرية، من انتقادات تخدم مصلحة أعداء محتملين».

وفي أول تعليق له على كشف محاولة لاغتياله، أكد بوتين أن محاولات الاعتداء التي تستهدفه لا تخيفه، ولم تقلقه قط. وأضاف: «أعيش مع هذا الأمر منذ 1999، وهذا مستمر بلا توقف. في تلك الفترة، أنشئت وحدة خاصة لمكافحة هذا النوع من الأعمال». بدوره، أعلن القضاء الأوكراني أمس، أنه سينظر في إمكان تسليم المشتبه بهم في مخطط اغتيال بوتين، بعد تلقي طلب رسمي روسي بذلك. ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية عن بوتين قوله، أثناء لقائه بأعضاء في حركة «الجبهة الشعبية» المؤيدة له: «نتوقع أن تستخدم المعارضة البيات لإثبات أن الانتخابات مزورة. سيقوم المعارضون بحشو صناديق الاقتراع بأنفسهم ومراقبتها بأنفسهم وتقديم شكاوى على هذا الأساس للتحديد بحصول عمليات تزوير. لدينا أسباب تدفعنا إلى الاعتقاد أن معارضينا يعذون لمثل هذه الأعمال، يمكننا تقديم أدلة على ذلك».

وندد بوتين بمحاولات «إعلان الانتخابات غير شرعية مسبقاً»، مناشداً مناصريه ومعارضيه احترام الآراء المغايرة وعدم استخدام الوسائل غير المشروعة ضد أصحاب الرأي الآخر. وقال: «يجب احترام رأي الأقلية والانصياع لقرار الأكثرية. ولا يحق للأقلية أن تفرض رأيها على الأكثرية».

(أ ف ب، يو بي أي)

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبير

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01

هلوب

إعلانات رسمية

إعلان تبليغ

رقم 644/م ع 1/م 3
إلى أصحاب العقارات المصادرة أو المستأجرة من قبل وزارة الدفاع الوطني في جميع المناطق اللبنانية
تعلن وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية عن استلامها حوالات الدفع لعام 2011 العائدة للعقارات المصادرة أو المستأجرة في جميع المناطق اللبنانية.
يطلب إلى أصحاب هذه العقارات أو من ينوب عنهم بصفة قانونية وجوب التقدم من المديرية العامة للإدارة - مكتب تصفية النفقات الكائن في الطابق الثالث - مبنى وزارة الدفاع الوطني - البرزة مصطحبين معهم الأوراق الثبوتية التي تخولهم استلام حوالات الدفع العائدة لهم خلال أوقات الدوام الرسمي.

البرزة في 2012/2/23
اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي
المدير العام للإدارة
التكليف 401

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض آلات قياس لزوم مشغل المحولات في البوشرية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /30000/ ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2012/3/30 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2012/2/25
بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس ملحم خطار
التكليف 404

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اباد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 646/2005.
المنفذ: زهير ومحمد ومنير وسهام وجيهان وصديقة عبد الرحمن وهبي والمشارك جمال ترست بنك ومحمود البزري.

المنفذ عليه: نبيل احمد الملاح
السند التنفيذي حكم محكمة الاستئناف المدنية بتاريخ 2005/7/12 المتضمن دفع مبلغ /90,000/ د.أ. عدا الفوائد ودين المشترك جمال ترست بنك /1,192,107,000/ ل.ل. ودين المشترك محمود البزري /126,450/ د.أ.
تاريخ تبلغ الأناذ: 2005/11/12
تاريخ محضر الحجز: 2005/11/24
تاريخ تسجيله 2005/12/1
تاريخ محضر الوصف: 2011/6/15
تاريخ تسجيله 2011/8/17
محتويات القسم رقم 656/2 الوسيطاني بناء مؤلف من طابق سفلي عبارة عن مستودع وطابق ارضي مؤلف من تسعة محلات اربعة محلات مؤجرة من ابو عرب وثلاثة محلات مشغولة من قبل المنفذ عليه كفرن وملحمة ومحلين مباعين من مصباح مغربي بموجب اتفاقية بيع مساحته: /825/م2.

حدوده: غرباً: طريق عام، شرقاً: العقار /985/، شمالاً: العقارين /777/ و/972/، جنوباً: العقار /655/.
بسد التخصمين: 2400 سهم: /3,699,450/ د.أ.
بدل الطرح: 2400 سهم: /2,219,670/ د.أ.
موعد البيع ومكانه الاثنين الواقع في 2012/4/23 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.

على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس الدائرة او في احد المصارف المقبولة من الدولة او في صندوق الخزينة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.

رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعدا بالمعاملة التنفيذية رقم 1131/2009 طالب التنفيذ: حسن منعم وكيله المحامي خليل المولى المنفذ عليه: حسن الحركة برج البراجنة شارع الامام علي بالقرب من ملحمة المختار فرحات طابق ارضي
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني النمرة العمومية العائدة للمنفذ عليه ذات الرقم 385889/م على اساس 60% من قيمتها التخمينية والمخمنة بمبلغ 30,000,000 ثلاثون مليون ليرة لبنانية وذلك تحصيلاً لدين المنفذ البالغ \$2500 عدا الفوائد واللواحق وذلك نهار الاثنين وال نصف بعد الظهر امام مأمور تنفيذ بعدا في دائرة تنفيذ بعدا المبنى الجديد.

فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.

مأمور التنفيذ
مارو القزبي

دعوة

موجهة لمرزا ونواف علي زاهر المجهولي المقام. ان محكمة الاجارات في بعدا. الرئيسة زينة حيدر أحمد تدعوكم لحضور الجلسة في 2012/4/5 الساعة 9,00 صباحاً وتبلغ أوراق الدعوى رقم 2012/7 المقامة من المحامي سمير حرب وليديا سعد بشأن المجاور الكائن في العقار /5807/ الشياح. فينبغي حضورك أو ارسال وكيل قانوني عنك والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سناً لاحكام المادتين 445 و463 وما يليهما من قانون أ.م.

رئيسة الكتبة
فاطمة الزعرت

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/2/13 على المتهم ماضي حسين علي نايف المصري/ سجل 37 حورتعلا جنسيته لبناني محل اقامته حورتعلا والدته فاطمة عمره 1973 اوقف غيابياً بتاريخ 2008/7/17 بالعقوبة التالية مؤبد + 25 مليون ليرة وفقاً للمواد 125 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

هائل الحاج شحاده
في 2012/2/13
الرئيس المنتخب راجي الهاشم
التكليف 433

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/2/13 على المتهم جورج مخايل خوري/ سجل 48 قلحات جنسيته لبناني محل اقامته ذوق مكاييل شارع حي الخروي بناية فارس والدته عائدة عمره 1973 اوقف بتاريخ 2010/4/10

حتى 2010/11/9 بالعقوبة التالية مؤبد + 25 مليون ليرة وفقاً للمواد 125 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية، وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

هائل الحاج شحاده
في 2012/2/13
الرئيس المنتخب راجي الهاشم
التكليف 433

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/1/25 على المتهم حسين جدوع الحولات جنسيته سوري محل اقامته الحدث السان تريبز ملك الطحش والدته صبحية عمره 1998 اوقف بتاريخ 2009/5/21 حتى 2010/5/19 بالعقوبة التالية خمس سنوات وفقاً للمواد 200/503 من قانون العقوبات
لارتكابه جناية محاولة اغتصاب وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

هائل الحاج شحاده
في 2012/1/25
رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان القاضي عبد الرحيم حمود
التكليف 433

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/1/25 على المتهم كمال توفيق قباني جنسيته سوري والدته اميرة عمره 1971 اوقف غيابياً بتاريخ 2005/5/18 بالعقوبة التالية مؤبد ونشر الحكم وفقاً للمواد 569 و639/640 من قانون العقوبات
لارتكابه جناية خطف وسرقة وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

هائل الحاج شحاده
في 2012/1/25
رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان القاضي عبد الرحيم حمود
التكليف 433

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/1/25 على المتهم عبد الوهاب عبد العزيز حسن الحجى جنسيته سوري محل اقامته العمروسية والدته زلخة عمره حوالي 30 سنة اوقف بتاريخ 2005/1/10 بالعقوبة التالية اعدام ونشر الحكم وفقاً للمواد 549 من قانون العقوبات
لارتكابه جناية قتل وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

هائل الحاج شحاده
في 2012/1/25
رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان القاضي عبد الرحيم حمود
التكليف 433

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، أنه بناء لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2012/1/20 على تخفيض مدة الإعلان إلى خمسة أيام، إجراء تلزيم بواسطة استدرج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع إنشاء حيطان دعم لقناة صوغا، الفاكهة قضاء بعلبك.

تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع في 2012/3/23. فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في / 28 شباط 2012
المدير العام
الموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 422

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، أنه بناء لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2012/1/20 على تخفيض مدة الإعلان إلى خمسة أيام، إجراء تلزيم بواسطة استدرج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع إنشاء قناة ري في منطقة المجر. رأس بعلبك، عيون طقطق، قضاء بعلبك.

تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع في 2012/3/23. فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في / 28 شباط 2012
المدير العام
الموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 424

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة. القاديشا عن استدرج للعروض لشراء قواطع تلقائية ثلاثية الاطور قطع SF6. 24 ك.ف. (عدد 12)، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ سيعمالية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل. تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا، البحصاص.

مدير القاديشا بالإناية
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 416

إعلان استنجاز للمرة الثانية

تعلن وزارة الاعلام عن اجراء استدرج عروض لاستئجار مكتب للوكالة الوطنية للاعلام في منطقة حاصبيا، يشتمل على غرفتين مع مرافق الصحية. على الراغبين الاشتراك في هذا الاستدرج تقديم:

. صورة عن بطاقة هوية أو إخراج قيد العارض، افادة عقارية شاملة لا يتجاوز تاريخ صدورهما ثلاثة اشهر، رخصة اسكان أو اشغال، افادة ارتفاق وتخطيط، افادة من مهندس تثبت متانة البناء، بدل الايجار السنوي.
يجري فض العروض في مركز الوزارة الكائن في الصناع. بيروت. عند الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع في 29 آذار 2012

. ترسل المستندات كافة الى قلم الديوان في وزارة الاعلام بالبريد المغفل المضمون أو باليد مباشرة، ويشترط تحت طائلة الرفض ان تصلها قبل الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء الاستدرج.
التأمين المؤقت: ثلاثماية الف ليرة لبنانية.
طريقة التلزيم: تقديم اسعار.

بيروت في 28 شباط 2012
وزير الاعلام
وليد الداوق
التكليف 429

إعلان تلزيم

تنظيفات لزوم وزارة المالية . مديرية المالية العامة
الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه الثامن والعشرون من شهر آذار 2012 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورديو - الصناع - بيروت، لحساب وزارة المالية - مديرية المالية العامة مناقصة تلزيم تنظيفات.
- التامين المؤقت: أربعة ملايين ليرة لبنانية.
- طريقة التلزيم: تقديم اسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة المالية. مديرية المالية العامة.

يجب ان تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المديرية العامة
لادارة المناقصات بالانابة
المهندسة دلال بركات
التكليف 410

إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/3/20 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«تنفيذ خطوط مناطق المتن العالي: صهر الصوان، بعيدات وجوارها، بكفيا، بحرصاف وجوارها، بيت شباب، قضاء المتن» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث - المكتب الرئيسي - شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي لقاء مبلغ /1,500,000/ ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض. تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 427

إعلان عن اجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/3/20 العشرين من شهر آذار عام 2012، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم أشغال مائية (انشاء قصر مائي) في بلدة الدوير - قضاء النبطية، على أساس التزيم المؤتي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لأشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء السدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل لأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد

ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلاق
التكليف 413

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/3/20 العشرون من شهر آذار عام 2012، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزييم أشغال استكمال بناء مدرسة (ملاعب وتصويونة) في بلدة قلاوي - قضاء: صور، على أساس التنزيل المئوي. يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لأشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء السدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل لأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة. رئيس مجلس الجنوب

قبلاق قبلاق
التكليف 413

إعلان قرار رقم 2011/35

ان القاضي العقاري في محافظة النبطية، بناءً على طلب إعادة التكوين الصحيفة مؤقّته للعقار رقم 1868، من منطقة حدان العقارية المقدم من قبل المستدعي رضا وعبدالله وعلي فاضل بوكالة المحامي علي محبوبة، وبعد تدقيق رئيس القلم محمد جمعة بكافة السجلات والمستندات المثبتة للمالكين السابقين والحاليين، وبعد تثبته من انشاء الصحيفة المؤقّته وفق المستندات القانونية المحددة في مرسوم اشتراعي رقم 77/37،

بناءً على احكام المرسوم الاشتراعي رقم 37 تاريخ 1977/05/16 وتعديلاته، ولا سيما المادتين الثانية والثامنة منه، وبناءً على القرار رقم 186 تاريخ 1926/03/15،

يقرر ما يأتي أولاً: إعادة تكوين الصحيفة المؤقّته للعقار رقم 1868 منطقة حدان العقارية بالصورة القضائية والادارية.

ثانياً: تكليف فرقة التحديد المؤلفة من المساح علي دياب، ورئيس قلم المحكمة محمد جمعه، والكاتبة المتعاقدة ايناس شامية، والكاتب المتعاقد ماجد شريم، ليقوموا مقام القاضي العقاري في هذه المهمة، على ان يلتزموا بمضمون المادة الخامسة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37، ولا سيما الفقرة الرابعة والخامسة والسادسة منها، ويحدد تاريخ 2012/3/9 موعداً للكشف على العقار من قبل فرقة التحديد والتحرير على ان تسلّم الفرقة تقريرها الى المحكمة بعد يومين من تاريخ الكشف على العقار.

ويجب على فرقة التحديد الانتقال الى موقع العقار مزودين بخريطة التحديد وذلك من اجل ملء مندرجات محضر التحديد كافة واجراء تحقيق مفصل، وذلك بسؤال أهل الجوار ومختار/ مختير القرية وأي شخص يفيد عن كل ما له صلة بالعقار المطلوب إعادة تكوين صحيفته المؤقّته، والاستحصال على كل المستندات ذات الصلة بعملية إعادة التكوين على ان يتم التقيد بكافة أحكام القرار رقم 1926/186، وبالمرسوم الاشتراعي رقم 77/37،

ثالثاً: ابلاغ هذا القرار من المراجع

التالية: وزارات الدولة، الاوقاف الخاصة بالطوائف، جانب الرئيس الاول لمحاكم الاستئناف في النبطية، جانب القاضي المنفرد، جانب محافظ النبطية، جانب مدير عام الشؤون العقارية والمصالح والدوائر التابعة له، مصلحة املاك الدولة الخصوصية غير المنقولة، دائرة المساحة في النبطية، قائممقام المنطقة المعنية، رئيس البلدية المعنية، مختار/ مختير المحلة المعنية، امانة السجل العقاري في النبطية، مع الاشارة ان العقار هو بالمواصفات التالية: استناداً الى الصحيفة العقارية المؤقّته للعقار 1868 منطقة حدان العقارية يقع ضمن محلة روس ابو قرعة وهو من النوع الشرعي اميري ويحتوي على قطعة ارض بعل سليخ تزرع حبوب منتفع بحق المرور على العقار رقم 1875 وهو بملكية كل من منصور فايز منصور 1556 سهماً وحمود حسين منصور 844 سهماً المستمدة اليهم بموجب عقدي انتقال وبيع من عبد الهادي علي شعبان كما يوجد قيد يومي 62 تاريخ 2011/2/28 قيد احتياطي بيع كامل هذا العقار لمصلحة كل من عبد الله وعلي ورشا اولاد مصطفى فاضل بالتساوي فيما بينهم حفظ العقد لاتمامه وسجل عملاً بالمرسوم الاشتراعي رقم 77/37 واستناداً الى السجل كان بملكية عبد الهادي علي شعبان 2400 سهم. رابعاً: يصرف بدل اتعاب قدره مليون وخمسمائة الف ليرة لبنانية لصالح المكلفين بالكشف بالتساوي، بحيث يدفع لهم بدل هذا الاتعاب من قبل الجهة المستدعية عملاً بنص المادة 313 معطوفة على المادة 361 من قانون اصول المحاكمات المدنية.

خامساً: يدعى الى موعد الكشف كل من له علاقة بالعنصر المفقود او التالف ولا سيما الواردة اسماؤهم على الصحيفة المؤقّته وذلك لتقديم طلباتهم وفق الاصول معززة بالمستندات، على ان ينظم تحقيق اداري يستمع به الى المختير وكل من يساعد على كشف الحقيقة.

سادساً: ينشر خلاصة عن هذا القرار في الجريدة الرسمية وفي ثلاث جرائد محلية تحددتها المديرية العامة للشؤون العقارية على نفقتها عملاً بنص المادة الثانية من المرسوم الاشتراعي 77/37، على ان يتم ابلاغ القرار بواسطة قلم المحكمة.

سابعاً: يكون لكل صاحب مصلحة او حق ان يعترض على قرار إعادة التكوين خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر قرار الاختتام المؤقت في الجريدة الرسمية باستدعاء يقدمه وفقاً للاصول القانونية.

ثامناً: يعمل بهذا القرار فور صدوره. قرار صدر في صيدا بتاريخ 2011/10/17

القاضي العقاري في محافظة النبطية
احمد حاتم شحادة
التكليف 442

إعلان رقم 2009/173

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية في المعاملة طالب التنفيذ: طلال أيوب بوكالة: المحامية فاطمة بركات المنفذ عليه: محمود محمد جابر المشتركون بالتنفيذ: احمد الصباغ. احمد عيس غندور وبنك عودة وفخري طه. عبد الله بيطار وعلي حمود فقيه السند التنفيذي: شك بقيمة \$54000 إضافة الى الرسوم واللواحق. المعاملات: تاريخ التنفيذ 2009/7/8 تاريخ تحويل الأذار 2009/10/13 تنفيذي 2010/1/9

تاريخ تسجيله 2010/1/19 تاريخ وصف العقار 2010/3/12 تاريخ تسجيله 2010/3/24 العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار

825 كفروجوز وهي عبارة عن قطعة ارض يقع ضمن منطقة سكنية قائم عليها بناء بشكل فيلا مؤلف من ارضي وسفلي اول.

الطابق الارضي يحتوي على مدخل وصالون جلوس ومطبخ وغرفة خادمة وثلاثة حمامات واربع غرف نوم وحمامين وشرفتين وضمن غرفة النوم الرئيسية يوجد غرفة ثياب ثابتة مع خزائن من الخشب.

الطابق السفلي يحتوي على موقف سيارات على الاعمدة وغرفة نوم ومطبخ وحمام وملجأ مخزن وخزان ودرج.

العقار مصان بتصويونة حجر باطون وحجر صخري يعلوه درابزين حديد مع انارة وفي باقي العقار حديقة مغروسة اشجار مختلفة مع بركة ماء ويوجد طريق للسيارات بجانب المنزل بطول 55 م. وعرض 6م. مزفتة.

مساحة العقار 2م957

مساحة البناء 590 م2

التخمين: 685550 د. (ستماية وخمسة وثمانون الفاً وخمسمائة وخمسون دولاراً أميركياً).

الطرح: 411330 أربعمائة واحد عشر الفاً وثلاثمائة وثلاثون دولاراً أميركياً

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة . مكان المزايدة وزمانها: نهار الثلاثاء الواقع في 2012/5/8 الساعة 11:30 ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ النبطية

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للعقار الموصوف اعلاه فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شك مصرفي منظم لامر رئيس هذه الدائرة واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمقام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

مأمور التنفيذ
حلمي رمال

إعلان

بتاريخ 2012/2/21 قرر القاضي العقاري في الشمال إعادة تكوين محضر تحديد العقار رقم 3182/ و/3519/ و/3517 من منطقة بشري العقارية.

للاطلاع على نفقتها عملاً بنص المادة الثانية من المرسوم الاشتراعي 77/37، على ان يتم ابلاغ القرار بواسطة قلم المحكمة.

سابعاً: يكون لكل صاحب مصلحة او حق ان يعترض على قرار إعادة التكوين في فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الاختتام الاولي على ايوان المحكمة.

طرابلس في 2012/2/21 القاضي العقاري في لبنان الشمالي ميشال طانيوس الفرزلي

إعلان قضائي

تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية في صيدا غرفة الرئيس حسن سكينه المدعى عليهم ورثة المرحوم جرجس طنوس صادر المرسوم القاضي بالانقضاء والاقامة الحضور الى قلم المحكمة لتسلم كافة اوراق الدعوى برقم اساس 2007/351 مدور برقم 2012/89 المقدمة من اسطفان ابو عقل بوجه حبيب مخايل الحداد وورثة جرجس طنوس صادر والياس حنا متى ووقف كنيسة البشارة للطائفة المارونية خلال خمسة عشر يوماً واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة والا يصار الى ابلاغكم كافة الاوراق بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
حسين حمود

إعلان بيع سيارات

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت الرئيسة غادة شمس الدين بالمعاملة التنفيذية 2010/274

المنفذ: فرست ناشونال بنك ش.م.ل. وكيله الاستاذ منصور اديب بريدي المنفذ عليها: شركة كاترانس رانت اي كار ش.م.م.

تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة السادسة عشرة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2012/3/14 للبيع بالمزاد العلني السيارات التالية:

1. شيري QQ . تحمل رقم /650068 م/ لون احمر موديل 2009 مخمنة بمبلغ /2500/د.أ. ويتوجب عليها ميكانيك /1152000/ل.ل. عدا رسوم جمرک.

2. شيري QQ . تحمل رقم /652495 م/ لون اسود موديل 2009 مخمنة بمبلغ /2500/د.أ. يتوجب عليها رسوم ميكانيك قيمتها /1152000/ل.ل. عدا رسوم جمرک.

3. شيري QQ . تحمل رقم /650389 م/ لون فضي موديل 2009 مخمنة بمبلغ /2500/د.أ. يتوجب عليها رسوم ميكانيك قيمتها /1152000/ل.ل. عدا رسوم جمرک.

4. شيري QQ . تحمل رقم /652485 م/ لون احمر موديل 2009 مخمنة بمبلغ /2500/د.أ. يتوجب عليها رسوم ميكانيك قيمتها /1152000/ل.ل. عدا رسوم جمرک.

5. شيري QQ . تحمل رقم /652517 م/ لون ازرق موديل 2009 مخمنة بمبلغ /2500/د.أ. يتوجب عليها رسوم ميكانيك قيمتها /1152000/ل.ل. عدا رسوم جمرک.

6. شيري QQ . تحمل رقم /650247 م/ لون ازرق موديل 2009 مخمنة بمبلغ /2500/د.أ. ويتوجب عليها رسوم ميكانيك قيمتها /1152000/ل.ل. عدا رسوم جمرک.

7. شيري QQ . تحمل رقم /652534 م/ لون ابيض موديل 2009 مخمنة بمبلغ /2500/د.أ. ويتوجب عليها رسوم ميكانيك قيمتها /1152000/ل.ل. عدا رسوم جمرک.

8. شيري QQ . تحمل رقم /650013 م/ لون فضي موديل 2009 مخمنة بمبلغ /2500/د.أ. ويتوجب عليها رسوم ميكانيك قيمتها /1152000/ل.ل. عدا رسوم جمرک.

9. شيري QQ . تحمل رقم /650135 م/ لون ازرق موديل 2009 مخمنة بمبلغ /2500/د.أ. ويتوجب عليها رسوم ميكانيك قيمتها /1152000/ل.ل. عدا رسوم جمرک.

10. سمارت FORTWO تحمل رقم 414635 م/لون احمر . اسود موديل 2009 مخمنة بمبلغ /9500/د.أ. ويتوجب عليها رسوم ميكانيك قيمتها /1152000/ل.ل. عدا رسوم جمرک.

11. تويوتا RAV4 . تحمل رقم /650309 م/لون اسود موديل 2008 مخمنة بمبلغ /19000/د.أ. ويتوجب عليها رسوم ميكانيك قيمتها /2442000/ل.ل. عدا رسوم جمرک.

12. هامر H3 . تحمل رقم /651009 م/ لون فضي موديل 2008 مخمنة بمبلغ /22500/د.أ. ويتوجب عليها رسوم ميكانيك قيمتها /4278000/ل.ل. عدا رسوم ميكانيك.

ان بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت هو 60% من قيمة التخمين المشار اليه اعلاه تحصيلاً لدين المنفذ البالغ /539801 د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.

تعلن من يرغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه الى مكان البيع الكائن في بيروت . جس الواضي . مرآب فادي مشيلج مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه خمسة بالمائة رسم دلالة نقداً.

مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

إعلان

طابق افلاس رقم 2011/102 من الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال

الى جميع طالبي قيد دينهم بطابق افلاس السيد سمير ناظم غندور واستناداً الى المادة 550 تجارة برية تدعوكم للحضور الى قلم هذه المحكمة للاطلاع على اقتراح وكيل التفليسة المحاميان جوزاف صالح وفايز الخواجة وعلى قرار حضرة القاضي المشرف على الطابق الرئيسية الين ابي خالد الصادر بتاريخ 2012/2/16 بشأن دينكم المطلوب قيده كما وتقرر تكليفكم بالقيام بمهام محددة يطلب منكم الاطلاع عليها وتقديم اعتراضاتكم بشأنها خلال مهلة ثمانية ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت المعاملة التنفيذية 2010/756 غرفة الرئيس فرانسوا الياس طالب التنفيذ: أرسين قصارجيان المنفذ عليها: أمانة شبلي حيدر السند التنفيذي: شك بقيمة /2000000 د.أ.

تاريخ التنفيذ: 2010/4/30 تاريخ تبليغ الأذار: 2010/5/21 تاريخ قرار الحجز: 2010/6/24 تاريخ تسجيله: 2010/6/26 تاريخ محضر الوصف: 2011/5/19 تاريخ تسجيله: 2011/11/30 بيان العقار المطروح للبيع:

القسم 7/ من العقار /4349/ المصيبة مؤلف من مدخل وصالون وطعام ومطبخ وأوفيس واربع غرف وغرفة خدم وممرين وخمسة حمامات واربع شرفات وهي في الطابق الخامس ضمن بناء مؤلف من سبعة طوابق كل طابق شقة والطابق الارضي مواقف.

ولدى الكشف الحسي تبين انها مطابقة للوصف اعلاه وهي باشغال المنفذ عليها. مساحته: 522/2م

حدود العقار: يحده من الغرب املاك عامة ومن الشرق العقار 4348 ومن الشمال العقار 4350 ومن الجنوب العقار 3959 المصيبة.

قيمة تخمين: /2,349,000 د.أ. مليونان وثلاثمائة وتسعة وأربعون الف دولار أميركي وقيمة الطرح للمرة الاولى: /1409400 د.أ. مليون واربعماية وتسعة آلاف واربعماية دولار أميركي.

موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الاثنين الواقع في 2012/3/26 الساعة الحادية عشرة ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى كامل القسم 7 من العقار 4349 المصيبة الموصوف اعلاه فعلى الراغب بالشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973، 978 و 983 اصول مدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام مختار فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا عدّ قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنقبات بما فيه رسم الدلالة البالغ 5% دون حاجة لانذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.

مأمور تنفيذ بيروت
نبيل نعوس

خسارة وتأهل يفرضان إعادة نظر

هي الخسارة الأجل. خسارة بطعم التأهل. خسارة معركة وفوز بحرب بمعناها الرياضي. خسر منتخب لبنان أمام مضيفه الإماراتي، لكنه تأهل إلى الدور الرابع الحاسم، مستفيداً من خسارة الكويت، ليكون عنوان الجولة الأخيرة: شكراً كوريا

أبو ظبي - عبد القادر سعد

واقف حال المرحلة المقبلة. رغم أن لبنان خسر أمس، إلا أن هذا لا يعني أن العرس اللبناني في الإمارات لم يتحقق بأبهى صوره؛ فأعضاء الجالية في الإمارات بذلوا كل ما يستطيعون لتأمين الحشد الجماهيري للمباراة. جهود أثمرت حضوراً لبنانياً بدأت ملامحه منذ ساعات الصباح الأولى مع وصول الوفد اللبناني من بيروت ليختلط الضيوف بأهل الدار اللبنانيين والكلم يسال عن لاعبي المنتخب. شعور وطني يطغى على الفندق، مع الشعور بالهزيمة اللبنانية من المغتربين في الإمارات إلى أي شيء من رائحة لبنان، فكيف الحال إذا كانوا أبطاله؟

ساعات تمر ويأتي موعد المباراة. الكل بانتظار هذه اللحظة. أصوات الجمهور تصل إلى خارج الملعب، ليبهرك اللون الأحمر المسيطر على المدرجات حين تدخل إلى مقاعد الإعلام. تفاجأ بحالة الانفصام التي تعيشها المدرجات، فنصفها ممثلي والنصف الآخر فارغ تماماً لا يلبث أن يشغله بعض المشجعين. هذه هي التعليمات، ولا يحق للجمهور اللبناني بعدد أكبر من البطاقات، علماً بأن الإماراتيين «سايرونا» كثيراً وحتى عادوا وسمحوا للجمهور الموجود خارج الملعب بالدخول إلى المدرجات لتزداد جمالية الحضور الجماهيري.

هذه الجمالية جعلت مدرب منتخب الإمارات عبد الله مسفر يعتبر عن سعادته، خلال المؤتمر الصحفي، باللعب أمام هذا العدد من الجمهور، حتى إنه طلب من المسؤولين خلال اللقاء السماح للجمهور الموجود خارج الملعب بالدخول.

تزداد الأجواء حماسية، ويبدأ إعلان أسماء اللاعبين، ما يشير إلى اقتراب انطلاق اللقاء. يبدأ التعداد مع المنتخب اللبناني، فتظن أنها تشكيلة الإمارات «ولا إس صبح»، البداية مع

تأهلنا. خلاصة مشوار الدور الثالث من تصفيات آسيا المؤهلة إلى كأس العالم 2014. تحقق الحلم، حتى لو كان مجبولاً بطعم الخسارة. لا شك في أن سيناريو التأهل مخيب، لكن في النهاية تأهلنا. سعدنا إلى الدور النهائي بعشر نقاط في مجموعة كان يظن الجميع، بمن فيهم نحن، أننا جسر عبور. خسرت أمام الإماراتيين 2-4، لكن لا يمكن أن ننسى أننا فزنا في ثلاث مباريات وتعادلنا في واحدة من أصل ست.

خسارة يمكن النظر إليها من زاوية السقوط أو خيبة الأمل أو إفساد الفرحة. ويمكن النظر إليها من زاوية التأسيس للمرحلة المقبلة والاستفادة منها لمعالجة الأخطاء. قد يفاجأ البعض بفكرة أننا كنا نحتاج إلى مثل هذه الخسارة لكي نصحو وتعود أقدامنا إلى الأرض. جميعنا من دون استثناء، إداريين ولاعبين وإعلاميين. فنشوة الانتصارات جعلت بعضنا يصطدم ببعض، ولم تعد رؤوسنا بين أكتافنا.

فالحالة التي سيطرت على منتخب لبنان اتحادياً وإدارياً وإعلامياً، يبدو أنها أثرت على اللاعبين وأخرجتهم من الحالة الصحيحة التي كانوا يعيشونها قبل ثلاثة أشهر. بناءً عليه، إن مفاعيل الخسارة يمكن تحويلها إلى مكاسب إن أراد القيمين على الاتحاد والمنتخب أن يتعاطوا بطريقة منطقية تراعي



عنتر والضبط على اللاعبين

راي قائد المنتخب اللبناني، رضا عنتر، أن على اتحاد اللعبة الاستفادة من المرحلة الماضية تحضيراً للفترة المقبلة، مشيراً إلى أن ما يحصل مع اللاعبين على الصعيد الجماهيري والإعلامي غير مقبول وله نتائج سلبية، ومشدداً على أنه لم يختبر في مسيرته الاحترافية أجواء مماثلة، تنلخص في إبعاد اللاعبين عن التركيز.



لم تقف الخسارة حائلاً دون احتفال لاعبي المنتخب بالتأهل إلى الدور الرابع للتصفيات (عدنان الحاج علي)

بتابعه لمعرفة النتيجة هناك. عين على الملعب وعين على شاشة الهاتف. تصل الدقيقة 20 ويصمتم عشرة آلاف مشجع «ولا كلمة». بشير سعيد يسجل للإمارات من ركلة حرة أخطأ الحارس عباس حسن بالتقاطها متأثراً بأشعة الشمس بعينه. ثلاث دقائق وتشعر بأنك عدت في الزمن إلى الوراء، وتحديداً إلى

مع مرور الوقت تشعر بأن شيئاً مختلفاً في أداء المنتخب. تأثير غياب رضا عنتر واضح «والشباب مش ولا بد». وقد لا تكون مبالغة أن عين الجمهور والحاضرين على المباراة وبالهم مشغول بلقاء كوريا والضيف الكويتي. فجأة يصبح موقع «لايف سكور» الإلكتروني نجماً، فالكل

اللاعبين الأساسيين ثم الاحتياطيين. هذا على كشف المباراة، لكن في الواقع جميع اللاعبين أساسيون. ينتهي الكابوس التعدادي، ليبدأ عزف النشيد اللبناني. لا يمكن وصف الصورة. حالة غريبة تنتاب الجميع مع مشاهدة لاعبي المنتخب يرددونه واليد على القلب. دقائق وتنتقل المباراة.

من بيروت إلى أبو ظبي: رحلة شاقة «لعيون المنتخب»

بين مقاهي المطار والسوق الحرة لشراء بعض الحاجيات، وأغلبها كان أشياء تحمل الأرز اللبنانية، رمز راية الوطن، لتكون رداءً أو زياً تشجيعياً، ثم تأتي الدعوة لدخول الطائرة.

لا تجد تمييزاً كبيراً في الطائرة، فالنائب تساوى في الأهمية مع المدعو مع الإعلامي، والكل باتت لديهم وظيفة واحدة هي «مشجع لمنتخب لبنان».

الرحلة طويلة وتستغرق ثلاث ساعات. أمر يدعو إلى التأفف، لأن كل الموجودين ليس لديهم «طول بال»، ويتمنون لو تمر الساعات بثوان للقاء اللاعبين ولقاء الذين سبقوهم إلى المواقبة، من إعلاميين وجماهير وإداريين. يتبعثر الجميع في الطائرة، ثم يقوم رئيس الاتحاد هاشم حيدر بجولة على الموجودين، راسماً

دولة الإمارات العربية المتحدة. التنظيم كان جيداً من فريق العمل، واتجاه الكل كان نحو الهدف، أي الطائرة المخصصة لدعم المنتخب ومؤازرته، وقد جرى الإعداد للرحلة منذ أسابيع عدة، وتحديداً منذ الفوز التاريخي على كوريا الجنوبية.

تمر لحظات الانتظار على وقع أحاديث عن اللاعبين، وأكثر ما كان يتمحور حوله هو الكلام على غياب «القائد» رضا عنتر ومن سيحل بدلاً منه وكيف سيلعب المدرب الألماني ثيو بوكير في البداية وبأي خطة.

ولا يخلو الحديث من التطرق إلى استقالة الأمين العام رهيف علامة، فيما يتابع رئيس الاتحاد وفريق عمله تنظيم عملية انتقال الأشخاص. وبعد انتظار الحصول على بطاقة الطائرة، ينتشر الجميع

أبو ظبي - أحمد محيي الدين

فجر أمس كان مطار بيروت الدولي محجاً لعدد كبير من الأشخاص الذين يمثلون شرائح المجتمع اللبناني، إذ تجد نائب الكتائب سامي الجميل مرافقاً لنائب حركة أمل علي بزي، وابن عم الأول وزميله البرلماني نديم مع أخته يملقون التحية على الزملاء في تلفزيون المنار، والمتنافسين الأولمبيين بدأ بيد لمؤازرة الوطن بأسره عبر منتخبه في أبو ظبي، من خلال الرحلة التي نظمها الاتحاد اللبناني للعبة والتحق بها رؤساء اتحادات وإداريين رياضيين وإعلاميين وفنانين ومدعوين وجمهور.

خلية نحل في دقائق الانتظار الطويلة والبحث عن البطاقات وأوراق تاشيرات الدخول إلى



فتى لبناني في مدرجات «استاد آل نهيان» (عدنان الحاج علي)

وحد المنتخب اللبناني لكرة القدم اللبنانيين مرة جديدة واجتمعت حفقات فلوبهم مع اللاعبين في مختلف تحركاتهم على أرض الملعب وأينما حلوا، متابعين أخبارهم وداعين لهم بالتوفيق

على وقع الخبر

«لبنان الأخضر» وال 4 ملايين محلك

شريك كرم

«لبنان الأخضر» شعار التصق بلبنان قبل أن يأكل الأسمت الأخضر واليابس في المناطق المختلفة. لكن أمس عاد الشعار نفسه؛ إذ بدت البلاد أشبه بمستطيل أخضر كبير يمثل ملعب كرة القدم؛ فالكل يتحدثون عن المستديرة بغض النظر عن إدراكهم لواقع الحال أو المرحلة التي سينتقل إليها المنتخب اللبناني بعد المباراة مع الإمارات. بعضهم ظن أن المنتخب سيحجز مكانه في كأس العالم 2014 بعد 90 دقيقة من اللعب، والبعض الآخر كان يسأل عن قواعد اللعبة، بمعنى أي نوع من المسابقات هذه ويمكن المنتخب أن يتأهل حتى في حال خسارته؟

الأكيد أن الأكثرية الساحقة التي وصل الحد ببعضها إلى تهديد ألمانيا وإسبانيا والبرازيل بأن لبنان قادم لسحقها في 2014، لم تكن تعلم فعلاً بطبيعة الواقع، لكنها اندمجت بالأجواء التي غزت البلاد، فلم لا؟ الموضة الآن هي كرة القدم بعدما كانت في الماضي القريب كرة السلة...

طبعاً، على الصعيد الشخصي بدا الأمر رائعاً؛ إذ لم يعد الخجل يصيبنا، نحن معشر الإعلاميين، عندما نريد التحدث عن شيء يرتبط بالفوتبول اللبناني حيث كان يأتي الرد الكلاسيكي المخرج: «عن أي نوع من الكرة نتحدث يا أخي؟ احكيني ببرشلونة وريال مدريد وبالمنتخبات الأوروبية. هيدا إسمو فوتبول».

لكن في الوقت عينه، يبدو الوضع أسوأ من هذا الرد المخرج عندما ينغمس إعلاميو الفن مثلاً الذين صدحت أصواتهم عبر أثير الإذاعات منذ ساعات الصباح الباكر لتشجيع الفريق (لا المنتخب) اللبناني، وذلك وسط تمتعهم بأغنية «الملعب وال Goal وسامي» التي أكل عليها الدهر وشرب، بينما استعاد بعضهم الأغاني الوطنية الثورية التي علقت في ذاكرتنا لكثرة ترادها في ساحات التظاهرات السياسية خلال الأعوام القريبة الماضية و«يا سيف على الأعدا طابيل»!

وبالتأكيد لا يلام المتصلون أو أولئك الذين تداولوا بالكرة أمس بسبب الشخ في معلوماتهم أو عدم تفريقهم بين لاعب المنتخب الحالي عباس عطوي أو موسى حجيج الذي اعتزل دولياً منذ فترة طويلة جداً، لكن عندما يستعمل «الإعلاميون الرياضيون الجدد» مصطلحات خاطئة، فهم يقضون على فرصة إدخال الثقافة الكروية إلى الشعب اللبناني، وذلك في ظل أجواء مواتية جداً لجعل شرائح المجتمع كلها تهتم بأشياء أخرى غير السهر ومظاهر الحياة التي تخلو من كل شيء إلا ممّا يتصل بالرياضة.

فعلاً، لم يملك لبنان يوماً تاريخاً مجيداً في كرة القدم، لذا ليس مستغرباً أن تسقط صفة الثقافة الكروية عنه. لكن مع تحوّل 4 ملايين نسمة إلى محللين كرويين أمس، كانت هناك فرصة لتصحيح المسار، لكن بشكل صحيح وعبر إعلام ينقل شيئاً أدق من الفولكلور المعتاد الذي يرافق كل مناسبة اجتماعية ورياضية وسياسية تقريباً. ليس غسل الدماغ الإعلامي هو السبب الرئيسي في حشد كل هؤلاء الناس، المنغمسين منهم باللعبة والمتحمسين لسبب أو لآخر، وراء منتخب لبنان؟

نحن لا نريد موضة كروية بحيث تصبح متابعة المنتخب «Trend» لا أكثر، يهواها البعض فقط لأن محيطه «عم يعيشها»، وذلك على غرار ما يحصل كل أربع سنوات عندما تقام نهائيات كأس العالم حيث يصبح الكل هاوياً للكرة.

الفرصة لا تزال متاحة، فرجال «منتخب الأرز» عبروا إلى الدور الرابع للتصفيات الآسيوية، ربما بنتيجة لم تكن بحجم الإنجاز الذي حدث على أرض الملعب وفي المدرجات، لكن بانعكاسات إيجابية أخرى على العقلية اللبنانية عموماً عبر توجيه اهتمام الناس من الساحات السياسية إلى تلك الرياضية.

وحتى الصيف المقبل، أي موعد انطلاق الدور الحاسم في حزيران، ومع دخولنا في آذار سيكون السؤال العام: «شو الموضة هيدا الشهر؟».

يوسف محمد، بلال نجارين، هو يستعجل الأهداف ويضغط على اللاعبين وهم يطالبونه بالهدوء وعدم إرباكهم.

يخطف العلي الانتظار؛ إذ يتلقى العلاج ثم يدخل دقيقة ويعود فيسقط طالباً التبدل الذي يحصل مع دخول أكرم مغربي بدلاً منه في الدقيقة 31.

مع غياب عنتر وإصابة العلي ازداد الوضع صعوبة، وظهر ذلك من خلال الهدف الثاني الذي سجله الإماراتيون عبر علي الوهبي في الدقيقة 38. السؤال الأول الذي يتبادر إلى الذهن: شو نتيجة كوريا والكويت؟ نظرة إلى «اللايف سكور» والنتيجة تعادل سلبي.

لكن التأخر اللبناني لا يبقى قائماً في نهاية الشوط الأول؛ إذ مرر أحمد زريق كرة رائعة إلى حسن معتوق الذي سجل التعادل المريح في الدقيقة 47 والتعادل مستمر في كوريا.

الشوط الثاني شهد تراجعاً لبنانياً وسط سيطرة إماراتية بدأت في الشوط الأول وازدادت في الشوط الثاني. هذه السيطرة ترجمتها الإماراتيون بهدفين لإسماعيل مطر وبشير سعيد مجدداً في الدقيقتين 69 و74. وتحافظ النتيجة على حالها قبل أن تنتهي المباراة بفوز الإمارات وتأهل لبنان، نتيجة خسارة الكويتين بفنائية نظيفة.

لكن لماذا خسر لبنان؟ سؤال يجب عنه بوكير في المؤتمر الصحفي بعد المباراة، مشيراً إلى أن الخسارة كانت واردة؛ «إذ لا أحد يفوز دائماً، وهي كشفت لنا نقاط ضعفنا التي يجب معالجتها في الأشهر المقبلة قبل التصفيات النهائية».

وحين تسأله عن الحارس عباس حسن لكونه الوحيد الجديد على التشكيلة، يجيب بوكير: «من المفيد أن يكون لديك خيارات كثيرة. لكن يجب على الجميع أن يعلم أن مجيء لاعبين من الخارج يعني أن لديهم أفضلية على اللاعبين الآخرين».

صفحة طويت وأخرى فتحت تحتم تعاطياً آخر مختلفاً كلياً عن «الهمروجة» التي قامت أخيراً. هي مرحلة تتطلب عملاً احترافياً بعقلية منفتحة «ونفضة شاملة» حتى نستطيع أن نفكر بالتأهل إلى كأس العالم.



أصبح لبنان بين أفضل عشرة منتخبات في آسيا خلال ستة أشهر

لقاء الكويت ولبنان في الإياب. تمريرة متقنة من عباس عطوي إلى محمود العلي الذي ينفرد ويسجل في المرمى الإماراتي. تعادل وفرحة مجنونة على المدرجات... ولاعب مصاب. محمود العلي على الأرض متألماً جراء اصطدام بالحارس الإماراتي، على وقع نقاش حاد بين المدرب نيو بوكير مع مدافعيه

تساوى الكك في وظيفة واحدة اسمها «مشجع المنتخب»

والتوجه الى فندق المنتخب لملاقة اللاعبين وحثهم على العطاء قبل المباراة المفصلية. لكن حدث ما لم يكن في الحسبان، عندما علم البعض أن أوراق تأشيراتهم غير جاهزة لبدء شوط جديد من الانتظار، والضحية الأبرز لهذه الحالة كان النائب سامي الجميل الذي أثار الدخول بجواز سفر أجنبي لا يحتوي على اسم الأب، الأمر الذي يخالف لأتحة الشروط في الإمارات، وذلك على الرغم

ابتسامة تخفي الكثير من التعب والإرهاك، ولسان حاله يقول «كلو يهون فدى المنتخب»، ولا يتكلم إلا عن المنتخب، ويتابع سيره، لكن القبطان ينادي بوجوب أخذ الأماكن بسبب وجود مطبات هوائية. ثم يأتي الدور على النائب سامي الجميل وبعض الإداريين الرياضيين وأعضاء اللجنة الأولمبية، فيما ارتأى عدد لا بأس به من الركاب الـ400 في الطائرة الخلود إلى الراحة والنوم لبعض الوقت من أجل توفير الجهود للتعيب الذي ينتظرهم في أبو ظبي.

الجميع شعر بالارتياح عندما بدأت معالم العاصمة الإماراتية وأبنيتها الشاهقة تظهر. ولم تكد الطائرة تحط حتى بدت الحماسة على الجميع، إذ كان الكل يريد الخروج بأسرع وقت ممكن

الى مراحل ضعيفة جداً. ولدى التوجه الى الغداء، اجتمعت البعثة كلها على شاطئ الخليج العربي، وعادت الأحاديث عن السيناريوات في النتيجة، خصوصاً لأن لبنان سيلعب تحت الضغط، عكس الإمارات «المرتاحة على وضعها في الترتيب الأخير»، ثم تدخل أحد الأشخاص المقربين لآل الجميل ليقول سنتأهل ونقول: «شكراً كوريا الجنوبية»، لأنها لن تقبل بأي مؤامرة على حساب منتخبها. وحانت لحظة التوجه الى ملعب «آل نهيان» التابع للملعب الوحدة حيث زحمة السير خانقة ومزينة باللونين الأحمر والأبيض، وأفيد بأن عدد الذين تابعوا المباراة من المدرجات يبلغ 10231 متفرجاً يهتفون باسم واحد «لبنان».

مكان منعزل مع رئيس الاتحاد بحضور وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي ورئيس لجنة الشباب والرياضة في البرلمان النائب سيمون أبي رميا. وكانت المكافآت فحوى الحديث، وهذا مهم جداً بالنسبة إلى اللاعبين، وتعطيهم الحافز لاستكمال الإنجاز.

ثم عُقد مؤتمر صحافي لحيدر وكرامي مع الإعلاميين اللبنانيين في الفندق.

وقد أشار كرامي الى أن المكافآت التي منحتها الدولة للاعبين أصبحت على طاولة مجلس الوزراء، حيث ستصرف لهم في القريب العاجل، إضافة الى وعدهم بمكافآت إضافية بعد التأهل، فيما تكلم حيدر عن جهودية الاتحاد لدعم المنتخب الذي شرف لبنان وبيض وجه الشعب، بعدما وصل

من أن هذا الشخص هو سعادة النائب ونجل رئيس الجمهورية الأسبق. وشارك الجميل في الحديث مع الموجودين، ومن بينهم نائب رئيس الاتحاد ريمون سمعان، ثم انتقل الى إلقاء التكات التي لم تخل من بعض الأمور المطلوبة بالنسبة إلى الشباب، حتى المعاملة بالمثل في قضية تصوير «بصمة العين» التي لا تطبق في مطار بيروت كما تطبق على اللبنانيين في المطارات العربية.

وبعد حلحلة الأمور وتسويتها، تنقست البعثة الصعداء، لكن البرنامج المعد للرحلة صُرب، والغيت بعض فقراته، وجرى ركوب الحافلات والانتقال الى الفندق حيث التقى الجميع الوافدين من الإمارات وخارجها، لكن اللاعبين اجتمعوا في

الرياضة الدولية

الفرنسيون فازوا عليهم 2-1
جاء من يوقف الألمان

واصلت فرنسا عقدتها لألمانيا في المباريات الودية منذ عام 1990، حيث تفوقت عليها على ملعبها 2-1. الأهم من ذلك أن هذا الفوز الفرنسي جاء مقروناً بأداء أقل ما يقال فيه أنه كان رائعاً على عكس ما كان عليه حال الألمان

حسنة زيت الدين

لا يمكن وصف حالة التاهب التي كانت تعيشها كل من فرنسا وألمانيا عشية مباراة منتخبى البلدين الودية في بريمن الألمانية.

التاريخ حضر بقوة في البلدين: في فرنسا، رغم أن التقارير الصحافية ركزت على تطور المنتخب الألماني وبعضها حلل أسباب هذا التطور، ورغم تصريحاتي «ابن البلد» ميشال بلاتيني، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، ولوران بلان

أو الـ«بريزيدان» مدرب الـ«ديوك» اللذين أشادا فيهما بالـ«مانشافت»،

فيان الفرنسيين لا يزالون يرفعون شعارات الثأر من الألمان، ثار لم يعرف طريقه إلى النهاية، وهو يعود

إلى عامي 1982 و86. في نصف نهائي مونديال 82، وتحديداً في إشبيلية الإسبانية، سطر الألمان فوزاً

مثيراً على رفاق بلاتيني بركلات الترجيح بعد تعادل 3-3 قلب فيه الألمان تأخرهم في الوقت الإضافي 3-1 إلى تعادل 3-3 في الدقائق

الأخيرة. أما في 1986 في غوادالاجارا المكسيكية، فقد لدغ الألمان الفرنسيون ثمانية

في نصف النهائي بهدف رودي فولر وأندرياس بريمه. هو ثار ضد مواطني

«جزار إشبيلية» أو الحارس الألماني هارالد شوماخر الذي وجه ركلة شهيرة

ومخيفة خلال مباراة الـ 82 إلى باتريك باتيستون كانت كفيلاً بأن تفقده أسنانه

بمجملاً. في الطرف المقابل، كان الألمان يتحينون الفرصة

بدورهم أيضاً لاسترداد اعتبارهم أمام الفرنسيين الذين أسقطوهم في جميع المباريات الودية منذ عام 1990 باستثناء

واحدة في 2005 في «استاد دو فرانس» انتهت بالتعادل 0-0، أضاف إلى أن فرنسا تتفوق على

ألمانيا في مجمل المباريات الودية والرسمية بواقع 10 انتصارات (قبل انتصار أمس) مقابل 7 هزائم و6 تعادلات. شعار واحد رفعه

الألمان قبل المواجهة: نريد رأس الفرنسيين، وذلك بعد أن أسقطوا جميع المنتخبات الكبرى في

العامين الماضيين باستثناء تعادل مع إيطاليا. النتيجة: ذهب خوف الفرنسيين

أدراج الرياح. واصلت فرنسا عقدتها للألمان في المباريات الودية وثأرها من الأخيرين. لكن الثأر كان هذه المرة بنكهة مختلفة. ليلة أمس، خلنا للحظات أن المباراة تقام على «استاد دو فرانس» أو «بارك دي برانس» أو «فيلودروم» في فرنسا، لا في ملعب «فيزر شتاديوم» في ألمانيا.

في الواقع، قدمت فرنسا أحد أجمل عروضها منذ اعتزال زين الدين زيدان: انضباط تكتيكي عال



جيرو محتفلاً بهدفه في مرمى ألمانيا (ماك ماتزين - رويترز)

وتنظيم على أعلى مستوى. ليلة أمس، عرف لوران بلان كيف يقرأ فكر بواكيم لوف: ضغط عال من منطقة دفاع ألمانيا أربكت الأخيرة وهجمات مرتدة سريعة إضافة إلى إيجادة لعب المثلثات والثنائيات - التي تميز بها الألمان أخيراً - على أعلى مستوى. باختصار، لعبت فرنسا لعبة ألمانيا.

أمس، غاب ريبيري عن الإبداع، لكن سمير نصري كان حاضراً، وكذلك ماثيو فالبوينا وأوليفيه جيرو وماثيو ديوشى أيضاً. هذا الأخير، كان مصدراً لهدفي فرنسا في اللقاء عبر توغلين عن الرواق الأيمن حيث لعب في الأول تمريرة إلى جيرو الذي تابعها بين قدمي تيم فيزه، وفي الثاني لعب الكرة إلى البديل فلوران مالودا الذي تابعها بسهولة في الشباك الألمانية.

أما الدفاع الفرنسي، فبدأ قوياً جداً و متماسكاً إلى أبعد الحدود بقيادة فيليب ميكسيس وعادل رامسي اللذين قطعوا الماء والهواء عن الهجوم الألماني، سواء كان ميروسلاف كلوزه أو حتى بديله ماريو غوميز.

في الواقع، يصعب إيجاد البطل في الجانب الفرنسي في مباراة أمس، الجميع أبدعوا، لكن الأهم أن فرنسا وجدت لاعباً يحمل مواصفات القائد والملهم في الميدان، ونعني هنا سمير نصري الذي صال وجال كيفما شاء في الوسط وخلخل الدفاعات الألمانية بمراوغاته وتمريراته الساحرة.

في الجانب المقابل، بدت ألمانيا شبحاً لذلك المنتخب الذي أربعت أوروبا والعالم في السنتين الأخيرتين والذي سطر الانتصارات الضخمة على الأرجنتين وإنكلترا

والبرازيل وهولندا. غريب ما كان عليه حال الألمان، لا بل مخز: ضياع تام وتفكك فاضح وغياب للانسجام والانضباط التكتيكي الذي اشتهر به لاعبو الـ«مانشافت» دائماً وأبداً.

في حقيقة الأمر، لا يشفع لألمانيا تسجيل كاكوا هدفها الوحيد، لكي لا تكون النتيجة أقدر، ولا غياب العديد من نجومها

كالقائد فيليب لام وماثيويل نويز ولوكاس بودولسكي وباستيان شفائينشتايفر (وإن كان غياب هذا الأخير تحديداً قد ترك أثره

الكبير في وسط الميدان)، ذلك أن أي منتخب معزض لأن يفقد لاعبين أو ثلاثة أو أكثر في المناسبات الكبرى ككأس العالم وكأس أوروبا، من هنا، جاءت هذه المباراة اختباراً

حقيقياً لألمانيا في هذا الإطار، فبدأ بعض اللاعبين بحاجة إلى مزيد من الخبرة الدولية كماركو رويس، فيما بدا غيره لا يليق بارتداء قميص ألمانيا كدينيس أوغو الذي مرّ عبره الهدفان الفرنسيان، فيما لا تزال ألمانيا تعاني من ضعف في قلب دفاعها الذي بدأ تأهلاً بالأمس.

أمس، استحق لاعبو فرنسا الفوز بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، أما لاعبو ألمانيا فاستحقوا صافرات الاستهجان التي أطلقها جمهورهم باتجاههم!

نتائج المباريات الدولية الودية

ألمانيا - فرنسا 2-1 كاكاو (90) لألمانيا، وأوليفيه جيرو (21) وفلوران مالودا (69) لفرنسا.	تركيا - سلوفاكيا 2-1 عمر توبراك (85) لتركيا، وفلاديمير ويس (24) وميروسلاف ستوش (39) لسلوفاكيا.
إنكلترا - هولندا 3-2 غاري كاهيل (85) وأشلي يونغ (90) لإنكلترا، وأريين روبن (57) و(90) وكلاس يان هونتيلار (59) لهولندا.	الدنمارك - روسيا 2-0 رومان شيرديكوف (4) وأندريه أرفاشين (45).
إسبانيا - فنزويلا 0-5 أندريس إنييستا (37) ودافيد سيلفا (40) وروبرتو سولدادو (50 و53 و84).	اليونان - بلجيكا 1-1 ديميتريو سلبينغيديس (9) لليونان، وناصر شادلي (33) لبلجيكا.
إيطاليا - الولايات المتحدة 1-0 كلينت ديمبسي (55).	كرواتيا - السويد 3-1 جوناس أولسون (44) لكرواتيا، وزلاتان إبراهيموفيتش (13) وسيباستيان لارسون (46 و69) للسويد.
سويسرا - الأرجنتين 3-1 جيردان شاكيري (50) لسويسرا، وليونيل ميسي (20 و88 و90) للأرجنتين.	سلوفينيا - اسكتلندا 1-1 أندراز كيبرم (33) لسلوفينيا، وكريستوف بيرا (40) لاسكتلندا.
رومانيا - الأوروغواي 1-1 بوغدان ستانكو (50) لرومانيا، وادينسون كافاني (3) للأوروغواي.	جمهورية أيرلندا - تشيكيا 1-1 سيمون كوكس (86) لإيرلندا، وميلان
باروش (50) لتشيكيا.	بولونيا - البرتغال 0-0 ايرلندا الشمالية - النرويج 3-0 ويلز - كوستاريكا 1-0 النمسا - فنلندا 3-1 مالطا - ليشتنشتاين 2-1 جنوب أفريقيا - السنغال 0-0 نيوزيلندا - جامايكا 3-2 الفيلبين - ماليزيا 1-1 هونغ كونغ - تايوان 5-1 جورجيا - البانيا 2-1 لاتفيا - كازاخستان 0-0 المغرب - بوركينا فاسو 2-0 قبرص - صربيا 0-0 مولدافيا - بيلاروسيا 0-0 ساحل العاج - غينيا 0-0 المجر - بلغاريا 1-1 أرمينيا - كندا 3-1 مونتينيغرو - أيسلندا 2-1 تونس - بيرو 1-1 لوكسمبور - مقدونيا 2-1.

شيكاغو بولز يواصل عروضه القوية



لي لاعب هيوستن مسجلاً في سلة تورونتو (ريتشارد كارسون - رويترز)

استأنف دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين نشاطه، بعد توقفه أياماً قليلة بسبب إقامة مباراة كل النجوم «أول ستارز»، حيث تغلب بوسطن سلتيكس على كليفلاند كافالييرز بصعوبة 86-83، وأضعاً حداً لخمس هزائم متتالية. وسجل راي آلن 22 نقطة، وأضاف كيفن غارنيت 18 للفائز، علماً بأن بوسطن تقدم بفارق 16 نقطة في الربع الأول قبل أن يلحق به منافسه تدريجاً.

وقال مدرب سلتيكس: «إنه مجرد فوز بالنسبة إلينا. إنها طريقة رائعة لإنهاء سلسلة هزائم متتالية، لكن يتعين علينا أن نلعب بطريقة أفضل مما قدمناه اليوم، عرضنا كان سيئاً للغاية».

بدوره، تابع شيكاغو بولز عروضه القوية منذ مطلع الموسم الحالي بفوزه على نيو أورليانز هورنتس 99-95. وتآلق في صفوف الفائز الذي يملك أفضل سجل في الدوري هذا الموسم برصيد 28 فوزاً، دينيس روز الذي سجل 32 نقطة، وأضاف الفرنسي يواكيم نوا 15 نقطة، فيما سجل كارلوس بوزر ولولودنغ 14 نقطة لكل منهما.

وكان هورنتس الذي رحل عنه كريس بول ويعاني من إصابات عدة في طريقه إلى تحقيق أكبر فوز له هذا الموسم، علماً بأنه تغلب على نيويورك نيكس في مقر دار الأخير في نيويورك قبل فترة التوقف. وكان هورنتس يسعى إلى الثأر أيضاً للخسارة الثقيلة التي مني بها أمام

شيكاغو بولز تحديداً 67-90 قبل ثلاثة أسابيع في أورليانز.

وقال مدرب هورنتس مونتس وليامس: «كنا نستحق الفوز في المباراة، يتعين علينا حسم مباريات كهذه في مصلحتنا لكننا لم ننجح في ذلك اليوم».

وكان نيو أورليانز قد سجل 13 نقطة متتالية ليقلب تخلفه بفارق 9 نقاط إلى تقدم بفارق 4 نقاط قبل

نهاية المباراة بدقيقة و26 ثانية، قبل أن يلعب روز دور المنقذ وينتشل فريقه. وقال روز: «لقد برهنا عن تماسك كبير في الدقائق الأخيرة، وأعتقد أن فرقاً أخرى ربما كانت قد استسلمت. كان دفاعنا قوياً في الدقائق الأخيرة ونجحنا في استغلال الفرصة عندما كانت الكرة في حوزتنا تحت السلة». وضرب بروك لوبيز بقوة بعد

عودته من إصابة أبعدهتة نحو شهرين عن الملاعب وقاد فريقه نيوجيرسي نتس إلى الفوز على دالاس مافريكس 93-92 في مباراة مثيرة سجل فيها الأول 38 نقطة، في المقابل كان الألماني العملاق أفضل مسجل في صفوف دالاس بـ 24 نقطة.

وفي المباريات الأخرى، فاز إنديانا بايسرز على غولدن ستايت ووريترز 102-78، وفيلادلفيا سفنتي سيكسز على ديترويت بيستونز 97-68، وهيوستن روكتس على تورونتو رابتورز 88-85، ومينيسوتا تمبروولفز على لوس انجلس كليبرز 109-97، وميلووكي باكس على واشنطن ويزاردز 119-118، وساكرامنتو كينغز على يوتا جاز 103-96.

وهذا برنامج مباريات اليوم: فيلادلفيا سفنتي سيكسز × أوكلاهوما سيتي ثاندر، واشنطن ويزاردز × أورلاندو ماجيك، بوسطن سلتيكس × ميلووكي باكس، نيويورك نيكس × كليفلاند كافالييرز، ديترويت بيستونز × تشارلوت بوبكاتس، أتلانتا هوكس × غولدن ستايت ووريترز، نيو أورليانز هورنتس × تورنتو رابتورز، ممفيس غريزليس × دالاس مافريكس، يوتا جاز × هيوستن روكتس، دنفر ناغتس × بورتلاند ترايل بلايزرز، سان أنطونيو سبرز × شيكاغو بولز، لوس انجلس لايكرز × مينيسوتا تمبروولفز.

كرة المضرب ●

ديوكوفيتش وفيديرر وموراى إلى ربع نهائي دبي

يوصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول وبطل الأعوام الثلاثة الماضية سعيه ليكون أول لاعب يحرز أربعة ألقاب متتالية في دورة دبي الدولية لكرة المضرب، البالغ مجموع جوائزها 1,7 مليون دولار، حيث تاهل إلى الدور ربع النهائي بفوزه على الأوكراني سيرغي ستاخوفسكي 6-7 و6-3.

وتاهل إلى ربع النهائي أيضاً السويسري روجيه فيديري الثاني بفوزه على الإسباني فيليسيانو لوبيز 7-5 و6-3، وهو سيقابل في الدور المقبل الروسي ميخائيل يوجني الذي أقصى الأميركي ماردي فيش السادس بفوزه عليه 6-2 و6-7.

ولحق البريطاني أندي موراى الثالث بركب المتاهلين إلى ربع النهائي بتغلبه على السويسري ماركو كيودينيلي 6-3 و6-4، على أن تكون مواجهته المقبلة مع التشيكي توماس برديتش الخامس الفائز على السلوفاكي لوكاس لاسكو 6-1 و6-2.

وهي الدورة الأولى التي يشارك فيها موراي منذ خسارته أمام ديوكوفيتش في نصف نهائي بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى نهاية كانون الثاني الماضي

وتابع الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو الثامن والذي توج الأسبوع الماضي بطلاً لدورة مرسيلا، والعائد بقوة منذ بداية الموسم الحالي بعد أن كان موسم الماضي مضطرباً بفعل الإصابات، وهزم الكازخستاني اندري غولوبيف 6-4 و6-2 ليضرب موعداً في ربع النهائي مع الفرنسي جو ويلفريد تسونغا الرابع الذي تغلب على التشيكي لوكاس روسول 6-3 و6-4.

من جهة أخرى، أعلنت رابطة اللاعبين المحترفين لكرة المضرب عن فوز دورة دبي بجائزة «أفضل بطولة للعام من فئة 500 نقطة» في 2011.

وهي المرة الثامنة على التوالي التي تحظى به الدورة بهذا الإنجاز في غضون تسع سنوات.

وانطلقت دورة دبي للرجال عام 1993 وكان التشيكي كارل نوفاتشيك أول بطل لها، ومن أبرز المتوجين أيضاً النمساوي توماس موستر (1997) والإسباني رافاييل نادال (2006).



أشخاص

مازن يوسف صباغ

الباحث عن بلاده في أرشيف الأهم



يرى في الدستور السوري الجديد خطوة نحو التعددية السياسية رغم سلبياته

أرشيف وقائع المقاومة اللبنانية، وسير يوسف العظمة، وجورج حبش، وسمير القنطار

وفكرة التنوير»، يقول. ويلفت إلى أن أفضل دستور عرفته سوريا، هو دستور 1950، هذا الدستور الذي أوصى بفصل السلطات، واعتبر الإسلام أحد مصادر التشريع. يوضح شارحاً: «كل الدساتير السورية راقية في مبادئها لجهة تأكيدها على حرية التعبير، وحقوق الفرد، ومنع التعذيب، لكن العبرة في التطبيق، فما الفائدة من دستور تقيد به لاحقاً قوانين قراقوشية تضع سيادة القانون في دهاليز دهاقنة التفسيرات؟». الدستور الجديد كما يراه البرلماني السابق، «خطوة نوعية في تحقيق التعددية السياسية، وفرصة في المنافسة بين الأحزاب نحو علمانية تحقق المواطنة لكل أطراف الشعب السوري». ويضيف: «هذا لا يعني أن هذا الدستور لا يخلو من السلبيات، خصوصاً لجهة دين الرئيس، وقانون الأحوال الشخصية، فما الذي يمنع من تشريع الزواج المدني في مجتمع متعَدِّد المذاهب؟». نتركه غارقاً في فرز وثائق جديدة، تتعلق هذه المرة بالفرق بين الدستور الجديد، ودستور 1973، ووثائق أخرى بخصوص «الرقابة

الدستورية على القوانين في سوريا، وأهمية تفعيل دور المحكمة الدستورية العليا»، سوف ترى النور قريباً.

راح يجمع ووثائق نادرة ومجهولة من مراكز التوثيق في القاهرة وببيروت وبباريس، إضافة إلى الصحف السورية القديمة... وإذا به أمام أرشيف ضخم، لم يكن متاحاً في المكتبة العربية.

صدى صوت الزعيم جمال عبد الناصر في مسمع الطفل الجزراوي، وهو يهتف باسم العروبة، من شرفة مبنى غرفة الزراعة في الحسكة، أعاده إلى تلك الحقبة المشرقة.. فجمع وثائق الوحدة السورية المصرية، وأبرزها خطابات عبد الناصر وميثاق الوحدة، وصولاً إلى لحظة الانفصال، مؤرخاً وقائع 1313 يوماً، هي عمر هذه الوحدة (1958 - 1961). سيتوقف عند الرسائل المتبادلة بين عبد الناصر والرئيس السوري شكري القوتلي (1891 - 1967) التي انتهت بتنازله عن الحكم من أجل تحقيق الوحدة، في مآثرة غير مسبوقه لحاكم عربي.

السجل الساخن حول الدستور السوري الجديد، يقودنا إلى استعراض الحياة الدستورية السورية. يخبرنا مازن صباغ بأن هذا الدستور هو الرابع عشر في تاريخ البلاد، منذ إعلان استقلال المملكة السورية (1918) خلال ما عرف بالمؤتمر السوري العام الذي نادى بمبايعة الملك فيصل. ويؤكد أن الانقلابات العسكرية أطاحت الحياة الدستورية بدءاً بانقلاب حسني الزعيم، وما تلاه من انقلابات لاحقة. «صنع العسكر دساتير على هواهم، لكنهم فشلوا في تنفيذها، وإعادة الحياة البرلمانية إلى الورا، في بلاد لطلما تطلعت إلى دستور عصري وعلماني، متأثرة بالقوانين الأوروبية

الاهتمام بالأرشفة والتوثيق بغياب فاعلية مراكز التوثيق في سوريا»، ويستدرك: «ربما تتعلق المسألة بقراءاتي المبكرة لمذكرات وسير الزعماء أمثال تشرشل وديغول وخالد العظم». ويضيف ضاحكاً: «الآن أشعر بقيمة الخمس ليرات التي كنت أودعها لدى أمين المكتبة في المركز الثقافي في الحسكة مقابل الإعارة الخارجية للكاتب».

بعد توثيقه حياة البابا شنودة، وزيارة البابا يوحنا بولس الثاني إلى دمشق (2001)، ووقائع المقاومة اللبنانية، ويوسف العظمة، وجورج حبش، وسمير القنطار، وعشرات الشخصيات الوطنية العربية والعالمية - «بصرف النظر عن إيديولوجياتها» - صبّ الحقوقي السوري اهتماماته في السنوات الأخيرة على أرشفة التاريخ السياسي السوري. هكذا أنجز سلسلة كتب توثيقية قيمة كان أولها «سجل الحكومات والوزارات السورية: 1918. 2010» (دار الشرق)، ثم «سجل الدستور السوري» (دار طلاس)، و«المؤتمر السوري - برلمان الاستقلال لبلاد الشام» (دار الشرق). في مجمل كتبه، يعمل صاحب «البناء السوري: وحدة التنوع والتعدد» (دار الشرق)، من موقع المؤرخ المحايد من دون أن يتدخل في مجرى الأحداث، مكتفياً بمقدمة مختزلة تضيء وقائع الحراك السياسي في جغرافيا مهترزة، بقصد إنعاش الذاكرة الوطنية، خصوصاً لدى الجيل الشاب، ذلك أن معظمهم «يجهل المحطات المفصلية في تاريخ بلاده، والصراع على سوريا، ومحاولات تزوير وتشويه الحقائق التاريخية القريبة والبعيدة». هكذا

القطن فيها. أما جدّه لوالدته سعيد اسحاق، فكان أحد أقدم البرلمانيين في منطقة الجزيرة. فقد تسلّم مقاليد الحكم في سوريا إثر انقلاب أديب الشيشكلي (1951)، واستقاله رئيس الجمهورية هاشم الأتاسي، واعتقال رئيس البرلمان، ورئيس الحكومة. في هذا المناخ السياسي والقَبلي نشأ مازن صباغ، إذ كانت مضافة والده ملتقى لوجهاء المنطقة، وشاهدة على نقاشاتهم وسجالاتهم الحامية. «في هذه المضافة تفتّحت مداركي على نسيج اجتماعي فريد، يضمّ أطرافاً متعدّدة من البشر، وعلى مواقف لا تُنسى في الوطنية، فقد كان والدي «عارفة»، تبعاً لتوصيف المجتمع العشائري».

استقراره في العاصمة دمشق منذ سنوات طويلة، لم ينسه هواء الجزيرة. هناك نفحة بدويّة تتحكّم في سلوكه ويوميّاته، تجعله متجاهلاً أصوله المدينية. «أنا خلطة من المزاج العروبي، والمديني، والعشائري، ولم أشعر يوماً بتناظر هذه الصفات»، يقول صاحب «البناء السوري». بتأثير هذه الخلطة ربما، أتى اهتمامه المبكر بمسألة التسامح الديني التي أفرد لها جانباً من أبحاثه، قبل أن يلتفت إلى توثيق تاريخ الدولة السورية الحديثة، منذ استقلالها عن السلطنة العثمانية إلى اليوم.

نسأله عن بدايات اهتمامه بالتوثيق؟ يروي حادثة حصلت معه أثناء عمله مستشاراً في وزارة الإعلام. «كنت كلما احتجت إلى صحيفة ما، مضى على صدورها أسبوع أو أسبوعان، أفتش عنها فلا أجدها، لعل هذه الحادثة هي ما قادني إلى

خليله صويلح

كاننا في أحد دكاكين سوق الورد في البغدادي، وجاحظٌ آخر يغرق وسط أكوام الكتب والوثائق

والمخطوطات. أينما التفتنا استطالعنا صور شخصيات تاريخية وزعماء ورؤساء. تتجاوز تصاوير المسيح وعلي بن أبي طالب هنا. أيقونات، ومآثورات إسلامية. كأننا أمام اليوم ضخم لتاريخ سوريا يتوزّع على الجدران والممرات. نتأمل صورةً بالأبيض والأسود لجمال عبد الناصر خلال زيارته الجزيرة السورية، أيام الوحدة السورية المصرية أواخر خمسينيات القرن الماضي. «تعيدني هذه الصورة إلى أقدم ذكريات طفولتي في مدينة الحسكة، فقد كان وصول عبد الناصر إلى المدينة حدثاً استثنائياً». بهذا المشهد يفتتح مازن يوسف صباغ باب الذاكرة على وقائع طفولته وصباه في تلك البلدة الحدودية التي تتمازج فيها أقوام وإثنيات متعدّدة، عرب وكراد وأشوريون.

انحدرت عائلة الباحث والبرلماني السوري السريانية العريقة من شمال ماردين إلى الجزيرة السورية، بوصفها واحدة من آخر سلالات بني تغلب، لتتجاوز مع قبائل وعشائر عربية أخرى. والده يوسف صباغ، درس في الكلية السورية الإنجيلية في ماردين، وتشرب الثقافة الليبرالية والحس العروبي معاً. كان صباغ الأب هو من أسس غرفة الزراعة في المدينة، أربعينيات القرن المنصرم، وأسهم في زراعة

5 تواريخ

- 1953: الولادة في الحسكة (شمال سوريا)
- 1981: تخرّج من «جامعة دمشق» حاملاً إجازة في الحقوق
- 2006: نال وسام الاستحقاق اللبناني
- 2010: عمل على توثيق «سجل الحكومات والوزارات السورية: 1918 - 2010» في كتاب صدر عن «دار الشرق»
- 2012: صدر له أخيراً «وثائق دولة الوحدة بين مصر وسورية» (1961/1958)